الأخبار
al-akhbar

الاثنين 13 كانون الثاني 2014
العدد 2196 السنة الثامنة
lundi 13 janvier 2014 no 2196 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

هولاند وواشنطن وبلامبلي أقنعوا السعودية بحكومة لا تستفز حزب الله

أين تعام سلام؟ [2]

استفتاء مصر «نعم» للسيسي؟

[20 ـ 23]

افتراع بطوى صفحة «الإخوان» ويضفي الشرعية على النظام الجديد (أ ف ب)

رحيل

أرييل شارون
حكاية عنفوان وانكسار

24

08
الطب الشرعي غب الطلب: لبنان يتنكر لعلم «التشريح» في التحقيقات الجنائية

12
تقنيات الخيال العلمي بين يديك: «دماغ رديف» يكتب مذكراتك تلقائياً

16
الدراما اللبنانية «حبيبة» الجماهير... والمحطات المصرية انبطحت للسيسي

تحتجب «الأخبار» غداً الثلاثاء لمناسبة عيد المولد النبوي

المشهد السياسي

8 آذار ترفض بحث البيان الوزاري: إلى ما بعد التـ

لم تُحل جميع العقد التي تحول دون تأليف الحكومة. لكن الإيجابية التي يبشر بها فريقا النزاع تتيح، في حال استثمارها، صدور مرسوم التأليف قريباً. وفيما يدور سجال حول التوقيت ربطاً بانطلاق عمل المحكمة الدولية، يختفي رئيس الحكومة المكلف تمام سلام عن طاولة المفاوضات، مخلياً الساحة للرئيس فؤاد السنيورة

صيغة «8 ـ 8 ـ 8» الحكومية، مع «تدوير زوايا» و«مداورة عادلة وشاملة للحقائب الوزارية» هي كل ما تم الاتفاق عليه حتى الآن بين طرفي التفاوض. وبحسب مصادر مشاركة في مفاوضات تأليف الحكومة، فإن الاتفاق الأولي يمنح الرئيس المكلف تمام سلام القدرة على إجراء جولة مشاورات تؤدي في النهاية إلى تأليف حكومة جامعة. لكن سلام لم يقدم على أي خطوة بعد، بانتظار الضوء الأخضر من تيار المستقبل الذي لا يزال ينتظر قراراً من الرئيس سعد الحريري، مبنياً على «أجوبة في سلة متكاملة، تتمحور حول توزيع الحقائب ومضمون البيان الوزاري».
وفيما كان الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط يدفعان باتجاه تأليف حكومة جامعة قبل انطلاق عمل المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري يوم الخميس المقبل، «لتحرير الاستحقاق الحكومي من ثقل المحاكمات» على حدّ قول مصدر معني بهذا الطرح، قالت مصادر سياسية وسطية، وأخرى من 14 آذار، إنه بات من الصعب تأليف الحكومة قبل انطلاق عمل المحكمة، بسبب عدم الاتفاق على كافة التفاصيل، وصعوبة إنجاز التفاهمات خلال اليومين المقبلين.
وتريد قوى 14 آذار الحصول على «ترضية لفظية» في البيان الوزاري، بحسب مصادر وسيطة. أما 8 آذار، فتعمل على تجزئة النقاط الخلافية. فهي بحسب مصادرها تريد ترحيل البحث في البيان الوزاري إلى ما بعد تأليف الحكومة. ولتحقيق هذا الهدف، تتلطى خلف «الصلاحيات الدستورية لأي حكومة جديدة، والتي لا تجوز مصادرتها أو تجاوزها».
ومن المتوقع أن يكون هذا الامر سبب الكباش السياسي خلال اليومين المقبلين. فالرئيس فؤاد السنيورة أثار هذا الموضوع مع الرئيس ميشال سليمان في قصر بعبدا أول من أمس. وينتظر أن يتابعه مع الرئيس نبيه بري اليوم. وفي ضوء نتائج هذا اللقاء يبلغ السنيورة رئيس الحكومة المكلف تمام سلام موقف «المستقبل» النهائي من المشاركة في الحكومة، إذ كشف الوزير علي حسن خليل أن السنيورة طلب موعداً من بري وسيتم اللقاء في خلال 24 ساعة، مؤكداً في الوقت عينه «أننا لسنا أمام أسئلة تحتاج إلى إجابات، وليس هناك شروط وهناك نقاش مفتوح»، بينما أكدت مصادر نيابية بارزة في قوى 8 آذار لـ«الأخبار» أنه «لا أحد يستطيع أن يأخذ حقاً ولا باطلاً من الرئيس بري حول البيان الوزاري قبل صدور مرسوم تأليف الحكومة».
وكان بري قد استقبل أمس النائب وليد جنبلاط، يرافقه وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، بحضور وزير الصحة العامة علي حسن خليل. وقالت مصادر المجتمعين إن «اللقاء كان إيجابياً جداً وجرى عرض كل جوانب عملية التأليف، لكن جنبلاط لم ينقل أي جديد عن الحريري».
وفضلاً عن الخلاف الرئيسي بين فريقي 8 و14 آذار، تستمر الخلافات داخل كل فريق على حدة. وفي هذا الإطار، كان السنيورة قد أجرى مشاورات داخلية مع عدد من الشخصيات في فريقه السياسي التي ترى أن «من الضروري التمسك بثوابت 14 آذار في الحوارات الجارية من أجل تأليف الحكومة، أي التمسك باتفاق الطائف وإعلان بعبدا والتزام حزب الله بجدول زمني للانسحاب من سوريا». وترى أوساط في قوى 14 آذار أن «من الضروري التركيز على البند الثالث، مع العلم المسبق بأن هذا القرار يفوق إرادة حزب الله، ليصبح قراراً إيرانياً. لكن من المهم على الحزب الاعتراف بدوره وخطورة وجوده في سوريا وانعكاسه على لبنان». وكذلك لا تزال الاتصالات جارية بين المستقبل وحزب القوات اللبنانية لتنسيق المواقف.
أما في الطرف المقابل، فعلّق رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون على ما نُسب إليه من إجابات عن أسئلة في موضوع تأليف الحكومة، مؤكداً في تغريدة على موقع «تويتر» أن «هذه الأسئلة لم تطرح أصلاً»، وقال: «لم أبدِ حتى الآن أي رأي في ما يخصّ تأليف الحكومة، لأن لا شيء واضحاً للحظة، إلا مسألة العدد». وفي هذا الإطار، قالت مصادر واسعة الاطلاع في فريق 8 آذار لـ«الأخبار» إن اتصالات رفيعة المستوى جرت بين حزب الله والتيار الوطني الحر خلال الساعات الماضية، «ولا نعتقد أن أزمة ما ستنشب داخل فريقنا. فنحن نجحنا في نقل المشكلة إلى داخل صفوف 14 آذار من خلال الطرح الأخير للرئيس بري والنائب وليد جنبلاط. وكما أفشلنا قبل 9 أشهر توجه قوى 14 آذار لتسمية رئيس منه يؤلف حكومة من لون واحد، أفشلنا الأسبوع الماضي توجه رئيس الجمهورية لتأليف حكومة حيادية». وختمت المصادر: «لا نتوقع التفريط في ما حققناه من خلال نقل المعركة إلى داخل فريقنا».
وفيما لا تزال الصالونات السياسية منشغلة بتحديد أسباب انفتاح تيار المستقبل وحزب الله على تأليف حكومة جامعة، وإحصاء تراجعات كل من الطرفين وخسائره، تحدّثت مصادر في تيار المستقبل وأخرى وسطية ومن 8 آذار، عن أسباب هذه الإيجابية المفاجئة لدى الطرفين، ولخصتها بالآتي:
وافق حزب الله على صيغة حكومية كان يرفضها لأنه لا يريد توتراً إضافياً في البلاد قد ينعكس توتراً أمنياً يتحاشاه الحزب.
تيار المستقبل، ومن خلفه السعودية، نصح هولاند الحريري بضرورة عدم استفزاز حزب الله إلى درجة دفعه إلى السيطرة على البلاد

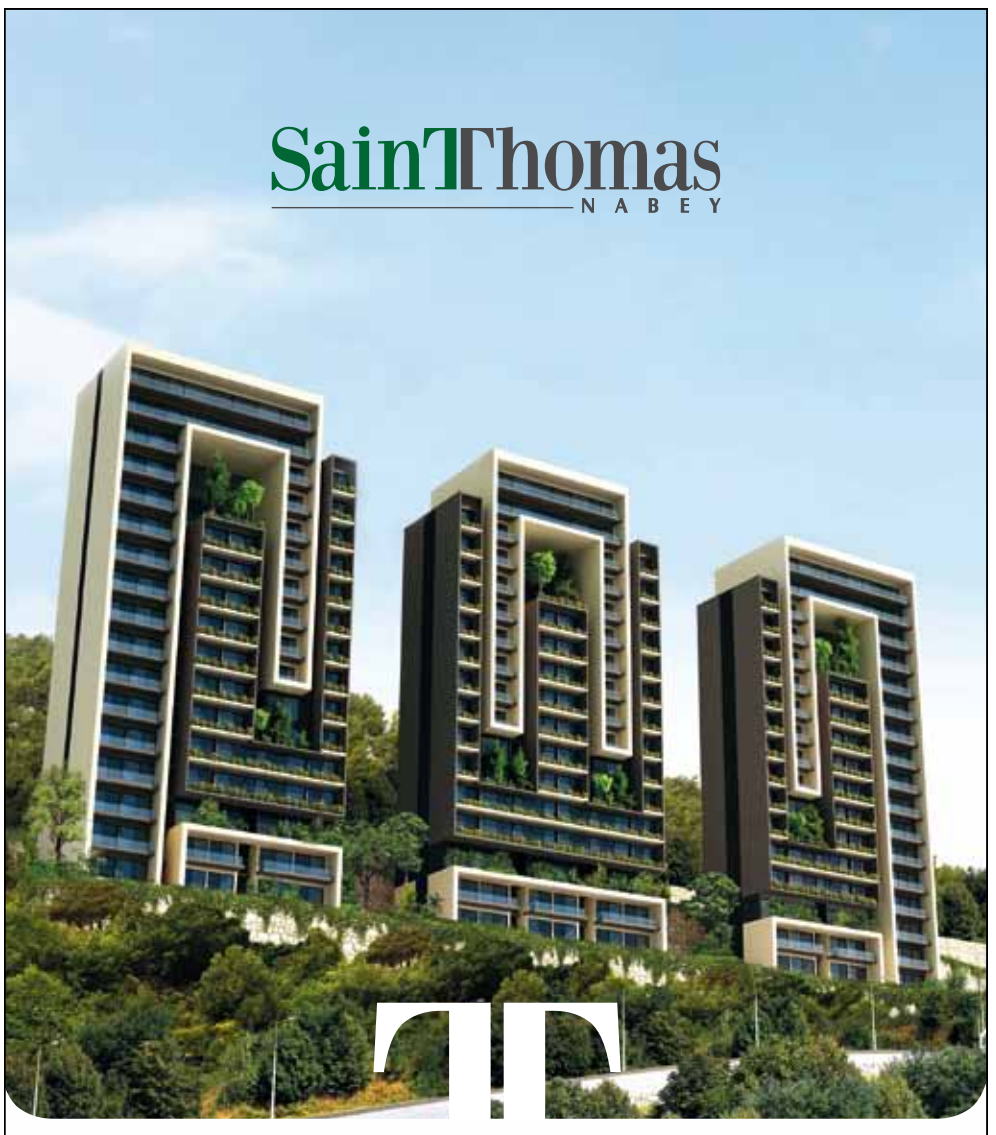

another project by
SAYFCO HOLDING
Building tomorrow's vision
Situated 5 minutes away from the main Antelias highway, amidst exceptional green hills and pine trees, SAYFCO presents its latest residential community: **Saint Thomas.** The project consists of three 17 floor towers overlooking the sea. With 2 underground parking spaces, a storage room for each apartment, ample visitor parking lots, double glazed windows and all sorts of luxurious finishing, Saint Thomas is set to become your new home at highly competitive prices.
Call us on 04 711733, or email us at mail@sayfco.com,or visit us at facebook.com/sayfco www.sayfco.com

تقرير

14 آذار و«انتصار» تدويـ

رلى إبراهيم

«قررنا تحرير الوطن من احتلال السلاح غير الشرعي كي نحمي استقلاله ونصون سيادته وسلمه الأهلي (...) وقررنا أن أوان العودة الى الوطن والدولة والشرعية قد حانت ساعتها (...) الشهيد البطل محمد شطح ما كان قبل اغتيالك لن يكون بعده». كاد جمهور قوى 14 آذار يومها أن يحمل رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة على الأكتاف عند إلقائه هذا الخطاب باسم قوى 14 آذار خلال تشييع الوزير السابق محمد شطح منذ أسبوعين. ظنوا وقتها أن «ثورة الأرز» اشتعلت من جديد ولا سبيل إلى وقفها سوى بالثأر من «القتلة» و«الجلادين». لكن لم ينتظر السنيورة طويلاً ليخيّب آمالهم، مرة أخرى. قصد القصر الجمهوري لا للتأكيد على تمسكه وتيار المستقبل بالحكومة الحيادية، ولا لإطلاع رئيس الجمهورية ميشال سليمان على خطته للعودة الى «الدولة والشرعية»، بل لإبلاغه موافقة تيار المستقبل على مشاركة الحكومة مع أصحاب «السلاح غير الشرعي» الذين أراد تحرير لبنان منهم! لاحقاً، لم يجد السنيورة نفسه معنياً بتفسير هذا التناقض، أقلّه لجمهوره، كما لم يجد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري مانعاً من مشاركة من «يتهمه» باغتيال والده مرة أخرى.
القاعدة التي التزمت مشروع «ثورة الأرز» منذ نشأته، ها هي اليوم تراقب قادته يتركونها في منتصف الطريق ويعودون مبتسمين لوضع أيديهم بأيدي من أفهموهم لسنوات أنهم الأعداء والقتلة. وبما أن «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين» كما نصح أحدهم قادة «حب الحياة» على تويتر، فهم الجمهور الآذاري الصفقة السياسية التي يعقدها فريقه فوق «مبادئه ومسلماته»، فباشر بحملة انتقادات واسعة لـ14 آذار وتيار المستقبل خصوصاً. فمنهم من رأى أن فريقه خذله «بعد أقل من40 يوماً على استشهاد الدكتور محمد شطح ولا أحد يتحدث عنه، بل الكل يبحث عن مكان في الحكومة ليشرع سرقاته. هل نسيتم دمه؟ من الآخر 14 آذار خذلتنا»، ومنهم من طالب بوقف «التنازلات والتخاذل في حق الجمهور العاشق لوطن ذي سيادة وعدالة والعناوين التي وعدتمونا بها». بدورها، انتفضت قيادات الصف الثاني على ما يجري، وشاركت الجمهور تململه على مواقع التواصل الاجتماعي. فغرّد المنسق العام للأمانة العامة لـ14 آذار فارس سعيد على تويتر قائلاً إنه «من المعترضين بوضوح على دخول 14 آذار الى حكومة شراكة مع حزب الله، إنما السياسة تقضي الاعتراض بالمنطق وليس بالمزايدة. المطلوب مقاومة مدنية». استتبعها بتغريدة ثانية: «الجيل الثاني لثورة الارز يرفض مشاركة 14 آذار مع حزب الله في حكومة واحدة مقاومة مدنية لبنانية. الرجاء نشر الرسالة». أما السياسي في 14 آذار الياس الزغبي، فقد أسدى نصيحة رياضيّة إلى تلك القوى باعتماد أُصول حَلَبَة الملاكمة: «حين يبدأ ملاكم بالترنّح، يسدّد له خصمه لكمات إضافيّة... ولا يُنقذه!!». على المقلب الآخر، اختار النائب السابق مصباح الأحدب عقد مؤتمر صحافي للإفصاح عن مكنونات نفسه، دعا فيه فريقه الى البحث عن «حل يحمي البلد بدلاً من أن تسلموه للوصاية السورية الإيرانية من جديد، مقابل بعض الفتات من حقائب». وأشار الى أن القبول بحكومة جامعة سيؤدي الى «دفع اللبنانيين الثمن مجدداً كما دفعوه

ألف

يئسا من إمكان إحداث تعديل في موازين القوى. كذلك فإنهما أحرجا، كما سليمان وسلام، من موافقة فريق 8 آذار على صيغة حكومية طرحها الرئيسان سابقاً.
يخشى تيار المستقبل والسعودية من ردّ فعل حزب الله في حال تأليف حكومة أمر واقع.
الضغوط والنصائح الاميركية للحريري والرياض، وتعبير واشنطن عن القلق من «منح ذريعة لحزب الله للسيطرة على لبنان».
ضغوط ونصائح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على الحريري خلال لقائهما الأخير في السعودية، وتركيز هولاند على ضرورة عدم استفزاز حزب الله إلى درجة دفعه إلى السيطرة على البلاد، فضلاً عن خطورة نقل الحرب السورية إلى داخل لبنان.
وبحسب مصادر وسطية وأخرى من 14 آذار، ثمة مساهمة، ولو جزئية، للممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي الذي زار السعودية الأسبوع الماضي، وشرح للمسؤولين هناك خطورة الوضع في لبنان.
وكان الحريري قد التقى في باريس أمس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في حضور نائبه ميخائيل بوغدانوف ومدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الروسية سيرغي فيرشينين، ومدير مكتب الحريري نادر الحريري، ومستشاره للشؤون الروسية جورج شعبان.
كذلك وصل إلى بيروت وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف على رأس وفد، في سياق جولة على دول المنطقة تشمل دمشق وعمان وبغداد. وسيجري ظريف محادثات مع المسؤولين اللبنانيين وقيادات سياسية، حول الأوضاع في لبنان والمنطقة. وأعلن أن وفداً قضائياً إيرانياً سيزور لبنان قريباً لتدارس ملابسات الانفجارين الانتحاريين اللذين استهدفا سفارة بلاده في بئر حسن.

ر الزوايا

في السابق بسبب تنازلاتكم الناتجة من الضعف، وعدم وجود رؤية وإدارة جيدة للوصول الى تحقيق طموحات جماهير قوى ثورة الارز». وحده رئيس حركة التغيير إيلي محفوض ما زال يطمئن أبناء ثورة الأرز إلى أن ياموا مرتاحين، لأن 14 آذار لن تتشارك مع مصطفى بدر الدين في حكومة واحدة. «فلا لزوم إذاً للتشكيك وقيادات 14 لن تخذلكم»... على أمل ألا تلقى تطمينات محفوض مصير مبادرته الإنقاذية.
على المقلب الآخر، حاول رأس حربة تيار المستقبل، الإعلامي فارس خشان، إخراج نفسه من إحراج تشكيل الحكومة، فوجد شعاراً مناسباً للتنصل من «موافقة أصحاب القرار على الجلوس مع القاتل في الحكومة». فكتب مطوّلة تحت عنوان: «لهم حكومتهم ولنا محكمتنا». من جهته، لا يزال حزب القوات يلعب على حبل كلام الوقت الضائع، فلا يقول لجمهوره «لا حق ولا باطل» الى حين جلاء شكل الحكومة وربما «حصته». يصعب على رئيس الحزب سمير جعجع التراجع بعد أن وضع نفسه في مقدمة الحرب على «حزب الله وسلاحه وجرائمه» أمام الحريري والسعودية، كما يصعب عليه عزل نفسه خارج الحكومة. لذلك يترنح ما بين عدم حسم مشاركته في الحكومة، كما جاء على لسان جعجع أمس، أو التعويل على «تغيير على المستوى السياسي في لبنان» كي تغيّر القوات موقفها. مساءً تغيّرت واحدة من أسس القوات التي تطالب بـ«انسحاب الحزب من سوريا» للمشاركة في الحكومة، لتصبح «وضع خريطة للانسحاب من سوريا»، كما صرّح النائب فادي كرم في مقابلة تلفزيونية. ستوضح القوات موقفها طبعاً في الأيام المقبلة.
في المقابل، خصوم فريق 14 آذار لم يرحموه. حال الشماتة تسيطر على خطابهم. يلخص هذا الخطاب السؤال الذي طرحه المستشار الاعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال، الزميل فارس الجميّل على صفحته على فايسبوك: «عودونا أن يهدوا كل انتصار أو فوز لروح شهيد، لمن سيهدون تدوير الزوايا هذه المرة؟».

هرتز، الشركة الاولى لتأجير السيارات في العالم
متوفرة الآن في مكاتب نخال
خيار واسع من السيارات من جميع الانواع في كل العالم.
اسعار منافسة. الاستلام/الاسترجاع في المطار او في فندقكم.
عرض خاص: حسم حتى ٣٣٪ على الحجوزات
المؤكدة قبل ٢٦ / ١ لإستعمال قبل ٣٠ / ٦
حسم اضافي ٥٪ للحجوزات المتؤمة مع حجز فندق او شقة وتذكرة الطائرة
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

اليرموك... مسؤولية فلسطينية!

إبراهيم الأمين

هل من الواجب تلاوة «صلاة» أولاً؟ حسناً، مجرم من يحاصر مخيماً، ومجرم من يقتل مواطناً جوعاً أو عطشاً، ومجرم من يصمت على ظلم لاحق بناس أو شعوب!
وبعدين؟
عبارة واحدة تناقلها المعارضون للحكم في سوريا والمعادون للمقاومة في لبنان، وهؤلاء بغالبيتهم، أكيداً، بالتجربة والعقيدة والسياسية والتاريخ والجغرافيا، ليسوا أنصار القضية الفلسطينة، ولم يسبق أن رفّ لهم جفن إزاء ما تعرض له الفلسطينيون في كل أصقاع الأرض من إذلال وقتل!
هذه العبارة، كررت أمس بعد إعلان موت أرييل شارون: مات شارون بعدما اطمأن الى أن هناك من يكمل في اليرموك ما بدأه هو في صبرا وشاتيلا!
من يرد أن يكون مقتنعاً بأنه يقوم بهذا الفعل التضامني، فليفعل. ومن يعتقد أنه بشعار غبي كهذا يمكنه مساعدة الفلسطينيين، فهو تافه. ومن يقبل من الفلسطينيين بهذا التضامن، فهو... حر!
لكن الحقيقية غير ذلك،
اليرموك ليس صبرا وشاتيلا،
سوريا ليست لبنان،
الجيش السوري ليس جيش الاحتلال الإسرائيلي ولا جيش العصابات اللبنانية العنصرية،
المسلحون في المخيم ليسوا أبناء الثورة الفلسطينية،
التيار السلفي الفلسطيني ليس منظمة التحرير الفلسطينية،
طريق فلسطين، لا تمر عن طريق دمشق!
الحقيقة القاسية لا بد أن تقال الآن، وفي كل وقت، ومهما حاول منافقون تفسيرها وتأويلها أو فهمها كما يناسب ذوقهم «الداعشي» هذه الأيام، وهي حقيقة يجب أن ترمى أولاً وأخيراً في وجه الفلسطينيين أنفسهم، المواطنين قبل القيادات، وأبناء المخيمات قبل أبناء الأرض التاريخية، من الـ48 المسلوبة، الى الضفة المحتلة الى غزة المحررة على شكل سجن كبير!
والحقيقة القاسية هي أن ما يجري مسؤولية فلسطينية مئة في المئة. وهي حقيقة تفترض العودة الى الوقائع الصلبة، ومن يرد النفي أو لديه العكس فليظهر ذلك من دون شعارات، وليبدأ القول بالحقيقة الأسطع، بأن الفلسطينيين في سوريا حظوا بما لم يحظَ به فلسطيني في أي مكان من العالم، ولا حتى داخل الضفة وغزة، وصاروا مواطنين. وفي حالتهم هذه، عانوا من اضطهاد أو تسلط أو بؤس كما عاني مواطنون سوريون، وعانوا أيضاً من ممارسات قوى فلسطينية استغلت علاقاتها مع السلطة في دمشق، وعانوا القهر الأصلي الناجم عن فكرة أنهم يعيشون في مخيم.
لكن ما هي حكاية المخيم اليوم، وما الذي جعله هدفاً لما يعاني منه اليوم، وما الذي جعل الفلسطينيين، من أبنائه، ومن أبناء مخيمات أخرى ومناطق أخرى وبلدان أخرى، يرون أنهم معنيون بإسقاط حكم الرئيس بشار الأسد؟
الحقيقة القاسية أنه منذ منتصف عام 2011، صار المخيم في قلب الأزمة السورية. لم يكن ممكناً لأحد أن يتخيل بقاء المخيم على الحياد. لكن لم يكن أحد ـ عاقل على الأقل ـ يتوقع أن يحمل جزء من أبناء المخيم السلاح في وجه الدولة السورية. وتحول الأمر سريعاً الى مواجهات داخل المخيم، قبل أن «يثور» جزء من أبنائه ويسيطر على أجزاء كبيرة من المخيم، لـ«مصلحة الثورة السورية». وهؤلاء، رفضوا دخول الجيش السوري، وقبلوا أن يكون المخيم مقراً للمجموعات المسلحة المعارضة.
قصف الجيش السوري المخيم، قُتل مسلحون، ولكن وقع شهداء في صفوف المدنيين. ثم حصل النزوح الكبير. ومن بقوا في المخيم، هم ممن لا يريدون اللحاق بموسم الهجرة المتنقلة، إضافة إلى المجموعات المسلحة مع عائلات أفرادها. وخلال شهور عدة، وصولاً الى اليوم، صار المخيم مأوى لمجموعات مسلحة تندرج تحت عناوين: الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)، جبهة النصرة، لواء أحرار الشام، لواء أحفاد الرسول، لواء التوحيد، ألوية الفرقان...
لكن المجموعات الأكثر بروزاً، هي المعروفة بكتائب أكناف بيت المقدس، والتي تألفت من أعضاء في حركة حماس، تقول قيادة الحركة إنهم صاروا خارج بنيتها التنظيمية. لكنها لا تدين ما يقومون به. ومن بينهم أحد أبرز رجال الحماية الخاصة برئيس المكتب السياسي

> **أعضاء من حماس تورطوا في القتال والتدريب في سوريا وبعضهم جاء من غزة والضفة وأراضي الـ48**
>
> **اليرموك ليس صبرا وشاتيلا والمسلحون ليسوا أبناء الثورة الفلسطينية**

للحركة خالد مشعل. ومن بين هؤلاء من وفّر مساعدات متنوعة للمجموعات المسلحة خارج المخيم، وخارج دمشق وريفها، وأظهرت المعطيات الموجودة لدى حزب الله في منطقة القصير مثلاً، ومناطق أخرى من سوريا، أن الأنفاق التي استخدمها المسلحون، إنما نفذت على طريقة كان الحزب قد درب حركة حماس عليها في مراحل التعاون المشترك لتهريب السلاح الى قطاع غزة، أو وضع الخطط العسكرية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على القطاع.
ومع ذلك، لم يدخل الجيش السوري الى المخيم. وهو لن يدخل. وهذا قرار حقيقي. ويعرفه الجميع، بما في ذلك المجموعات المسلحة التي تصرّ على البقاء لأنها تعرف أن الجيش لن يدخل. ولن يكون هناك حل حقيقي، ما لم يقرر الفلسطينيون أن يفرضوا على المسلحين الخروج، وتحييد المخيم عن كل المشكلة السورية الداخلية.
لكن هناك ما يقود الى نقاش حول ما هو أعم من قضية اليرموك نفسها، وهو يتصل بالموقف السائد لدى شرائح كبيرة بين الفلسطينيين، وخصوصاً لدى أبناء التيار الاسلامي الموجود داخل فلسطين التاريخية وبين فلسطينيي الشتات، وأساسه، إدراك عموم الشعب الفلسطيني أن ما يجري اليوم يخالف أبسط الاقتناعات حول مستقبل قضيتهم، وأن سلوك الإسلاميين منهم في مصر وسوريا ومناطق أخرى من العالم، تسبب بكوارث توازي كوارث مؤامرات الانظمة العربية على اختلافها.
وفي هذا السياق، هل من يشرح من بين الفلسطينيين، ما هو سر الحماسة لضرب حكم الرئيس الاسد في دمشق، ولمصلحة من العمل على تدمير سوريا الى جانب أعداء فلسطين؟
هل لأحد أن يشرح لنا سر اندفاعة شاب فلسطيني من أراضي الـ48 أو من الضفة أو من غزة، ليجول العالم لكي يصل الى سوريا ويفجر نفسه، وهو لا يقدم على تجاوز أمتار قليلة فيفجر نفسه بالاحتلال الاسرائيلي؟ ولا بأس لمن يرغب، بسرد مجموعة من الوقائع حول «مساهمة هؤلاء» في القتال ضد سوريا.
بحسب تقرير لـ«بي بي سي» (2013/12/15) قتل منذ بداية الأحداث في سوريا نحو 30 فلسطينياً ذهبوا من غزة للقتال في سوريا، فيما يقدّر التقرير أن العدد الإجمالي للغزاويين في سوريا بما يزيد على 70 شخصاً. ويقدر مصدر سلفي في غزة، لمحطة «فرانس ـ 24»، أن هناك «عشرات المجاهدين الذين نفروا من قطاع غزة طلباً للجهاد في سبيل الله في بلاد الشام». ويقول القيادي البارز في التيار السلفي في غزة، أبو عبدالله المقدسي، للمحطة نفسها، إنه يقدر أن نحو «27 مجاهداً خرجوا للقتال من غزة إلى سوريا، منهم من عاد ومنهم من استشهد ومنهم من أصيب ولا يزال هناك أو غادر سوريا إلى بلاد أخرى».
ومن بين القتلى: الانتحاري الدكتور وسام العطل، وفهد الهباش، نعته حكومة حماس في قطاع غزة رسمياً باعتباره «مجاهداً استشهد» في سوريا. وقالت «قوات التدخل وحفظ النظام» في شرطة القطاع في ملصقات رسمية وزعتها إن الهباش قتل في صفوف جبهة النصرة في حمص. وقال أخوه للإعلام البريطاني إن فهد «أراد أن يقاتل ضد الشيعة في سوريا».
هناك أيضاً محمد قنيطة، ينتمي إلى كتائب القسام وكان من كوادرها (قتل ضمن صفوف الدولة الإسلامية في العراق والشام، حيث كان يقوم بتدريب مقاتليها). ومحمد جهاد الزعانين (23 عاماً)، قاتل في صفوف «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وأعلن التيار السلفي في غزة أنه «يحتسبه شهيداً عند الله بعد أن ارتقى في عملية استشهادية على أرض الشام المباركة». كذلك نعى مركز ابن تيمية في قطاع غزة نضال العشي وسعد شعلان «شهيدا التيار السلفي في بلاد الشام».
وفقاً لتقديرات المركز الإسرائيلي للمعلومات حول الاستخبارات والإرهاب، التابع لمركز تراث الاستخبارات، (www.terrorism-info.org.il) فإن ما بين 15 إلى 20 فلسطينياً من عرب الداخل يشاركون في القتال في سوريا، إضافة إلى أفراد معدودين من الضفة الغربية. وتشير الدراسة إلى أن العدد الأكبر من الفلسطينيين الذين يقاتلون في سوريا هم من فلسطينيي الأردن.
ومن بين فلسطينيي عام 1948 الذين قاتلوا في سوريا، مؤيد زكي إغبارية، من قرية المشيرفة القريبة من مدينة «أم الفحم» (نعته عائلته في أيلول 2013).
وبعد، ماذا يفعل هؤلاء؟ ولماذا يفعل هؤلاء ما يفعلون؟ ومن يردعهم، أو يقنعهم بأن مشكلتهم في مكان آخر؟ ليس من مناص لأحد، وخصوصاً أبناء المخيمات، سوى بالإقرار بوجوب إجراء مراجعة حتمية.
من يرد تحرير فلسطين لا يذهب إلى حيث يتجمع قتلة يعملون بإمرة الولايات المتحدة، وفي خدمة المحتل نفسه والمجرم نفسه: إسرائيل!

تقرير

عابد المصري خليفة الماجد؟

في الوقت الذي انشغلت فيه مواقع التواصل الاجتماعي بتناقل صور من مراسم دفن ماجد الماجد في الرياض، لا يزال طيفه يخيم فوق عين الحلوة، من خلال الحديث عن السعودي المرشح لخلافته

بات طه يحضر إلى الصلاة واضعاً مسدساً فردياً ظاهراً في خاصرته (أرشيف)

آمال خليل

شُيّع أبو يوسف شرقية ظهر أمس في عين الحلوة بعد وفاته يوم السبت، نتيجة مرض عضال. ثرى المخيم طوى ابن نهر البارد الذي جاء إلى عين الحلوة في التسعينيات، ملتحقاً بجماعة جند الشام حتى نصبته أميراً عليها. لكنه في عام 2004 وإثر معركة الجماعة مع فتح وسيطرة القائد السابق للكفاح المسلح العميد محمود عيسى «اللينو» على معقلها في حي صفوريه، أعلن ترك منصبه وانسحابه منها. ومنذ ذلك الحين، لم يسجل له نشاط إسلامي أو سواه. مكان شرقية الذي تركه بمفرده، ملأه كثيرون في عين الحلوة الذي تحول على نحو تدريجي إلى التجمع الفلسطيني الأبرز للإسلاميين وللمتشددين أيضاً. حتى بات ابن عين الحلوة توفيق طه، المرشح الأبرز لخلافة أمير كتائب عبد الله عزام في بلاد الشام وأرض الكنانة السعودي ماجد الماجد.

منذ وفاة الماجد، تسابقت الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية في عين الحلوة لنفي أن يكون توفيق طه هو من سيخلف أمير كتائب عبد الله عزام ماجد الماجد. والهدف «حماية المخيم من تداعيات تلك الخطوة التي تشكل استفزازاً للمحيط اللبناني». يوم السبت، عقدت قيادة الفصائل والقوى الفلسطينية في لبنان اجتماعاً في مقر السفارة الفلسطينية أكدت فيه أن المخيمات ليست صندوق بريد أو مكسر عصا لأحد، وحرصت فيه على أمن المخيمات الفلسطينية واستقرارها ورفض محاولات زج الوجود الفلسطيني بالصراعات الداخلية. ورفضت التحريض الإعلامي على عين الحلوة، مطالبة الجهات الرسمية اللبنانية المختصة «بالقيام بواجبها لوقف تلك الاتهامات». في اليوم ذاته، زارت قيادة حماس مقر حركة أنصار الله في المية ومية واتفقتا على تحييد المخيمات عن الصراعات الداخلية. لقاءات السبت اختتمت أسبوعاً طويلاً من جولات التنسيق والتباحث التي وضعت في الإطار ذاته. لكن هل تؤثر على قرار الكتائب؟ فالقرار الشرعي بتسمية أمير لخلافة الماجد لن يتأثر بالدبلوماسية المعلنة. أبو محمد طه الذي يعرف بنائب أمير الكتائب وقائد مجموعة زياد الجراح فيها، ولد ونشأ في عين الحلوة ومسجل في سجلات أهالي حي صفوريه حيث لا تزال عائلته تقيم هناك. أما هو فيقيم بمفرده في منزل في حي المنشية المتفرع من الشارع التحتاني بالقرب من مقر الشيخ جمال خطاب، رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة التي كبر في كنفها. ولا يزال يصلي صبحاً وظهراً وعشية في مسجد النور القريب من منزله بإمامة خطاب نفسه. ونقل شهود عيان بأنه ومنذ تناقل اسمه بعد تبني الكتائب تفجيري السفارة الإيرانية، بات يحضر إلى الصلاة واضعاً مسدساً فردياً ظاهراً في خاصرته، بعدما كان يعرف بتجواله «المدني» كأي شخص عادي. البعض يعتبر طه الأمير الفعلي للكتائب وعقلها المدبر والمجنّد للعناصر الجدد. لكن تلك البيانات الشخصية لا تشكل حالياً له عوامل كافية لخلافة الماجد «برغم عدم دقة ما يشاع عن أن المنصب لم يعرض عليه، وإذا عرض فلن يقبله»، بحسب مصدر مطلع من داخل المخيم. وكشف المصدر أن الأمير السعودي المتوفى قد «أوعز قبل مغادرته عين الحلوة قبل أشهر للقتال في سوريا، بتعيين مواطنه السعودي عابد المصري في منصبه في حال أصابه مكروه، وذلك في اجتماع حضره أبرز رجاله؛ ومنهم المصري وطه والشقيقان محمد وهيثم الشعبي وخالد العبيد وأبو أنس المعروف بعبد الملك اليمني». وفيما المصري معروف بتشدده، يعرف العبيد بلهجته الخليجية وبأنه منسق التمويل والتواصل مع المجموعات الخارجية. وكلاهما إلى جانب اليمني «موجودون في المخيم وينتقلون بين لبنان وسوريا إذا دعت الحاجة»، قال المصدر. إلا أن مصدراً في القوى الإسلامية نقل لـ«الأخبار» أن المصري

تقرير

«شباب عرسال» ينذرون السوريين

أسامة القادري

ليست المرة الأولى التي تتردد فيها أخبار عن توجه إلى طرد النازحين السوريين من عرسال. فخلال اليومين الماضيين، وُزع بيان في البلدة البقاعية بعنوان «إنذار أخير إلى النازحين السوريين»، حمل توقيع «شباب عرسال» الذين اعربوا عن سخطهم من أزمة النازحين في البلدة. ورأى البيان أن «الكيل قد طفح، وأصبحنا بلا شغل ولا مشغلة، والغريب يجب أن يكون أديبا، لذلك نمهلكم 48 ساعة لإغلاق جميع المؤسسات من دون استثناء، ولاخلائها ومنع تجول السيارات والدراجات النارية لأي سبب كان». وحذّر البيان «كل من يضبط بعد توزيع هذا البيان الصادر في 12-1-2014 ومن يخرق هذا البيان يصبح هدفاً مشروعاً لشباب عرسال. لم يكن البيان جديداً في مضمونه، ولا سيما أنه سبق أن ترددت شائعات بشأن توجه لدى البلدية لطرد السوريين، لكن قيل إن الشيخ مصطفى الحجيري المعروف بـ«أبو طاقية» أجهض هذا التوجّه، قبل أن يتبين أن لا أصل للخبر.

وإثر توزيع البيان الأخير، استنفرت البلدية ووجهاء البلدة لمعرفة مصدره، والجهة التي تقف وراءه، فعُقد اجتماع موسع في البلدية، صدر بموجبه موقف يفيد بأن البيان المنشور تجاوز لوجهاء البلدة وقرارهم، يرمي إلى إحداث انقسام في «البيت العرسالي». وقد أصدر المجتمعون بياناً وصفوا فيه البيان الموقع باسم «شباب عرسال»، بـ «المشبوه والمدسوس»، ودانوه جملة وتفصيلا، متهمين بعض «المأجورين» بالاستفادة من موضوع النازحين لزرع الفتنة بين أبناء البلدة، وإذ أكدت البلدية أنها «الجهة الوحيدة وبمساعدة القوى الأمنية، المخولة وضع شروط وقوانين التعاطي مع الضيوف السوريين»، أعلنت أنها «جاهزة ومركزها مفتوح لتلقي أية شكوى ومناقشة أي موضوع يتعلق بشأن البلدة أو غيره»، كما وجه الوجهاء اعتذارهم عن كل ما ورد في بيان «شباب عرسال».

وخلال اتصال برئيس البلدية علي الحجيري، وصف البيان بـ الـ«مشبوه»، الذي مصدره «أشخاص مدفوعون من حزب الله، والنظام السوري لخلق بلبلة في البلدة. والذين لا يريدون للبلدة ان تنعم بالهدوء، بل محاسبتها على موقفها الى جانب الشعب السوري». ولفت إلى أنه «لا يوجد اكثر من 10 محال تجارية سورية، خمسة محال للحلاقة الرجالية، و5 تجارية بالشراكة مع عراسلة». الحجيري لا ينكر ان مشكلة تزايد الاعداد التي وصلت الى ضعفي عدد سكان البلدة تضغط بكامل ثقلها على عرسال، مشيراً إلى ان ما يقارب 80 الف نازح ونازحة «ليس بالأمر البسيط، ومن الطبيعي ان تحدث ازمتا سكن

وجهاء عرسال يصفون البيان بـ«المشبوه» لإحداث فتنة في البلدة

(أرشيف)

«موجود حالياً في سوريا وليس في عين الحلوة، وليس هناك شخص يحمل الجنسية السعودية في الوقت الحالي». ورجح أن ينصّب زريقات أو شخص سعودي موجود في سوريا أو العراق أو بلد آخر، علماً بأن تقارير أمنية لبنانية سجلت دخول ثلاثة قادة من القاعدة في الأيام الأخيرة إلى المخيم. في موازاة ذلك، نفت مصادر إسلامية الروايات المتداولة، مشيرة إلى أنه جرى تعيين خليفة للماجد منذ أشهر قليلة إثر تفاقم وضعه الصحي. وإذ رأت المصادر عدم إمكانية تعيين خليفة للأمير إلا بناءً على قرار مجلس الشورى، كشفت أن شخصاً يُعرف بـ«أبو عبد الرحمن» قد يخلف الماجد في إمارة الكتائب.

كذلك، وفي إطار الروايات غير المؤكدة، رجحت المعلومات الواردة من عين الحلوة أن يكون مجلس الشورى في الكتائب المؤلف من سبعة أشخاص، قد نصّب فعلياً المصري الذي يبلغ حوالى الأربعين من العمر، في غضون ثلاثة أيام بعد وفاة الماجد، وفقاً لشرعهم، «لكنهم يفضلون عدم الإعلان عنه». وتتحدث التقارير الأمنية عن المصري بأنه «الرجل الأقوى، وقد استدعاه الماجد من العراق إلى المخيم حيث كان يشرف على مجموعات الكتائب ليمسك بوضع فرع لبنان في الكتائب». وكان ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة قد جزم في اتصال مع «الأخبار» بعيد وفاة الماجد بأن طه لن يخلفه لأن «طه شيء والماجد شيء آخر».

خيوط اللعبة

انفجار الشرق الأوسط والانتصارات الافتراضية

سامي كليب

انتهت الأوهام. عاد العرب الى أقدم عاداتهم. استأنفوا تاريخ الغزوات القبلية. لا شيء نفع في خلال نصف قرن من التجارب. لا القومية، ولا اليسار، ولا الحلم الناصري ولا المغامرات الوحدوية، ولا الاسلاموية المعتدلة، ولا الثورات العابرة، ولا الربيع الذي انطفأ قبل ان يزهر. عادت العروبة تستل السيوف وتسحب الخناجر من الأغماد. عاد العرب يتبادلون تقطيع الرؤوس وأساليب السبي وغنائم الحرب.

بين دول فاشلة واخرى عاجزة وثالثة خائفة، ما عادت في الشرق دولة تستحق اسم الدولة. تفككت الدول المركزية، او انها متجهة نحو التفكك. انزلقت كل القيم المجتمعية الى أتون التباغض او التناحر المذهبي. غابت الفروق بين ملكيات وامارات وجمهوريات. امّحت التباينات بين النماذج الاقتصادية. غرقت الشعوب في عدوى ثورات بلا مشاريع. صارت الثورات والانظمة او ما بقي من الانظمة تنشد ود الخارج والأجنبي ليرسخ ثورة او ينقذ نظاما.

هي نهاية احلام عربية دغدغت اجيالا في مراحل مختلفة، لا بل هي نهاية وطن عربي صار أوطانا وأقاليم وفدراليات، تمهد لصراعات مقبلة مرشحة للتفاقم عقودا طويلة.

انتصرت دول وامم وهزم العرب لان الانتصارات تحققت بدم العرب وعلى أرضهم. أي عربي يستطيع ان يدعي اليوم انتصارا طالما أن معظمهم يدرك ان مستقبل هذا الوطن بات رهنا بطبيعة التفاهم الايراني الغربي، او بمستقبل التقارب الروسي الاميركي؟ من يستطيع منهم ادعاء الانتصار طالما أن أحلام الاستقلال والسيادة والقرار المستقل انتهت الى حلم كسب رضى ودعم دول أجنبية؟ من يدعي الانتصار اذا كان المشروع الوحيد لمستقبل هذا الوطن العربي هو مكافحة الارهاب بقيادة دول اجنبية؟

تفكك العراق. دمرت سوريا. انفصل جنوب السودان. قد ينفصل ايضا جنوب اليمن. انزلقت مصر الى فخ الاقتتال الداخلي. صار فيها الفلسطيني مشتبهاً فيه حتى يثبت العكس. غرقت حركة حماس في أتون الصراعات العربية. صارت مشتبهاً فيها في معظم الدول التي احتضنتها سابقا. بات محوها عن الخريطة اسهل من السابق. غرق ايضا حزب الله. نزعات الانفصال تضرب ليبيا. كل هذه الدول والحركات والاحزاب أسهمت في الحرب على اسرائيل، او على الاقل في دعم الفلسطينيين. كاد بعضها يؤسس جدياً لتوازن الرعب مع اسرائيل. بعد اكثر من نصف قرن تبدو اسرائيل أبرز الرابحين من التفكك العربي والتباغض المذهبي وتفكك الدول.

سيقول المتفائلون إن قتال حزب الله في سوريا أقلق اسرائيل. صار قادتها يأخذون بعين الاعتبار خبرة الحزب في القتال على ارض غير أرضه. صاروا يقلقون أيضا من تقارب الخبرات القتالية بين الحزب والجيش السوري وايران. هذا صحيح، لكن الصحيح أيضا أن الفتنة المذهبية التي استشرت في جسد الوطن العربي شوهت كثيرا صورة الحزب وحلفائه.

كل ما تقدم خطير، لكن الأخطر هو انتهاء الثورات العربية الى منزلقات التقاتل والتذابح والاغتيالات والارتماء في احضان الغرب. كل ما تقدم خطير، لكن الأخطر هو فقدان المعارضات أسباب بقائها بعدما سقطت في فخ واوهام السلطات، فتنافرت وتقاتلت، وكادت تنسى لأجل ماذا قامت.

استشهدالربيع العربي قبل ان يزهر. غداً سيعود الغرب الى التحالف مع الجيوش. لا بد من جيوش قوية في سوريا ومصر والعراق وتركيا والاردن وتونس وليبيا واليمن لدرء خطر الارهاب. لم تعد الديمقراطيات والحريات أولوية.

التاريخ يعيد نفسه. قبل نحو نصف قرن نجح قادة عسكريون في الوصول الى السلطات. بعضهم وصل بدعم خارجي. بعضهم الآخر استقر بفضل هذا الدعم. الان تقاربت المصالح. حصل التلاقي بين الدول الاجنبية والجيوش العربية في ضرب الإرهاب. أثبتت المجتمعات العربية انها غير قادرة على انتاج نخب حاملة مشاريع ثورية جاذبة. بعض العرب استنبط صورة الزعيم جمال عبد الناصر بشخص الفريق عبد الفتاح السيسي. بعضهم الآخر نظر الى فلاديمير بوتين كمنقذ العصر. بعضهم الثالث عاد يقف خلف الجيش السوري لحمايته من غزوات القبائل والدواعش والمتطرفين والنصرة والارهابيين. بعضهم الرابع وجد في الممالك والامارات المفتقرة اصلا إلى الدساتير سبباً لاستقرار استمر في مقابل جمهوريات انهارت. انهارت لانها جمهوريات افتراضية اثمرت ثورات عابرة اكلت ابناءها بسرعة لافتة.

بات المستقبل معروفا تماما. ما عادت دولة عربية واحدة قادرة على الاستمرار دون دعم خارجي. سيتفنن الخارج في رسم حدود جديدة بديلة لتلك التي رسمها الفرنسي جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس، والتي عرفت باتفاقية سايكس بيكو، وقسمت جزءا اساسيا من الوطن العربي.

حتى فرنسا التي نجحت أميركا في تقليم دورها في هذا الوطن خلال العقود الماضية تعود الى احلام أداء دور كبير في الجسد المفكك. يذهب رئيسها فرانسوا هولاند الى السعودية عارضا ان يكون حليفا بديلا للاميركي. خذل الحليف الاميركي شريكه السعودي. خذله بعد اكثر من قرن من التفاهم. قرر التقارب مع ايران. لن ينجو الخليج من مستقبل هذا التقارب. لا بد من تغيير انظمة وتعديل بعض انماط الحكم. صد الخليج رياح الإخوان المسلمين فجاءته عواصف التفاهم الايراني الغربي.

انتهى الشرق الاوسط بصيغته المستندة الى سايكس ـ بيكو. فتحت الابواب لتقسيمات جديدة ترسمها مصالح الدول والامم. ستدفع الشعوب العربية ثمن هذه المصالح. كل ما دون ذلك هو مجرد انتصارات وهمية. الجميع مهزوم حتى لو اختلفت نسب الهزيمة.

تقرير

طرابلس والحكومة: الفرصة التاريخية ضاعت

عبد الكافي الصمد

ومعيشة في ظل غياب الدولة عن هذا الملف». واشار إلى ان البلدية «كانت أول من طلب من النازحين عدم التجول ليلا في سياراتهم ودراجاتهم النارية، تحسبا من افتعال اي أحداث امنية».

من جهة اخرى، رأت مصادر عرسالية أن بيان «شباب عرسال»، يشير إلى أن هناك فئة في البلدة من الشباب، تنتفض على سياسة البلدية وبعض الاطراف السياسية في البلدة بـ«زجهم عرسال في الملف السوري، واغراقها بوحل الأزمة السورية، التي تشير كل الدلالات إلى انها قد تطول سنين». ورأت أنه كان الاجدى بالبلدية والوجهاء أخذ البيان من خلفية غير اقصائية لفريق من المعترضين لم يعلنوا أسماءهم خوفاً من العقاب. إزاء ذلك، فإن ما تعيشه البلدة البقاعية من واقع انساني واقتصادي وأمني متردٍّ بسبب تزايد أعداد النازحين السوريين فيها، لا شك سينفجر بطريق أو بأخرى. وحتى تقديمات الجمعيات الإغاثية المحلية والدولية لم تعد تكفي لتوفير ما يحتاجه هؤلاء بسبب عددهم الهائل.

من جهة أخرى، تردد مساءً أن «سوريين نازحين كانا يستقلان دراجة نارية حاولا خطف فتاة من البلدة في الـ12 من العمر لكنهما فشلا، مما اثار غضب شبان البلدة، وادى الى حالة من التوتر والغضب».

حين أعلن الرئيس نجيب ميقاتي في 13 حزيران 2011 تشكيلة حكومته، التي ضمّت إليه 4 وزراء طرابلسيين لأول مرّة في تاريخ الحكومات اللبنانية، وهم: محمد الصفدي للمالية، نقولا نحّاس للتجارة والاقتصاد، فيصل كرامي للشباب والرياضة وأحمد كرامي وزير دولة، ظنّ أغلب أهالي عاصمة الشمال أن «فرصة تاريخية» سنحت أمامهم، وأن عليهم اغتنامها من أجل رفع الحرمان التاريخي عن المدينة، وانتشالها من واقعها البائس على كل الصعد.

لكن سنتين ونصف سنة تقريباً مضت على عمر الحكومة الميقاتية، لم تشهد فيها طرابلس تدشين أي مشروع إنمائي، باستثناء مشروع افتتاح القاعة الرياضية في الميناء العام الماضي. وهذا المشروع افتتحه الوزير كرامي بـ«طلوع الروح»، بعد جهود مضنية بذلها على كل الصعد، التزاماً منه بوعد قطعه على نفسه وأهالي مدينته.

غير ذلك، لم ترَ طرابلس من «نعمة» حصتها الوزارية أي شيء. لا بل إن مبلغ الـ 100 مليون دولار الذي خُصص لتنفيذ مشاريع إنمائية في طرابلس بقي رصيداً جامداً، بعدما أثّر التباين بين ميقاتي والصفدي على آلية صرفه.

تصف مصادر سياسية مطلعة السنتين والنصف الماضية بـ«الفرصة التي لا تعوّض ضاعت على طرابلس»، وردت عدم اغتنام هذه الفرصة النادرة إلى عاملين، «الأول، غياب الانسجام بين ميقاتي والصفدي». واعتبرت أنه «لم يعد ينفع اليوم تحميل أحدهما المسؤولية للآخر، لأن الفرصة ضاعت وانتهى الأمر، وضاع معها الأمل بولادة ثنائية سياسية سنية، وبجعل طرابلس مركز ثقل على الخريطة السياسية».

أما العامل الثاني، برأي المصادر، فهو أن ميقاتي «راعي تيار المستقبل أكثر من اللزوم، وهو ما جعل كثيرين ينتقدون هذه السياسة، لأنه لم يقدم حتى على إجراء تعيينات ضرورية في مراكز شاغرة، مع أن تيار المستقبل كان يقول له كل يوم إنه لا يحمل له منّة ولا جميلاً».

في مقابل ذلك، يعرف ميقاتي ووزراء طرابلس الأربعة، وفق المصادر، أنهم ومدينتهم «كانوا مستهدفين منذ تسمية الأول رئيساً مكلفاً في 25 كانون الثاني 2011، وأن إعلان «يوم الغضب» في طرابلس حينها، لم يكن سوى إعلان الحرب على هذه الحكومة ومحاربتها بلا هوادة».

وتؤكد المصادر أن حكومة ميقاتي لم ترتح يوماً واحداً في طرابلس منذ تشكيلها، مشيرة إلى أن «13 جولة من جولات الاشتباكات الـ 18 التي شهدتها طرابلس منذ أحداث 7 أيار 2008، حصلت في عهد حكومة ميقاتي، وأن يوماً واحداً لم يمر في طرابلس، طيلة فترة حكومة ميقاتي، بلا وقوع إشكالات يومية ومتكررة». فطرابلس بحسب المصادر «تدفع ثمن إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري».

وترافق هذا التوتر الأمني مع شلل اقتصادي وأزمة معيشية خانقة، جعلت الطرابلسيين يزدادون فقراً، قبل أن ينقشع غبار الأزمة عن «بروز خطاب تكفيري حاد لم تعرفه المدينة من قبل، ويضعها على كفّ عفريت»، وفق المصادر.

برغم كل هذه الأجواء السلبية، رأت المصادر أن حكومة سلام، إذا كتب لها أن تبصر النور هذا الأسبوع، «سيكون لها أثر إيجابي لا يمكن إنكاره، وهو نزع عامل التوتر من المدينة، أو تخفيفه في أسوأ الأحوال».

وإذ اعتبرت المصادر أن «عودة الاستقرار إلى طرابلس سيجعل الكل رابحاً»، لم تخف اقتناعها بأن حكومة سلام «لن تنجز أي مشاريع تنموية، لأن عمرها قصير ينتهي مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

الجيش يستفيد من قتال «الإخوة»... ويتقدم في حلب

تواصلت المعارك بين تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» و«الجبهة الاسلامية» في حلب والرقة، في الوقت الذي سيطر فيه الجيش السوري على مناطق وحاصر مسلحين من كل الأطراف

حلب ـ **الأخبار**

استفاد الجيش السوري من معارك المعارضات المسلحة في الشمال السوري ليبسط سيطرته على محيط منطقة النقارين وتلة الشيخ يوسف (شرقي حلب)، القريبتين من منطقة الشيخ نجار ـ المدينة الصناعية في حلب. كذلك حرّر الجيش بلدة الصبيحية جنوبي شرقي حلب. هذا التقدم سمح للجيش السوري بتعزيز وجوده شرقي العاصمة الاقتصادية للبلاد، ما دفع جماعات مسلحة إلى إطلاق «نداءات استغاثة»، والتحذير من «تقدم سريع لقوات النظام يمكنه من محاصرة حلب».

في هذا الوقت، تستمر المعارك بين الجماعات الإسلامية المعارضة في مناطق مختلفة في حلب وريفها. ونفّذ عناصر في «الدولة الإسلامية» سلسلة عمليات انتحارية، ارتفع عددها إلى 16 عملية، بينها عملية مزدوجة بسيارتين مفخختين استهدفتا مقراً لـ«لواء التوحيد» في حي هنانو، إضافة الى عمليات أخرى على طريق أعزاز ـ معبر باب السلامة، كما أوقعت عشرات القتلى والجرحى في هجوم لها في قرية حردتنين قرب مارع.

وقال مصدر معارض في تلرفعت لـ«الأخبار» إنّ «وساطات بين مختلف فصائل المجاهدين أثمرت عن إطلاق سراح أربعة من مجاهدي الدولة الإسلامية، بينهم شيشانيان وإحدى عشرة إمرأة من زوجات المهاجرين العرب والأجانب مع الأطفال».

وفي جرابلس على الحدود مع تركيا، شنّ مسلحو «الجبهة الإسلامية» هجوماً بالأسلحة المتوسطة والثقيلة على أهم مبنيين في المدينة التي تسيطر عليها «الدولة»، وهما المركز الثقافي ومجلس المدينة.

وفي منطقة الأتارب، تمكّنت «الدولة» من السيطرة على قرية بسرطون، فيما فشلت محاولات «جيش المجاهدين» المتكررة في السيطرة على مقر الفوج 46 الذي يتحصن فيه عناصر «داعش»، الذين يسعون مجدداً للسيطرة على الأتارب التي طردوا منها أول أيام المواجهات.

إلى ذلك، ردّت «جبهة ثوار سورية» على بيان الناطق الإعلامي باسم «الدولة» أبو محمد العدناني الأخير الذي توعد بإبادة «صحوات سوريا»، بدعوة «داعش» إلى «نزع فتيل البلايا وتحويل الدولة إلى جماعة، وخروج فتوى بنقل العمل الجهادي إلى العراق بالنسبة إلى منتسبي الدولة»، إضافة الى «الجلوس على طاولة المفاوضات وتحديد مدة الهدنة ولجنة حكم شرعية مستقلة تنظر في جميع القضايا برعاية علماء الأمة المستقلين».

وفي السياق، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن عدد المسلحين المعارضين الذي قتلوا في تسعة أيام من المعارك الدائرة بين الجماعات المعارضة وصل إلى نحو 700 مقاتل. ومن القتلى عشرات المدنيين والمقاتلين المعارضين، الذين قضوا في 16 تفجيراً انتحارياً

راهبات معلولا: موفد قطري للتفاوض

في آخر التفاصيل بشأن قضية راهبات دير مار تقلا المختطفات، علمت «الأخبار» أنّ موفداً قطرياً اتجه إلى يبرود في القلمون عن طريق عرسال (الحدودية اللبنانية) للاجتماع بالخاطفين والتفاوض بشأن موعد الإفراج عن الراهبات اللواتي هنّ بصحة جيدة. كذلك علمت «الأخبار» أنّ «المفاوضات تجري بهدف إطلاق سراحهن قبل انعقاد مؤتمر جنيف 2، رغم صعوبة تحقيق هذا الهدف»، وأن الخاطفين تراجعوا عن عدد من المطالب والشروط التي وضعوها سابقاً، «وأصبحوا أكثر ليونة في هذا الشأن».

اليرموك الجائع هل يمنع المسلحون قافلة الإغاثة اليوم؟

شبح الموت بسبب الجوع ونقص الأدوية في مخيّم اليرموك بات يهدّد الذين نجوا من القتل بالسلاح، فيما تحاول «منظمة التحرير الفلسطينية» اليوم إدخال قافلة مساعدات إنسانية إلى المخيّم بعد خمس محاولات سابقة أفشلها المسلحون

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

وتيرة الموت جوعاً تتسارع على نحوٍ شديد، في مخيّم اليرموك. فقد بلغ عدد ضحاياه في اليوم الأول من العام الجديد 10 وفيات، ثم ازداد الرقم إلى نحو 15 ضحية خلال الأيام العشرة التالية، ليقفز في اليومين الماضيين إلى 44 ضحية، آخرها كانت الطفلة إسراء المصري. وفي كل مرّة كانت «منظمة التحرير الفلسطينية» تحاول فيها إدخال مساعدات غذائية إلى السكان المحاصرين في مخيّم اليرموك، كان المسلحون داخله يمنعون وصولها. اليوم ستحاول المنظمة إدخال 6 شاحنات محملة بالمساعدات الإغاثية. سبقت هذه الخطوة مفاوضات بين مسؤولي الأقاليم في الفصائل الفلسطينية والمسلحين، للسماح بمرور المساعدات عبر المناطق التي يسيطرون عليها في المخيم. وأبدى أحد المفاوضين تخوّفه من «مصادرة المسلحين للمساعدات، وعدم وصولها إلى وجهتها مدارس الأونروا». ويضيف المفاوض أنّ هذه المساعدات في حال «اجتازت مسافة الـ5 كيلومترات في الشارع الذي يسيطر عليه المسلحون، فسيتولّى توزيعها موظفو الوكالة الأممية». وقال السفير الفلسطيني في سوريا أنور عبد الهادي لـ«الأخبار»: «سنحاول للمرة السادسة إيصال مساعدات للمحاصرين. ففي المرات السابقة افتعل المسلحون الإشكالات لمنع دخول الشاحنات». ويضيف: «منذ يومين منعنا المسلحون من إخراج الجرحى والنساء والأطفال من المخيم». على صعيد آخر، زار وفد من اللجنة التنفيذية في المنظمة، السلطات السورية في سبيل إيجاد حل لحصار المخيم.

وقد لفت أحد أعضاء الوفد إلى أنّ «الحكومة السورية طلبت إخراج المسلحين الأجانب من المخيم، لفك الحصار عنه». وقد أبلغت السلطات السورية الوفد الفلسطيني أنّه: «إذا أراد المسلحون مقاتلتنا، فليقاتلونا خارج المخيم». ويشار إلى أنه يجري طرح مبادرة جديدة شبيهة بسابقاتها، وهي إخراج المسلحين الغرباء من المخيم، وعودة الشرطة السورية إلى مراكزها داخل اليرموك، وحلّ وضع المقاتلين الفلسطينيين الذين وقفوا ضد الدولة، وإيجاد تسوية لهم.

من جهته، يشير قائد ميداني في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» لـ«الأخبار» إلى أنّ «المبادرة جاءت نتيجة لتفاقم الأوضاع الإنسانيّة، فمن المتوقع أن يتجاوز عدد الضحايا المئات في الأيام المقبلة، إذا لم تجرِ عملية إسعاف أهلنا في المخيّم بالغذاء والدواء». وفي المحاولات السابقة لإدخال القوافل الإغاثيّة إلى اليرموك كانت تتعرض لإطلاق نيران كثيفة، يرافقها سقوط قذائف هاون على نحو مركّز في المنطقة التي تتحرك القافلة ضمنها، وفي محيطها. آخر تلك المحاولات جرت في الثامن من الشهر الجاري، وفيها فشلت القافلة في تجاوز المنطقة التي تسيطر عليها الدولة نتيجةً لاستهدافها. ناشط مشارك في تلك العملية قال لـ«الأخبار»: «مسلّحو المعارضة منعوا القافلة من الدخول، فهم أعاقوا الوصول إلى المصالحة الشاملة في المخيّم في الاجتماع الأخير الذي ضمّ ممثلين عن كل الفصائل في الثالث من الشهر الجاري في المخيم». ويرى أنّ السبب الكامن وراء منع المسلّحين وصول المواد الغذائية والدوائية هو نيّة هؤلاء اتهام الدولة السورية بالمسؤوليّة عن المجاعة، واتهام الفصائل الفلسطينية بالتخاذل عن مساعدة أهالي المخيّم، في حين يعملون على نشر مزاعم قيامهم بمعالجة ضحايا الجوع. ويضيف: «بعد رفضهم إدخال المساعدات إلى اليرموك، نشروا شائعات عن قيام المسلّحين بإطعام الجائعين في مستشفى فلسطين».

في المقابل، يتّهم معارضون الحواجز الأمنيّة وقوّات «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» بافتعال الإرباكات الأمنية التي تحول دون دخول القافلة، ويروي س. أبو ديّة، الفلسطيني المعارض، لـ«الأخبار» أنّه «تعمد الحواجز الأمنيّة المتاخمة لساحة الريجي وفي شارع فلسطين، بمشاركة عناصر من القيادة العامة، إلى توتير الأجواء في الأيام القليلة التي تسبق دخول قوافل الإغاثة، وتقوم، إضافة إلى ذلك، بترهيب الأهالي من الاقتراب إلى جهة القوافل من خلال تنفيذ اشتباكات وهميّة قبيل وصولها». ولا ينفي أبو ديّة قيام مسلّحين بإطلاق النار على الناشطين وسيارات الإغاثة: «قسمٌ من هؤلاء كان قد رفض المصالحة مسبقاً، غير آبه بالعواقب الوخيمة لهذا الرفض».

خلال مشاركة الرئيس بشار الأسد في احتفال ديني بمناسبة عيد المولد النبوي في دمشق أمس (أ ف ب)

مقاتلاً أعدمهم «الجهاديون». وأدت المعارك الى مقتل مئة مدني، بينهم 21 أعدمتهم «الدولة الإسلامية» في مقرها الرئيسي في مدينة حلب، بينما قضى الآخرون لإصابتهم بطلقات نارية في الاشتباكات.

وفي إدلب، يحاصر المقاتلون مئات العناصر في مقر «الدولة الاسلامية» في مدينة سراقب، وذلك غداة سيطرتهم على غالبية المدينة.

من جهة ثانية، ذكر مصدر عسكري لوكالة «سانا» أنّ الجيش السوري استهدف المسلحين في بلدة سرجة في ريف إدلب، موقعاً عدداً كبيراً من القتلى ومعظمهم من جنسيات غير سورية.

وفي الرقة، استمرت الاشتباكات بين مقاتلي «الدولة الإسلامية» وعناصر «الجبهة الإسلامية»، حيث سيطرت «الدولة» على معبر تل أبيض الحدودي مع تركيا بعد اشتباكات عنيفة دارت بين الطرفين أول من أمس.

وأصدرت «الدولة» في «ولاية الرقة» بياناً اتهمت فيه «جبهة النصرة» بأنها تواطأت على قتال «الدولة»، وكان لها تحركات غريبة بمشاركة حركة «أحرار الشام».

وفي البيان الذي صدر أمس، ذكرت «الدولة» أن «جيش المجاهدين هو الذي بدأ بالعدوان في حلب وإدلب وحماة وغيرها»، مضيفاً أنّ «ولاية الرقة أرسلت أرتالها العسكرية إلى تلك الولايات لمناصرتها». واتهم البيان «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» بـ«استغلال الأحداث الجارية في حلب وغيرها لتغدر بنا من الخلف».

وعاهد البيان أهل الرقة على «حفظ دمائهم»، داعياً إياهم إلى «سحب أبنائهم من هذه الفصائل التي أبت إلا مقاتلة أهل الجهاد».

نفذها عناصر «الدولة الاسلامية» ضد مراكز لمقاتلي المعارضة منذ بدء المعارك بين الطرفين.

وأشار المرصد إلى مقتل 246 مقاتلاً من «الدولة الإسلامية» بينهم 56 عنصراً على الأقل أعدموا بعد أسرهم من «الكتائب المقاتلة» في ريف إدلب. كذلك قتل 351 مقاتلاً من الكتائب التي تقاتل «الدولة الإسلامية»، بينهم 53

بهدوء

«الصحوة الإسلامية»... في يومها الأسود

ناهض حتر

في أول تراجع علني عن التوصيف الأيديولوجي الإيراني لموجة «الربيع العربي»، بأنها «صحوة إسلامية»، لاحظ رئيس مصلحة تشخيص النظام، آية الله هاشمي رفسنجاني، أن تلك «الصحوة» قد وصلت، بسبب «التطرف» إلى «يوم أسود».

لا أحد يملك عقلاً وضميراً، يمكنه أن يجادل في اليوم الأسود الراهن للعرب والمنطقة، إنما بات يمكّننا أن نسأل: أهو انحراف الصحوة الإسلامية، وتطرّفها، أم هي تلك «الصحوة» في ذاتها، وبطبيعتها اللصيقة، وبمضمونها عينه، هي المسؤولة عن كل هذا الموت والخراب والفوضى والدمار المادي والروحي حتى الجنون في بلادنا؟

لدى الانتقال بالإسلام من موقع الدين، كمعطى شخصي وإطار حضاري، إلى موقع الأيديولوجيا، نكون قد انتقلنا إلى مجال التحليل الاجتماعي التاريخي للملموسات السياسية؛ هنا، لم نكن، ولسنا الآن، بإزاء حركات شعبية وطنية وحدوية تقدمية، وإنما بإزاء حركات اليمين الجماهيري، الأقرب إلى فاشية منحطّة. وهي منحطة لأنها ليست مرتبطة، كالفاشية في أوروبا، بمصالح بورجوازية قومية، تعيد بناء تراكمها المالي ـ الصناعي، بالعنف، وإنما هي، أي الفاشية الإسلامية، ارتبطت وترتبط بمصالح عائلات حاكمة تتحكّم، عن طريق وكالتها للإمبريالية والهياكل الرجعية لأنظمتها، بريوع النفط والغاز، وتنزع إلى استمرار امتيازاتها باستخدام اليمين الجماهيري وتنظيمات العنف المعمم. وهي تشغّلها، بالتمويل الكثيف المتعدد الأشكال وبالتنسيق مع أجهزة الاستخبارات الغربية، في سياق أيديولوجي واحد له عناوين إسلامية: الإخوان، السلفية، السلفية الجهادية، وسواها من التنظيمات التي ليست، في الأخير، سوى رجع صدى للوهّابية.

الوهّابية كانت هي «الصحوة الإسلامية» الأولى في العالم العربي، الصحوة التي حققت نفسها بالفعل، من خلال اقتران الأيديولوجيا الدينية والسيف، في دولة رجعية دموية، منحها النفط ـ وفشل المشروع الناصري ـ فرصة القيادة، بل وفرصة الهيمنة على الطبقات الاجتماعية والجماهير والسياسات والثقافة العربية. ولقد كانت تلك الهيمنة، في ظل أطروحة «التضامن العربي»، شاملة وفاعلة، تحكّمت حتى في أوسع حركة مقاومة عربية ظهرت بعد الـ 67، المقاومة الفلسطينية، وحتى في النتائج السياسية لأعظم حرب وطنية خاضتها الجيوش العربية، حرب تشرين/ أكتوبر 1973 التي كانت، ويا للمفارقة، عنوان المرحلة السعودية المديدة: مرحلة سادت حتى تعفّنت ووصلت إلى لحظة السقوط. ومن ذينك العفن والسقوط نفسيهما، ظهرت الموجة القَطرية في مسعى لتجديد الهيمنة الخليجية، بوسائل أحدث، إنما بالمضمون نفسه. ورغم كل الضجيج المرافق للمحاولة القَطرية، تبيّن أن الدوحة لا تملك القدرة على إدارة الصراعات الكبرى في المنطقة، فعادت أدراجها لصالح الرياض التي كشفت عن أنياب وهّابية ترشل بالدماء ولديها الجنون الكافي لخوض معارك تدمير الحضارة والمجتمعات في محيطها كله، وفي العالم العربي، وفي العالم؛ سلاحها سيكولوجية الإجرام المقدّس، أو، للدقة، منح القداسة لسيكولوجية الإجرام، تلك التي تجتذب عشرات الآلاف من المهمشين إلى حدّ كراهية البشرية، والمفصومين نفسياً؛ يحصل هؤلاء على صكوك براءة فقهية لممارسة القتل وأموال الخليج وأسلحة الغرب، ودعمه.

هذه هي «الصحوة الإسلامية» باختصار؛ فمن خارجها؟ «داعش» أم «جبهة النصرة» أم «الجبهة الإسلامية» أم التنظيم الأم/ القاعدة؟ أم الإخوان المسلمون في مصر، أولئك الذين تماهوا علناً مع باطنهم التكفيري العنفي، وانتهوا إلى ممارسة الإرهاب الفردي والجماهيري، والتنسيق المتداخل مع الجماعات الإرهابية الصريحة؟ وللأخيرة أسماء وأشكال وخلافات واختلافات فقهية وتنظيمية، إنما تهدّد، جميعها، المجتمعات والدول العربية، بالخراب؛ حقاً... أليست هذه هي «الصحوة الإسلامية»؟ وهل كان يمكن ألا تكون متطرفة أو أن تنجو من النزعة التكفيرية العنفية؟

بل، أين انتهت «حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين ـ حماس»؟ أليس إلى الصدام، باسم الطائفة ومشروع السلطنة والتمكين الإخواني، مع تحالف المقاومة السوري ـ اللبناني؟

أولوية «الصحوة الإسلامية»، هي التي قادت «حماس» إلى خندق مضاد للمقاومة، بينما أولوية المقاومة هي التي قادت حزب الله إلى القتال، دفاعاً عن آخر معاقل الاستقلال العربي، بغضّ النظر عن الأيديولوجيا.

لماذا كان حزب الله هو الاستثناء؟ هناك، بالطبع، إجابة طائفية، لكنها بالغة السطحية؛ فالإسلام السياسي الشيعي في العراق هو الآخر كارثة على المجتمع والدولة العراقيين.

تحليل ظاهرة الاستثناء الذي يمثّله حزب الله، تنظيماً وخطاً، عملية بالغة التعقيد، تتجمع فيها أسباب شيعية واجتماعية تاريخية ومحلية لبنانية وإقليمية؛ لن نعالجها هنا، لكننا نكتفي بالقول إن الحزب نتاج حركة تحرّر مجتمع محلّي ضد محتليه الخارجيين ومضطهديه الداخليين، حركة ارتبطت بثورة معادية للإمبريالية في إيران، وبآخر قلاع التحرر العربي في سوريا. وكل تلك عناصر حاكمة في تكوين حزب الله، تجعله، بغضّ النظر عن الاسم والأيديولوجيا، قوة وطنية شعبية، لا جزءاً من اليمين الجماهيري لـ«الصحوة الإسلامية».

«أصدقاء الائتلاف»: للمشاركة في «جنيف 2»... لإنهاء دور الأسد

راعي «الائتلاف» السوري «واثق» من مشاركة الأخير في «جنيف 2». التشكيل المعارض الذي لم يحسم خياره بعد، لا يبدو أنّه سيخيّب داعمه الدولي، المتمثّل في وزير الخارجية الأميركي جون كيري، خصوصاً بعد إعطائه جرعة دعم سياسية من «أصدقائه» الذين كرّروا لازمة «إنهاء دور الرئيس السوري بشار الأسد». «لازمة» تأتي في سياق رعاية خصوم دمشق ما يعتبرونه «ثورة ثانية»، بإعلان حلفائهم من الفصائل المعارضة المسلحة المعركة ضد تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، وذلك لتحصيل مكاسب سياسية على أبواب «جنيف 2»، أو كما سمّته «داعش»: «على مقاسات ترضى عنها أمم الكفر المحتشدة» في المؤتمر.

إذاً أعرب الوزير الأميركي عن «ثقته» بمشاركة «الائتلاف» في المؤتمر. وأضاف: «إنه اختبار لمصداقية الجميع. وأنا أعوّل على قدوم الجانبين معاً»، مؤكداً أنّه عقد «اجتماعاً بنّاءً جداً» مع رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا.

في هذا الوقت، أعلن «الائتلاف» والدول التي تدعمه، في ختام اجتماع دول «أصدقاء سوريا»، أن «لا مستقبل» للرئيس بشار الأسد في سوريا. وقال رئيسه أحمد الجربا، في مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، «أهم ما في هذا الاجتماع اليوم أننا اتفقنا (على) أنه لا مستقبل للأسد ولا لعائلته» في سوريا. وأضاف أنّ «تنحية الأسد عن أيّ مشهد من المشهد السوري باتت أمراً محسوماً من دون أي تأويل أو التباس، كما أن عملية تسليم السلطة بكل مؤسساتها باتت موضع إجماع».

كيري: «جنيف 2» اختبار لمصداقية الجميع (أ ف ب)

بدوره، قال وزير الخارجية الفرنسي إنّ «من المهم أن ينعقد جنيف 2. ليس ثمة حل آخر للمأساة السورية سوى الحل السياسي».

كذلك أفاد نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير بأنّه «شرحنا لممثلي المعارضة مرة أخرى أن عدم المشاركة في المؤتمر سيساهم في فشل المحادثات، كما سيحول دون عقدها».

ولم يتح الاجتماع الذي عقده «الائتلاف» في إسطنبول طيلة يومين اتخاذ قرار بشأن المشاركة في «جنيف 2»، وسيُعقد اجتماع جديد في السابع عشر من الشهر الحالي لبتّ هذا الموضوع.

وجاء في البيان الختامي الذي صدر عن «أصدقاء سوريا»: «نطلب فوراً من الائتلاف الوطني الرد بالإيجاب على الدعوة إلى تشكيل وفد المعارضة السورية التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة». وأضاف البيان أنّ المجتمعين كرروا «دعمهم للائتلاف»، ودانوا بـ«أشد التعابير حزماً الفظاعات التي يرتكبها النظام يومياً ضد الشعب بدعم من حزب الله ومجموعات أجنبية أخرى».

إلى ذلك، يناقش وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الإعداد لمؤتمر «جنيف 2» في باريس أمس واليوم، حيث سيلتقي وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا والأردن والمبعوث الأممي والعربي الأخضر الإبراهيمي. وقال لافروف، أثناء لقائه رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا: «أتفهم أنّ ما يشغلكم قبل كل شيء هو مصير وطنكم. نحن أيضاً مهتمون بمصير الشعب السوري».

في موازاة ذلك، رأت «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، التي تخوض منذ عشرة أيام معارك طاحنة ضد باقي فصائل المعارضة السورية، أنّ هذه الاشتباكات تهدف إلى «القضاء» عليها تمهيداً لمؤتمر «جنيف 2»، وذلك في بيان صادر «عن ولاية الرقة».

ورأى البيان أنّ «جيش المجاهدين ما تشكّل أصلاً إلا لقتال الدولة الاسلامية والقضاء عليها، على مقاسات ترضى عنها أمم الكفر المحتشدة في جنيف 2».

في سياق آخر، قال مصدر حكومي إيطالي، أمس، إنّ إيطاليا ستحترم تعهّدها بنقل ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية عبر أراضيها، رغم تزايد حدة الاعتراضات الداخلية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تحقيق

الطب الشرعي «غب الطلب»

لبنان يتنكر لعلم «التشريح» في التحقيقات الجنائية

نحو ثلاثة أرباع الأطباء الشرعيين في لبنان، المعتمدين رسمياً، هم ليسوا «شرعيين» في اختصاصهم! حتى بعض أعضاء اللجنة التي كشفت على جثة ماجد الماجد، لم يكونوا ممن يحملون هذا الاختصاص، فضلاً عن «الفساد» الضارب في هذه البيئة. وفيما تحث الدول المتقدمة على تشريح الجثث، لمزيد من العلم والشفافية والعدالة، يقفز لبنان عن هذا الإجراء في قضية الماجد... كأنه يعيش في زمن ما قبل اكتشاف علم التشريح قبل 5 آلاف عام

أصحاب القرار السياسي لم يكونوا بوارد السماح بتشريح جثة ماجد الماجد (أ ف ب)

محمد نزال

لماذا لم تُشرّح جثّة ماجد الماجد؟ سؤال سيبقى بلا جواب «قاتل» للشكوك. القضاء اللبناني يجيب: «لم يكن هناك حاجة لذلك». جواب مبهم، ككل الإجراءات التي رافقت عملية توقيف الماجد، منذ اللحظة الأولى حتى إعلان وفاته. تشريح الجثّة «ليس ترفاً طبياً». عبارة يرددها أحد الاختصاصيين في الطب الشرعي، وذلك في معرض حديثه عن خصائص التشريح، الذي «نلجأ إليه عادة في بعض الحالات كحاجة، كضرورة علمية، إذ ثمّة خبايا، كما يعلم كل العاملين في هذا المجال، لا تكشف عن نفسها إلا بعد إجراء التشريح».

الاختصاصي الذي درس خارج لبنان، يعرف كيف ينظر العلم الحديث إلى التشريح، بل كيف يحث عليه ويسعى لتثبيته كإجراء طبيعي. فقبل نحو 3 أعوام، أثير جدل علمي – قضائي في بريطانيا، يتعلّق بحيثية تشريح جثّة الطبيب المصري كريم أسعد. كان يبلغ من العمر 31 عاماً، فارق الحياة أثناء وجوده داخل المستشفى، فأثارت بعض وسائل الإعلام شكوكاً حول ملابسات وفاته. آنذاك، أمر المحقق بيتر مادوكس بتشريح الجثة، إلا أن أسرة الطبيب رفضت ذلك لـ«أسباب دينية». غير أن القاضي الذي كان يتابع القضية، جاستيس سيلبر، ذهب بعيداً في تأكيد أهمية ذاك الإجراء الطبي، ليقول: «إن التشريح المتعمق، البديل للتشريح التقليدي، هو الطريقة الوحيدة لمعرفة ما إذا كانت الوفاة طبيعية أو أن هنالك عوامل أخرى أدّت إلى ذلك». أما غان يجينسو، الطبيب الجنائي (الشرعي)، فإزاء إصرار الأهل على رفض التشريح، قال أمام المحكمة: «لا يمكن من خلال تحليل السموم ومسح الرنين المغناطيسي فقط استبعاد أن يكون الحادث مدبراً. وقد وصلتني نصائح من خبراء بأن المسح بواسطة الرنين المغناطيسي قد لا يكشف عن جوانب تشريحية معينة، مثل الضغط على العنق، ولن يكون كافياً لاستبعاد القتل». هذا في بريطانيا، أما في لبنان فيجري القفز، بسهولة بالغة، عن تشريح جثة «غير عادية» على الإطلاق.

أطباء بلا اختصاص!

إذاً، تشريح الجثّة ليس ترفاً. لكن بعيداً عن الشكوك التي رافقت عملية الكشف الطبي على جثة الماجد، يمكن السؤال: أين الأطباء الشرعيون اللبنانيون من هذا الاختصاص الذي «يحملونه»؟

> **20 طبيباً فقط يحملون الاختصاص من أصل 80 طبيباً شرعياً في لبنان**

في الواقع، أكثر هؤلاء، البالغ عددهم نحو 80 طبيباً معتمداً من جانب وزارة العدل، لا يحملون «الاختصاص» إلا في الاسم فقط. أكثرهم ليس لديهم شهادات جامعية في هذا الاختصاص! «الأخبار» كانت قد أثارت هذه القضية في تحقيق، بتاريخ 10 حزيران من العام الفائت، بعنوان: «أطباء (غير) شرعيين: إنهم يعبثون بجثثنا». يومها، وعد وزير العدل شكيب قرطباوي بـ«إعادة تقويم ملفات هؤلاء الأطباء الشخصية في الوزارة، وإبراز إفادة من نقابة الأطباء التي ينتسبون إليها تثبت تسجيل اختصاصهم لديها، وذلك في إطار إعادة نظر شاملة في وضع كل الأطباء الشرعيين في لبنان». مرّ نحو 7 أشهر ولم يطرأ أي جديد لتحسين واقع الطب الشرعي في لبنان.

النائب السابق الطبيب إسماعيل سكرية، الذي كان عضواً في لجنة الصحة النيابية، قال لـ«الأخبار» إن «المشكلة تبدأ من أن أكثر الأطباء العاملين في مصلحة الطب الشرعي في لبنان غير مختصين، فهناك نحو 60 طبيباً منهم، من أصل 80، لم يتخرجوا في الجامعات باختصاص الطب الشرعي، وهذه مسألة لا يمكن القفز عنها. لقد عُيّن أكثرهم في هذا القطاع، عملياً، من منطلق تنفيعات سياسية وحزبية وطائفية، وهذا معيب بحق لبنان واللبنانيين... هذا فضلاً عن الفساد المنتشر في هذه البيئة الطبية». تخيلوا أن بعض هؤلاء الأطباء، المخولين تحديد ما إذا كان صاحب الجثة قد قُتل أو لم يُقتل، يحملون اختصاص «طب نسائي»! ليس في الأمر ما يُضحك على الإطلاق... رغم أنه من «شر البلية».

لجنة الماجد غير شرعية؟

كان توقيف (المريض) ماجد الماجد، وما دار حوله بعد توقيفه، مناسبة لإعادة الحديث عن واقع الطب الشرعي في لبنان. فبعد أن عيّن القضاء طبيباً واحداً للكشف على الجثة، عاد وأنشأ لجنة طبية لإجراء الكشف ووضع تقرير نهائي، وذلك بعد انتقاد عدد

عدل

فاطمة ضحية جديدة للعنف الأسري: ابحثوا عن

عبد الكافي الصمد

العنف الذي تعرّضت له فاطمة النشار منذ ايام قليلة في طرابلس، يختصر في ملابساته قضايا كثيرة تصيب المجتمع اللبناني في الصميم، بل تعيد طرح قضية حماية النساء من «العنف الأسري» في زاويته الحقيقية، اي تحرير المجتمع اللبناني من هذا النظام، الذي يضطهده ويعوق تقدّمه. فاطمة النشار، سيدة في العقد الثالث، زوجة وام لثلاثة اولاد، حامل في شهرها الثالث. اقدم زوجها وشقيقه ووالدتهما على ضربها ضربا مبرحا في منزلها، ما استدعى نقلها إلى المستشفى الإسلامي الخيري للعلاج. لكن مهلا، القصّة ليست على هذا المنوال، الذي بات يتعامل معه الجميع كما لو انه ظاهرة «اجتماعية» عادية، او معتادة، يمكن حلّها على نحو مصطنع عبر أحكام قانونية مشوّهة لا تُسمن ولا تغني من جوع. فنقلها الى المستشفى لانقاذ حياتها المهددة مرّ بفصول مفجعة، فهي من اسرة لا تعاني فقط العنف الذكوري، بل ايضا عنفاً لا يقل وطأة، اذ لا تحظى باي تغطية صحية دائمة، او ضمان صحي يتيح لها الوصول المجاني الى خدمات الطبابة والاستشفاء والاسعاف، لذلك تنقلت فاطمة بين مستشفيات عدّة رفضت استقبالها قبل دفع مبالغ مالية لم تكن متوافرة لديها، وهذا عنف قد لا يوازيه عنف، اذ قُتل اطفال وبالغون كثر بسببه.

اذا، فاطمة المعنّفة من اسرة فقيرة لا تحظى بغطاء صحي يقيها المخاطر، لذلك «تدخّل» الوزير فيصل كرامي، بوصفه يجسّد «زعامة» ما في طرابلس، واوعز الى المستشفى المذكور بتوفير حق فاطمة على نفقته الخاصة. وهذا فصل مكمّل للعنف الاصلي، اذ تضطر اسرة فقيرة تعاني العنف لبيع ولائها الى «الزعيم» من اجل الوصول الى حق ثابت لها بالصحّة.

ليس هذا فحسب، لندقق اكثر في تفاصيل حكايا هذا العنف، فوالد فاطمة يقول ان زوجها واسرته اعتدوا عليها لانه حاول مساعدتها، وسدد فاتورة المياه المستحقة على منزلها، بهدف اعادة المياه المقطوعة عن اولادها، الا ان اسرة الزوج على خلاف مع اسرة الزوجة. إذا صحّ ان هذا هو السبب المباشر، افلا يعني ذلك ان للعنف «الاسري» بيئة تتصل ايضا بدور الدولة ومشروعيتها ونطاق خدماتها واستهدافاتها. فالزوج لم يرقه ان يحط والد الزوجة على عينه، «فش خلقه» بالزوجة حتى كاد يقتلها، لكن هناك رواية اخرى للاسباب اكثر قسوة من كل ما سبق. تقول الزوجة ان اولادها مصابون بأمراض مختلفة، أحدهم مصاب بالتلاسيميا، ما يستدعي تأمين علاج دائم لهم، وبالتالي كلفة لا تقوى الاسرة على تحمّلها. الأمر الذي دفع الزوج إلى محاولة إجهاض زوجته والتخلص من العبء المنتظر. حديث فاطمة في هذا الشأن معبّر جدًا، فهي تقول إن أطفالها يمكن علاجهم «إذا تأمّن لهم العلاج الضروري»، بحسب ما أكد لها اطباء، وهذا ما دفعها إلى التمسك بجنينها.

> **اعتدى عليها زوجها وشقيقه ووالدتهما لإجهاضها خوفاً من أعباء المرض**

هو عنف الدولة «التي لا تؤمن العلاج لاطفالها»، هذا العنف هو المحفّز الاصلي لعنف الذكورة الخبيث.

فرّ الزوج، امّا شقيقه ووالدته فلم يجر توقيفهما، بل جرى الاكتفاء باستجوابهما فقط. حالة فاطمة الصحية «مزرية جداً، وهي بالكاد تستطيع النطق بسبب الضرب العنيف الذي تعرّضت له»، بحسب ما أكدت لـ«الأخبار» مسؤولة الهيئة النسائية في دار الفتوى بطرابلس مهى الفوال، التي زارت فاطمة في المستشفى... والهيئة المذكورة اعتصمت تضامناً مع الضحية، بعدما كانت الهيئة نفسها قد اتخذت موقفا معترضا على مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري.

الا ترسم هذه التفاصيل كلّها لب القضية، قضية «العنف الاسري»، التي يجب ان لا تبقى مجرد حالات تصوّر على انها خاصة وفردية. تبرر الفوال هذا الانفصام في الموقف ضد العنف الاسري، وضد تجريمه في آونة واحدة، بأن «التجارب أثبتت أن العنف الأسري لم تنفع القوانين

ومن خلفهما أصحاب القرار السياسي، لم يكونوا يريدون إجراء هذا التشريح. لكن على فرض كان هذا سيحصل، من كان سيجريه؟ أولئك الأطباء غير المختصين؟ ألا يحق عندها لإيران، أو لسواها من الدول، أن تسخر من حالة هذا القطاع الطبي في لبنان؟ أحد المتابعين لقضية الماجد عن كثب، سأل: «هناك أطباء في لبنان يحملون اختصاص الطب الشرعي رسمياً، وهم معتمدون، وصحيح أنهم قلة، ولكن لمَ لم يجر تكليفهم بالمساهمة في الكشف على جثة الماجد؟ هذا يزيد من منسوب الارتياب حيال كل ما حصل».

التشريح عالمياً

فيما يقفز لبنان، بسهولة، عن خاصية التشريح، تسعى أكثر دول العالم إلى تثبيت هذا الإجراء في عملها القضائي – الأمني، وذلك بناءً على دراسات طبية تجزم بجدواه بل بوجوبه في كثير من الحالات. فعلى سبيل المثال، صدرت عام 2004 دراسة عن معهد الصحة الوطنية الأميركية، جاء فيها: «يعتقد أن خمس النتائج غير المتوقعة لا يمكن تشخيصها إلا تشريحاً، وقد كشف التشريح أخطاء في التشخيص في 171 حالة، بينها 21 حالة بداء السرطان و12 حالة سكتة دماغية، 11 حالة داء بعضلة القلب و10 في مشاكل رئوية و9 في التهاب الشغاف، إضافة إلى أمور أخرى». وفي إحصاء أجري في بريطانيا، قبل 10 سنوات، أُحيلت على التشريح نحو 115 ألف جثة، تبيّن أن 28 ألف حالة منها تستوجب فتح تحقيق جنائي حولها، وبالفعل «بعد التحقيقات فيها كلها، أحيل منها 570 حالة على المحاكمة».

يُذكر أن إجراء التشريح، الذي، للأسف، لا يبدو أن لبنان يشجع عليه، عرفته البشرية قبل أكثر من 5 آلاف عام (المصريون القدامى). وفي عام 44 قبل الميلاد، شُرِّحت جثة يوليوس قيصر بعد مقتله، ليخلص التقرير إلى أن «الطعنة الثانية كانت سبب مقتله». هكذا، جثة القيصر تُشرّح قبل الميلاد للضرورة العلمية، ولقطع الشك باليقين، فيما جثة ماجد الماجد في لبنان، في الألفية الثالثة، ورغم كل الشكوك والتحليلات المتضاربة، لا تخضع للتشريح!

من أهل الاختصاص. وبحسب ما علمت «الأخبار»، كانت تلك اللجنة مؤلفة من 3 أطباء، هم: سامي قواس، فؤاد أيوب وماغي شوفان. الأخيرة تحمل اختصاص «علوم الأمراض». هو الاختصاص الأقرب، علمياً، إلى الطب الشرعي (أو الجنائي). أما الطبيبان الآخران فأحدهما طبيب أسنان والآخر طبيب عائلة! بالتأكيد هؤلاء خضعوا لدورات (جانبية) في الطب الشرعي، وهذا ما تؤكده مصادر مختصة، لكن «هذا لا يعني أنهم أصبحوا يحملون شهادات جامعية، يعتد بها عالمياً، في هذا الاختصاص». صودف أنه كان لقضية الماجد أبعاد أقليمية، وتحديداً بسبب تبني الماجد (كتائب عبد الله عزام) عملية التفجير المزدوج ضد السفارة الإيرانية في منطقة بئر حسن – بيروت. عرضت إيران على لبنان، بحسب تصريحات مسؤولين فيها، المساعدة في عملية تشريح جثة الماجد لتحديد سبب وفاته الحقيقي والقاطع. لكن لبنان، بقضائه وأمنه،

تقرير

تزكية في انتخابات غرفة التجارة

محمد وهبة

انتهت معركة انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان بالتزكية. كان يفترض أن تتنافس لائحتان، لائحة محمد شقير، ولائحة غسان بلبل، لكن الضغوط التي مورست على بلبل أطاحت حظوظه، وأقصت غالبية معارضي شقير في مجلس الإدارة السابق، وتركت أضراراً جانبية لم تكن بالحسبان. انسحب بلبل وجاك حكيم وارسلان سنو وغيرهم... أما المطالبون بإنشاء غرفة جبل لبنان وبفصلها عن غرفة بيروت، فقد جرى اسكاتهم من خلال عملية تفكيك قام بها شقير مع بعض القادة المسيحيين.

اذا، فازت أمس اللائحة التي ألفها محمد شقير في انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان. جرى الأمر بسهولة فائقة خلافاً لكل التوقعات السابقة. شقير لم يترك هذه الفرصة تضيع منه لإعلان سيطرته المطلقة على الغرفة، فأعلن أول من أمس في مؤتمر صحافي عقده في «بيال» أن «فوز هذه اللائحة يزيد من حجم التحدي، ونحن ملء الثقة بأننا سنستطيع ان نأخذ الغرفة الى مراحل متقدمة في خدمة الاقتصاد الوطني... نعتقد بأننا توصلنا الى مجلس متجانس، سيعمل كفريق واحد يمثل غرفة بيروت وجبل لبنان».

لائحة شقير ضمت: محمد شقير، غابي تامر، وسام العريس، سركيس بوداقيان، محمد لمع، نبيل فهد، اسماعيل علي اسماعيل، شكيب شهاب، سوسن الوزان، هادي نحاس، أحمد حطيط، جومانا شلالا، محمود مطر، خليل داغر، ربيع نعمة الله افرام، هشام عيتاني.

الجدد على تركيبة مجلس إدارة الغرفة السابق هم: داغر (الكتائب)، بوداقيان (طاشناق محل فكتور نجاريان، الذي كان محسوباً على المستقبل)، نحاس (القوات)، اسماعيل (محسوب على حركة أمل بدلاً من صلاح عسيران).

وبذلك يكون قد خرج التيار الوطني الحرّ من الغرفة بعدما كانت تمثّله تانيا عيد، ودخلت أحزاب الطاشناق والقوات والكتائب بثلاثة ممثلين من أصل خمسة للمسيحيين. أما الاسمان المسيحيان الباقيان، فهما من تركة مجلس الإدارة السابق، ومحسوبان بالكامل على تيار المستقبل ووفيان لشقير بالذات.

في الواقع، فإن التركيبة الجديدة للمجلس جاءت تعبيرا عن قوّة الرئيس الأسبق للحكومة فؤاد السنيورة، والنائب السابق سليم دياب. الاثنان عملا على إقصاء

> التركيبة الجديدة جاءت تعبيراً عن قوة فؤاد السنيورة وسليم دياب

بلبل والضغط عليه، على الرغم من انه من تيارهما السياسي، ويشغل منصب عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل. لكن اللافت أن رئيس مجلس النواب نبيه برّي عمل أيضاً على تحييد المرشحين الشيعة عن هذه المعركة، ولم يقدم على معركة ضدّ شقير، فيما تمكن رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان من إيصال مرشحه اسماعيل اسماعيل إلى عضوية المجلس، بعد انسحاب صلاح عسيران صباح السبت قبل ساعتين من إعلان لائحة التزكية.

اما مسيحياً، فقد ارضى شقير حزب الكتائب والقوات اللبنانية من خلال داغر ونحاس، لكنه رفض منح التيار الوطني الحرّ وحلفائه ثلاثة مقاعد، وعرض عليهم مقعدين، الاول للتيار والثاني لحزب الطاشناق، فجاء قرار قيادة التيار بأن تكون الاولوية لحليفه الطاشناق، وأن يسحب مرشحيه.

إذاً، من اليوم فصاعداً أصبح شقير ملكاً وحيدا على الغرفة. واللافت أن هذه التزكية أسكتت بعض المطالبين بإنشاء غرفة مستقلة لجبل لبنان. ففيما كان وزير الصناعة فريج صابونجيان من أبرز المنادين علناً بهذا الأمر، انتهى به الأمر إلى المشاركة في إعلان لائحة التزكية من دون أي كلمة. أما التيار الوطني، فقد «عضّ» على جرحه وانسحب على أساس أن كل كلام خارج الحديث عن غرفة مستقلة لجبل لبنان هو كلام لا يعنيه.

أما اساس المعركة الانتخابية التي أطلقت ضدّ وجود شقير، فقد أعدمت بعد انسحاب بلبل مباشرة، ثم اعدمت مرّة ثانية بعد التعديلات التي أجريت على اللائحة، وخروج بعض الاسماء المعتدلة ودخول موالين لشقير وتياره السياسي. ففي الفترة الماضية، كان موضوع تأهيل مقرّ الغرفة بكلفة هائلة تجاوزت 7 ملايين دولار هو الشغل الشاغل لكل المنتسبين للغرفة، أما اليوم، فقد أصبح الأمر مجرد حديث صالونات لا يقدّم ولا يؤخّر، لأن فعل المحاسبة ليس أمراً وارداً.

ومن أبرز ردود الفعل على لائحة التزكية، أن هناك استفتاءً يجري بين أصحاب العمل في جبل لبنان، للوقوف على رأيهم في إنشاء غرفة جديدة مستقلة عن غرفة بيروت.

وبرغم اكتمال انتخابات مجلس الإدارة، إلا أن المجلس الجديد لن يتسلّم مهماته قبل أن تعيّن الحكومة 8 ممثلين لها، وبالتالي فإن المجلس السابق سيستكمل تسيير أعمال هذه المؤسسة في انتظار تأليف حكومة وتعيين ممثليها.

طبعاً، لا يجوز إغفال طبيعة هذه الغرفة واعمالها المعادية للعمال. شقير لا يخفي هذا الامر: «الدفاع عن مصالح القطاع الخاص هو في صلب مهمتنا. والنجاح في هذه المهمة يتطلب وحدة الهيئات الاقتصادية التي تمثل غرفة بيروت وجبل لبنان عمودها الفقري».

الدولة

عنف الدولة هو أبرز محفزات عنف الذكورة (مروان طحطح)

وحدها في الخفض من نسبته والحد من وتيرته، لذا لا بد من التركيز على الأخلاق وأدب التعامل في الرضا والخلاف»، لكنها استدركت ان المهم ليس «الاخلاق» فقط، لذلك «هناك موافقة مبدئية من قبلنا على هذا القانون، لكننا طلبنا إدخال بعض التعديلات عليه، وهي تعديلات رفضتها جهات أخرى، وما زلنا ننتظر التوافق عليها».

هذا الجدل حول قانون العنف الأسري الذي يبرز إلى السطح عند ظهور حالات عنف أسري، دفع نقيب المحامين السابق في طرابلس خلدون نجا إلى التأكيد أنه «يجب إقرار هذا القانون، وإلا انتشرت الفوضى». وأشار إلى أن لبنان «مجتمع متعدد، وما من شيء يجمع اللبنانيين تحت سقفه سوى القانون، الذي يفترض أن يكون جامعاً وشاملاً»، مشيراً إلى أن «عدم وجود القانون يشجع على تكرار حالات العنف الأسري، ويسيء الى مجتمعنا ويشوّه صورته، سواء في طرابلس أو على مستوى لبنان كله».

وعن تحفظات بعض الجهات لأسباب دينية على إقرار القانون، أوضح نجا أن «أي دين له تفسيرات مختلفة، لكن لا يمكننا ونحن اليوم في القرن الواحد والعشرين، أن نبقى في القمقم وفي قوالب جامدة وأسرى تفسيرات الماضي»، مشيراً إلى أننا «نستطيع أن نطوّر أنفسنا ومجتمعاتنا، على قاعدة المصالح المرسلة، بما يوافق العقل والمنطق».

من جهتها، رأت رئيسة اللجنة الاجتماعية في بلدية طرابلس سميرة بغدادي، أن «تعنيف المرأة في مجتمعنا، للأسف، ليس جديداً، تحت حجج المحافظة على كرامة وشرف الرجل والأسرة»، موضحة أن «نساء كثيرات يرفضن الحديث عن تعنيف يتعرضن له، لأسباب اجتماعية بحتة، وأنه إذا صودف وتحدثت امرأة ما عن تعرضها لعنف أسري، فإنها تفعل ذلك إما بعد نقلها إلى المستشفى، أو إذا امتلكت الجرأة التي تجعلها تعلن رفضها ما يحصل معها».

وأشارت بغدادي إلى أنه «تتوافر في دول الغرب مراكز إيواء وعمل للنساء المعنفات، وهذا أمر غير موجود عندنا»، مشيرة إلى أنه «يجب إقرار قانون العنف الأسري، إضافة إلى استباق المشكلة لا الانتظار حتى وقوعها، وذلك يكون عن طريق التربية والتوعية في البيت والمدرسة والمجتمع».

30
دولاراً أميركياً

أعلن برنامج الأغذية العالمي رفع قيمة المساعدة الشهرية التي يقدمها للاجئين السوريين في لبنان من 27 إلى 30 دولاراً أميركياً للفرد الواحد.

ويكون ذلك من خلال برنامج البطاقة الإلكترونية الذي أطلقه برنامج الأغذية العالمي في كانون الأول، والذي يسمح للنازحين بشراء السلع الغذائية من دون الحاجة للتوجه إلى نقطة توزيع كل شهر، وذلك بحسب ما جاء في التقرير الأسبوعي الذي تصدره مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، التي أعلنت أن عدد اللاجئين السوريين قد بلغ 868,224 لاجئاً، وهناك 819,239 نازحاً مسجلاً. أما الذين لا يزالون بانتظار التسجيل، فعددهم 48,985.

تقرير

الفنان الفلسطيني معتز موعد

لن أعتذر لمخيم اليرموك

أثار هذا المقال لخالد جمعة على صفحته على الفايسبوك الكثير الكثير من النقاش حول إشكالات العلاقة بين الهويتين الفلسطينية والسورية، في ضوء تعقيدات الأزمة السورية والوضع الفلسطيني داخلها، وخاصة في ما يتعلق بوضع مخيم اليرموك. لهذا، ننشر المقالة المثيرة للجدل هنا، فسحاً في المجال لمزيد من النقاش

خالد جمعة *

يومياً، بل كل ساعة، ينشر أحد الفايسبوكيين أو إحداهن، صورة على جداره لمتوفٍّ من مخيم اليرموك مات جوعاً، ويطالبون الضمير العربي أو العالمي بأن يصحو ليساعد أهل المخيم المحاصر. كل ذلك وسط بكاء وعويل وعبارات تجرّم من لا يقف بجوار هذا المخيم الذي طحنته الحرب، لدرجة أن بعض النساء فيه عملن بنات ليل ليوفرن لقمة الخبز لأولادهن، ولدرجة أن بعض الناس ماتوا جوعاً.

فكرتُ بدايةً في أن أكتب مقالة بعنوان: «اعتذار لمخيم اليرموك»، ولكني قلت في نفسي: عمّ أعتذر؟ بل عمّ يعتذر أي فرد من «الشعب الفلسطيني»؟ وكلمة الشعب الفلسطيني هنا لا تشمل قياداته بالطبع، ولا تشمل كذلك قيادات الأحزاب الفلسطينية، وخصوصاً اليسارية. فلو فكّر أحد هؤلاء في أن يستغل علاقته المميزة بالحكومة في سوريا، لاستطاع أن يجنب المخيم الكثير من المآسي، ولكننا لا نفكر إلا في حزبنا، وما يمكن أن يعود عليه، فلماذا نأخذ الناس في الاعتبار؟ في الوقت الذي يمكننا فيه أن نستخدم موتهم وجوعهم وبردهم كدعاية إعلامية قد تكسبنا المزيد من المؤيدين؟

شاهدنا جميعاً أطفالاً في أفريقيا يموتون أمام الكاميرات بعظام ناتئة ووجوه فيها أسئلة لم يجب عنها أحد. في القرن الحادي والعشرين أطفال يموتون من الجوع، وأثداء أمهاتهم جافة كأعشاب الصيف، لا ماء فيها ولا حليب، واعتقدنا جميعاً أننا نتفرج على مشهد بعيد، لن يحدث لنا أو لأقربائنا أو في محيطنا؛ لأن الموت له أسباب معروفة في بلادنا: قصف بالطيران، أو قتل، أو موت بالمرض، أو حتى بالغاز الكيماوي، أو بالتعذيب في أقبية سجون الأنظمة القمعية. ولم يرد الجوع كسبب للموت، على الأقل خلال نصف القرن الماضي، فأي فرق يحدثه الموت جوعاً، عن الموت قصفاً تحت ظروف الحرب التي تشتعل في سوريا؟

إن أطفال المجاعة يموتون بسبب قلة الطعام. أما في مخيم اليرموك، فالموت جوعاً لم يكن بسبب قلة الخبز، بل بسبب استحالة الوصول إليه، وهذا يعد من ضمن تداعيات الحرب، وبالتالي، إن أي موت في ظل الحرب، حتى لو كان موتاً طبيعياً، من المفروض أن يصنّف على أنه موت بسبب الحرب، بغض النظر عن طبيعة هذا الموت، والرفض يجب أن يكون للحرب ذاتها التي تمزق سوريا، دون الالتفات إلى سبب أو إلى طريقة الموت.

من جانب آخر، لماذا التركيز على مخيم اليرموك بالذات؟ وهل يقل المواطن السوري الذي يموت من البرد والجوع أهمية، أو أولئك الذين يسقطون صرعى بين المتقاتلين دون أن تكون لديهم فرصة للنجاة؟ هل يقلون درجة أو أهمية عن المواطن الفلسطيني الذي يسقط بسبب الجوع أو بسبب سقوط قذيفة في مخيم اليرموك؟ والسؤال الأهم، هل كل من يسكنون مخيم اليرموك هم فلسطينيون؟

الصراع الدائر في سوريا، وبعد عامين على بدايته، يأكل الأخضر واليابس، يأكل السوري والفلسطيني واللاتيني إن كان موجوداً على أرض سوريا. الحرب لا تميز بين هذا وذاك،

> **المشكلة في إيصال الطعام للناس، لا في توفيره**

والهجرة من سوريا أصبحت مغامرة مكلفة بالنسبة إلى الجميع، فأي تذكرة إلى جهنم يحملها من يقيم على الأراضي السورية؟

هذا ليس تقليلاً من شأن ما يحدث في مخيم اليرموك، لكن ما يحدث في سوريا يصيب الجميع، ولا أعتقد أن هناك وقتاً لمؤامرة صغيرة هنا أو هناك؛ لأن الموت يطاول الجميع من الجميع، ولأن الجوع يطاول الجميع من الجميع، ولأن المال الذي يُدفع لشراء الأسلحة والولاءات قد يكفي عشره لإطعام جميع السوريين في كافة أماكن وجودهم. لكن، مَن يفكر في إطعام الناس في ظروف الحرب؟ وإذا كانت هذه الحرب قد اشتعلت من الأساس لتهرس سوريا في مفرمة الشرق الأوسط الجديد، فمن ذا الذي يكترث بمن يموت هنا أو هناك؟ فكما تعرفون، كل نظام جديد يستوجب التضحية، وأية تضحية أسهل من التضحية بنساء وأطفال وشيوخ على مذبح نظام جديد سيكون أكثر قمعاً ودموية من أي نظام عرفته البشرية من قبل. هل يملك أحد إجابة عن هذا؟

مخيم اليرموك الفلسطيني يعاني، يموت سكانه تحت القصف وبسبب الجوع والمرض وانعدام العلاج، يموتون حتى بسبب الضغط النفسي والقهر والعجز وانعدام الأمل. لكن انظروا إلى حال الفلسطيني في غزة أو الضفة الغربية؛ فهو لا يمكنه أن يفعل شيئاً! حتى لو استطاع أن يجمع تبرعات مالية وعينية للمخيم، فمشكلة المخيم، كما ذكرت، لا تكمن في توفير الطعام لسكانه، بل في إيصالها لهم، فلو استطاع سكان مخيم اليرموك الوصول إلى الطعام، لما مات أحد من الجوع.

كما للشعب الفلسطيني مأساته، فإن للكثير من الشعوب مآسيها، وحين لا نبدي التعاطف مع مآسي الشعوب الأخرى، فلا حق لنا في أن نلومهم حين يقفون صامتين تجاه ما يجري لنا، بمعنى آخر، لسنا الضحية الوحيدة في هذا الكون.

لا يعني انتقاد الشعب الفلسطيني في أي مرحلة من مراحل التاريخ، ولا في أي مكان، أن من ينتقد قد تجرد من فلسطينيته أو أصبح على النقيض؛ فالنقد في أحيان كثيرة يأتي من الرغبة في أن يكون الظرف أفضل والمسلكيات أكثر رقياً، فلا يضع أحد نفسه في مكان الله كي يحكم على البشر، ليس فقط لأنه لا أحد خالٍ من العيوب، بل لأن الدنيا وجهات نَظر، وسياقات، وما لم نؤمن بهذا فإننا لن نكون أبناء الحياة مهما كانت صورتنا أمام أنفسنا.

*كاتب فلسطيني

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن «موضوع اليرموك واضح. هنالك من يسمون أنفسهم مقاومة، أية مقاومة هذه؟ من تقاوم ومن تحارب؟ من دخل المخيمات خونة للقضية ولشعبنا. لا علاقة لنا بما يجري، رغم أننا لا نتأثر فقط، بل نتألم لما يحدث في أي بلد عربي. لكن لا دخل لنا في هذه المشاكل والأحداث. إن لم تكن لدينا كلمة خير فلنصمت، وإذا أراد الفلسطينيون أن يقاتلوا، فمعروف أين يقاتلون، وليس في اليرموك. كنا نتمنى على الجماعات المسلحة أن تبتعد عن المخيمات، لكن المبلغ المدفوع لهم أكبر من الخروج من المخيم، علينا مساعدة أهلنا هناك لأنهم جزء منا».

صدى الزواريب

مخيم اليرموك.. احترامي!

(أنس سلامة)

غزة – تغريد عطا الله

لمين هالفعالية؟ يعني بالعربي الفصيح: أيّ فصيل هو المسؤول عن تنظيمها؟ سألتني بصوت هامس الناشطة النسوية زينب الغنيمي لدى حضورها الفعالية الشبابية هنا في غزة. قلت: «أنا هنا للتضامن مع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك بسوريا». لكن السؤال، رغم بساطته التي لا تحتاج الإجابة عنه إلى أي فهلوة: «هذه الفعالية الفلسطينية لفصيل كذا». في النهاية، لم يكن إلا مشهداً من فعالية لتنظيم ما، أعقبتها في المكان ذاته فعالية أخرى بعنوان «قاوم»، لجهة أخرى من المنظمين.

أجواء التضامن المنقسمة في غزة، أعقبها الكثير من المسيرات والحملات التي دعت إلى تثبيت شعار «أنقذوا مخيم اليرموك» على بروفايلات صفحات الفايسبوك، إضافة إلى الكثير من البكائيات على حال اللاجئ الفلسطيني في الشتات. وبالطبع، عمد الجميع إلى نشر الصور الفظيعة للموتى من أهالي المخيم جوعاً، وبدأت المزايدات في الماكينة الإعلامية الفلسطينية.

الأهم من كل ذلك حملات جمع التبرعات للمخيم، التي لاقت الكثير من الاعتراض من أهالي غزة. آخرها ستاتوس كتبه منظم حملة «أنا معاهم» الإعلامي يحيى سالم، يقول: «كيف يجرؤ البعض على إدراج صور ما لذّ وطاب من الطعام في هذه الجمعة؟»، فيعقّب أحد المتابعين: «عزيزي يحيى، خلينا منطقيين. اليوم الجوامع بدأت تلم مصاري من الفقرا اللي هان عشان مخيم اليرموك. تانياً، إذا بغزة مش لاقين من وين نجيب مصاري عشان نشتري أكل إلنا؟ وخلقه إحنا محاصرين؟ وإذا بلدان عربية كتير مش قادرة تدخل أكل لمخيم اليرموك، كيف غزة بدها تدعم مخيم اليرموك؟». كلام صريح وجارح، لكنه للأسف حقيقي. الحديث ذاته تكرر حول «حملة تطوع لمصلحة أهل المخيم» في طولكرم. نهايته... السؤال المنطقي ذاته طرحناه على رئيس لجنة شؤون اللاجئين عصام عدوان،

تقرير

فاصل بين نكبتين

هجر الفلسطينيون من أرضهم أكثر من مرة. طافوا على مخيمات عدة. اللجوء صفة الفلسطينيين اينما حلوا. في السابق كانوا فدائيين، حينها شعروا بأنهم احياء. اليوم عادت صفة اللجوء اليهم، فشعر بعضهم بأنهم اموات. ابو جمال مثالًا

زياد اشتيوي

صديقي أبو جمال غادر مخيم اليرموك بعد أن دخلته المجموعات المسلحة، ثم لجأ إلى مخيم نهر البارد بعد الذي جرى في اليرموك ولفلسطينيي سوريا عموماً. التقيته في مستوصف الشفاء في نهر البارد، بعد أن تبادلنا التحية والاطمئنان إلى أحواله والعائلة والأصدقاء المشتركين. خضنا في نقاش عام تناول الأوضاع في سوريا، وتقويم كل منا لما يجري هناك. اتفقنا واختلفنا، ثم «مش مهم».

منذ نحو أربع سنوات، استضافني في منزله في مخيم اليرموك، وكنت وقتها في زيارة لسوريا، وعند تعرفي إليه في منزل صديق مشترك، ألح عليّ لزيارته في منزله. حين جلسنا نتبادل أطراف الحديث، لم تكن سوريا قد وقعت في ما هي فيه الآن. تحدثنا عن الوضع الفلسطيني والعربي وأوضاع لبنان، وما يعانيه الفلسطيني في هذا البلد العربي.

في لقائنا الأخير في مخيم نهر البارد، استفزتني نبرة صوته الخافته المكسورة. لم تكن ذات النبرة يوم التقينا في اليرموك، حتى إني اشتبهت في أنه شخص آخر! كانت شفتاه تتحركان ببطء شديد، وكأن كلماته تنزلق عن شفته السفلى وتسقط أرضاً، ولا روح فيها كي تنطلق! شو مالك يا زلمي؟ قل، هل ثمة مشكلة ما؟ ابتسم، وبنفس النبرة أجاب: لا شيء، لا شيء. لكني تابعت بإلحاح: لا، هناك أشياء تخفيها؟ احكيلي، هل فقدت قريباً أم عزيزاً، صديقاً، انهدم بيتك؟ يبدو أن خسارتك كبيرة جراء ما حدث في المخيم؟ ضحك بصوت مرتفع وأعاد الكرة مرات، لدرجة أني سعدت لضحكته، وقلت: «نعم، هكذا. ارمي من ورا ضهرك يا زلمي».

فاجأني أبو جمال بملامح جدية جداً، وعادت نبرته الخافته مرة أخرى، وقال إن ما جرى لنا في اليرموك هو النكبة الثانية، أي من يقف أمامك هو كائن ميت! إنسان مات ثم عاش ثم مات.

فهمت شيئاً ما من كلام أبو جمال، لكني لم أفهم تماماً ما يعنيه، وأدركت بنحو عفوي أن الأمر يتطلب المبادرة إلى طرح الأسئلة؛ فما يختزنه من غم وهم لن يخرج بسهولة أو بتلقائية، بل يتطلب الأمر سبر أغواره لفهم ما يعنيه تماماً. فبادرته: أبو جمال، في الحقيقة لم أفهم ما تعنيه. أجاب: نعم يا صاحبي، غادرت مع عائلتي من قريتنا في فلسطين عام 48 وكان عمري أشهراً فقط، وعشت طوال طفولتي وفتوتي منكوباً في غزة، ثم غادرت غزة عام 1967 إلى مصر، ثم إلى سوريا فلبنان ثم سوريا. تزوجت وأنجبت أطفالا وسكنت في سوريا مع عائلتي نحو 20 سنة، واليوم أغادر سوريا منكوباً من جديد إلى لبنان في مخيم نهر البارد.

قصدت أن أبقي ملامح وجهي ونظرتي في عينيه استفهامية، حتى يدرك أني لم أفهم بعد، فتابع: هل تذكر ما قالته أم سعد عن خيمة، عن خيمة بتفرق؟ وأن هناك فرقاً بين خيمة اللاجئ وخيمة الفدائي؟ أجبت: نعم، فقال: اليوم فقط فهمت ما قصده غسان كنفاني، لقد اكتشفت أنه لا خيمة بين خيمتين، فإما خيمة اللاجئ أو خيمة الفدائي، ثم سألني: «هل تعرف ماذا يعني أن تكون لاجئاً، ولا تكون فدائياً؟». وأجاب مباشرة دون انتظار إجابتي أو حتى النظر إليّ: «يعني أن تكون ذليلاً متسولاً وبلا كرامة، أي ميتاً»!

بعد نكبتنا في 48 صرنا لاجئين ومتنا ذلاً ومهانة، تسولاً وإغاثة، ثم خرجنا من الموت فدائيين وثواراً، والآن نموت من جديد لأننا عدنا مجرد لاجئين! «عندما تصبح لاجئاً، وما تعمل فدائي؟ يعني أنت بلا كرامة، يعني أنت ميت! لقد كانت الثورة فاصلاً بين نكبتين يا صاحبي، هل فهمت الآن ما بي؟».

> عندما تصبح لاجئاً، وما تعمل فدائي؟ يعني أنت بلا كرامة، يعني أنت ميت

وردّ عليه صاحبنا بمنتهى الصدق والشفافية: «لو قمنا فعلاً بجمع تبرعات وحملنا شاحنة إغاثة، لما استطعنا دخول معبر رفح، ولو نجح الأمر لما استطعنا دخول الأردن منه إلى لبنان، ولو نجح الأمر لما استطعنا دخول سوريا»! حسناً. لكنّ سؤالاً بريئاً يطرح نفسه: «لم هذه الهبّة التضامنية، مع ترحيبنا بها، بعد أكثر من عام ونصف على بداية أزمة المخيم؟ ربما كانت أجواء المصالحة المبشّر بها هي التي تدفع باتجاه التعارك على «من يساند اللاجئ الفلسطيني في المخيم المنكوب أكثر من غيره؟ وربما كانت جدة الموت جوعاً، لشعب ذاق كل أنواع الموت. أسئلة بكل تأكيد لا تستخف بحالة التعاطف مع حال اللاجئ الفلسطيني هناك، بل تضعنا وجهاً لوجه أمام الدور الإعلامي البالغ الأهمية في تسليط الضوء على الأزمة الإنسانية التي يعيشها المخيم بساكنيه الفلسطينيين والسوريين، وخصوصاً في ظل اختلاف الموقف الفلسطيني حيال الوضع السوري.

● كاريكاتير مخيمات ●

الفنان الفلسطيني معتز موعد

رسائل صبابة وحنظلة

بيتي هناك

لم يكن بيتي في مخيم اليرموك مجرد بيت داخل مخيم في بلد عربي، ولم أكن أشعر فيه بأني لاجئ في ذاك البلد! في ذلك البيت غرفة صغيرة، هي غرفتي وعالمي الواقعي. كانت تلك الغرفة تشكل وطناً بمعنى ما، وعند البشر العاديين لا يوجد سوى وطن واحد، وبما أني لا أمتلك جنسية وجواز سفر، خلقت وطني الخاص الذي أنتمي إليه، لأكون عادياً كالبقية، أدخل وأخرج من غرفتي وبيتي ومخيمي، والمدينة، دون جواز سفر أو فيزا، أو ضابط جمارك يرجعني لأني فلسطيني. ظلت تلك الغرفة وطني الجميل والاستثنائي، ومواطنو ذاك الوطن أسرتي الصغيرة. ظلت كذلك إلى أن خرجت من سوريا إلى لبنان. طوال طريق السفر القريب، كنت أظن أني أصبحت لاجئاً حقيقياً الآن، ولن يكون لي استثناء؛ فوطني أضاعته الحرب في عموم سوريا، وقد خرجت منه مع كثيرين من مواطني وطني الجميلين.

في لبنان، صار لي غرفة صغيرة، مع الوقت بدأت تعود تلك الملامح التي كانت في غرفة اليرموك، عاد لي وطني مجدداً، وعادت صور تلك الغرفة تتشكل على جدران غرفتي الجديدة. وعاد لي السؤال الذي راودني خلال الطريق في زيارتي للضفة الغربية، في فلسطين، في السنتين الفائتتين، عندما خرجت من نقطة الاحتلال الحدودية عند جسر الملك حسين: هل قمر بلادنا أحلى كما قال ناجي العلي؟!

اليوم في الوطن الجديد، الغرفة الجديدة في بيروت، أسأل صور بعض الثوريين على جدران غرفتي: هل أقمار وطني الجديد أحلى من ذاك الذي في دمشق، وذاك الذي في فلسطين؟ هل ستمنحني غرفتي الجديدة جواز سفر، أم أن ضابط الجمارك، على الحدود، الجالس في قفل الباب سيرجعني إلى الوراء، أنت بلا جنسية؟

الأسئلة تبقى بلا إجابات واضحة؛ فالوطن أساساً غير واضح، وما كنا نعتقده يملأ الفراغ النفسي، وطناً، صار دماراً. المخيم، وأقصد المخيم الذي كنت أحيا فيه، مخيم اليرموك الواقع اليوم بين نيران الحرب التي لم تعرف بعد طريقاً لوضع أوزارها.

بيروت - أيهم السهلي

هناك هويتي

داخل أزقة دمشقية مظللة بعطر مخيماتيّ ولدت. في أحضان مخيم اليرموك كان لجوئي. هنا لا أقصد كوني اللاجئة الفلسطينية التي ولدت من أب فلسطيني وأم سورية، بل أقصد لجوئي الذاتي حين كنت أهوى ترك حارات دمشق التي نشأت فيها، والالتجاء إلى ذلك المخيم الموجود أيضاً في حضن المدينة، كنت آوي إليه كي استنشق فلسطينيتي، وأخترع الحجج للتسكع في حاراته. كان المخيم ملاذي كلما تهت عن هويتي، وثورتي كلما عصف غضب الأجداد بداخلي.

بعضهم يرونه وطناً، أما أنا فلم أره كذلك. كان ملاذاً، كان هوية، رائحة الكعك الفلسطيني تجوب الأزقة الضيقة الدافئة، وصوت جدتي وهي تصرخ بأحفادها أمام بيتها: «ولكو إلعبو بعيد». كان المخيم هتافاً يودع الشهداء من حناجر فتيّة ثائرة غير آبهة لمدى صوتها واتساعه: «بالروح بالدم نفديك يا شهيد، بالروح بالدم نفديك يا فلسطين»، كذلك كان المخيم أهزوجة فلسطينية تزف العريس: «قولو لأمو تفرح وتتهنى.. ترش الوساید بالعطر والحنة»، وصوت فرقة العاشقين يحيي كل مناسبة في مكاتب الفصائل: «ومن سجن عكا وطلعت جنازة... محمد جمجوم وفؤاد حجازي». التفاصيل الصغيرة تعني لأبناء المخيم مناخاً اعتيادياً؛ فهي من يومياتهم. كانت لي هوية وجذور، ماض ومستقبل. تفاصيل طالما اعتقدتها ثابتة لا تزول، باقية لا تنتهي.

في تلك الزوايا الصغيرة من مخيمي نشأ حلم عودتي لأرضي التي أهدتني تلك التفاصيل، وبدأت أرى ملامح وطن قد أعود إليه يوماً ما. الآن، أنظر إلى صور مخيمي الذي فقد ألوانه. صوت جدتي غاب تحت أنقاض الحارات التي أصبحت ركاماً، وبدل رائحة الكعك انتشرت رائحة الجوع في ثناياه، وتاهت الحناجر الفتية. بعضها سقط تحت التعذيب في سجون النظام، وبعضها الآخر سقط شهيداً بنيران المحاكمات الشرعية التي اخترعتها المعارضة، والحناجر أصابها صراخ صامت من شدة الألم.

ما زلت أعود إلى مخيمي في غربتي. ما زلت أجوب أزقته بمخيلتي، صانعة من بقايا رائحة الكعك عطراً أشمه، أردد الهتافات وحيدة، أستمع إلى أغاني العاشقين، وأعيد نفسي إلى هناك ممتطية رياح الأمنيات. أحاول الوصول إلى الجائعين هناك، لأرتوي من صمودهم، وأشحذ الأمل في داخلي من إرادتهم، فتوقفني البنادق طالبة إبراز هويتي، فأجيبها بثورة عاصفة: هويتي هناك بين المتعبين داخل المخيم، فكفوا عن سحقنا.

برشلونة - روان الباش

معرض

من الهواتف وملحقاتها إلى الشاشات والتطبيقات تنافست الشركات العملاقة على جذب الزبائن إلى منتجاتها، التي عرضت للمرة الأولى خلال معرض التكنولوجيا المتخصصة بالإلكترونيات الاستهلاكية في لاس فيغاس الاسبوع الماضي

«سي إي اس» 2014
تقنيات «الخيال العلمي» بين يديك

جناح شركة إنتل في معرض الإلكترونيات الإستهلاكية في لاس فيغاس الاسبوع الماضي (روبن بيك - أ ف ب)

بسام القنطار

استضافت لاس فيغاس شركات صناعة التكنولوجيا العالمية الأسبوع الماضي، في واحد من اضخم معارض التكنولوجيا المتخصصة بالإلكترونيات الاستهلاكية. واستقطب المعرض هذا العام ما يقارب 150 ألف شخص، من أكثر من 150 دولة.

تتنوع تقنيات المعرض بين جديد الشركات الكبرى مثل سامسونغ و ال جي وسوني واسوس وهواوي وماكروسوفت وغوغل، وصولاً إلى ملحقات الهواتف الذكية، التي كانت تشاهد قبل فترة في افلام الخيال العلمي، وما من احد كان يتوقع أن تصبح في متناول المستهلكين. ومن ابرز التطبيقات تلك التي تجعل الهواتف الذكية أجهزة تشخيص طبي، أو أن تحوي كاميرات رؤية حرارية، أو حتى جهاز صعق كهربائي.

ملحقات الهواتف الذكية

وتستخدم الشركات الصغيرة المعرض منصة لعرض ملحقاتها طمعاً بان تستحوذ على اهتمام الشركات العملاقة، التي تشتري هذه الملحقات وتسوقها على نحو واسع. ومن الأمثلة على ذلك أوثينتيك التي شاركت في هذا المعرض لأكثر من مرة، وتولت شركة آبل شراء ابتكارها التكنولوجي للتحقق من بصمة الإصبع ووضعه في جهازها الجديد «آيفون فايف اس». ومن التكنولوجيات الطبية التي لاقت رواجاً في المعرض، تلك التي عرضتها شركة سكانادو الأميركية، التي طورت جهاز مسح ضوئي طبي يضم عددا كبيرا من حساسات تعرف باسم «سكاوت». ويتيح هذا الجهاز قراءة معدلات ضربات القلب وفحص الجلد ودرجات حرارة الجسم، ومعدلات الأوكسجين في الدم. وتجري قراءة هذه الارقام من خلال تطبيقة الهاتف الذكي، لكن هذا الجهاز لن يكون متاحاً للجمهور إلا بعد حصوله على اذون الهيئات المعنية بتنظيم الصحة، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية.

ومع سيطرة أجهزة الهواتف على المبيعات في مقابل تراجع كاميرات التصوير الرقمية وأجهزة تشغيل الملفات الصوتية، تتجه الشركات الى تطوير قدرات الهواتف الذكية لتتمكن من المنافسة.

شركة «إيزي غادجيت» قدمت جهازاً جديداً بعدسة متسعة الزاوية مثل عين السمكة، ما يساعد على تطوير شكل الصورة ونوعها. وعملت شركة «فلير سيستيم» على تطوير جهاز يعمل على تكنولوجيا التصوير الحراري من خلال آيفون. وطورت شركة «ييلو جاكيت» جهازا يقوم بتحويل هاتفك المحمول إلى صاعق كهربائي عن طريق تجميع 650 ألف فولت تكفي لإحداث لسعة قوية في جسد مستقبلها. ومن المتوقع أن تقوم العديد من الدول بحظر هذا النوع من الأجهزة. ومن ابرز المشاكل التي تواجه هذه الملحقات حالياً، انها تحتاج الى استهلاك كمية كبيرة من الطاقة، فيما التطورات التي تشهدها تكنولوجيا البطاريات ليست مواكبة لتلك التي تشهدها تكنولوجيا الهاتف المحمول.

كوليبري هي فرشاة أسنان ذكية تعمل على تحسين تنظيف الأسنان من خلال اتصالها بالهاتف عبر تقنية بلوتوث، فتقوم بتسجيل مدة التنظيف، وآلية التنظيف السليمة أو الخاطئة التي جرى تطبيقها.

أجهزة مبتكرة

كشفت شركة Lacie الفرنسية خلال معرض لاس فيغاس عن قرص صلب جديد بسعة 1TB. وصمم هذا القرص من قبل شركة كريستوفل للمجوهرات على شكل كرة مطليه بالفضة وموصولة بـ USB 3,0، وسوف يُطلَق هذا المنتج في الربع الأول من هذا العام، بكلفة تصل الى 490 دولاراً أميركياً.

بدورها اطلقت شركة نيتاماتو اليابانية سواراً ذكياً يكشف مستوى الأشعة ما فوق الحمراء في الأجواء، لتحذرك من خطر هذه الأشعة عندما تشتد في بعض الأوقات، وتتصل عبر تطبيق بالهاتف. ويقترح هذا السوار الأوقات الافضل للخروج الى الهواء الطلق، او يحذّر من الاوقات التي تكون فيها الاشعة مرتفعة.

وأعلنت شركة إنتل عن كمبيوتر متناهي الصغر، مخصص للأجهزة القابلة للارتداء كالساعات والنظارات الذكية. وزود الكمبيوتر الصغير، الذي أطلقت عليه إنتل اسم «أديسون»، معالجاً من نوع «كوارك»، ويأتي الكمبيوتر الجديد بحجم بطاقة الذاكرة من نوع إس دي. يعمل الكمبيوتر «أديسون» بنظام التشغيل «لينوكس»، وهو مزود تقنية الاتصال اللاسلكي بالانترنت واي فاي، وتقنية الاتصال بلوتوث، كما صممت انتل متجر تطبيقات خاصاً بالكمبيوتر الجديد.

سامسونغ VS أل جي

عرضت شركة سامسونغ الكورية في معرض «سي إي اس» 2014 نموذجاً للتلفزيونات المستقبلية، التي يمكن ثنيها من خلال جهاز

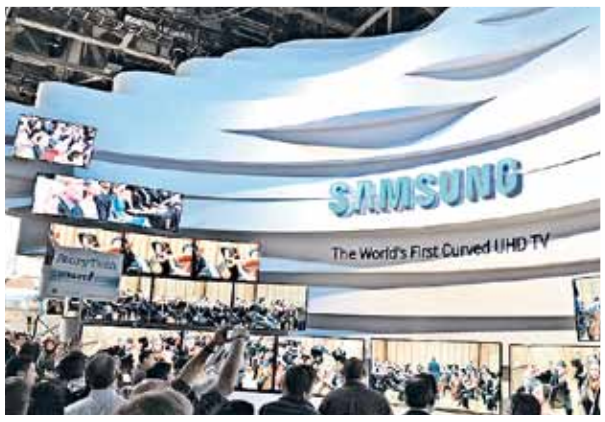

مايكروسوفت ستطلق سيرفس 3

منذ العام الماضي انسحبت مايكروسوفت من المشاركة في معرض «سي إي اس»، وذلك لكون توقيت المعرض لا يتناسب مع توقيت مايكروسوفت، بالكشف عن أجهزتها التي تفضل أن تطلقها في الخريف أو نهاية الصيف لتستفيد من موسم عطلة نهاية العام. وبالرغم من عدم حضورها رسمياً في المعرض، كان في جعبة مايكروسوفت أجهزة جديدة تعمل على تطويرها، ابرزها جهازان لتطوير اللوحي سيرفس، الأول هو جيل جديد يحمل الاسم سيرفس 3 والثاني هو نسخة مصغرة سيرفس ميني. ويتوقع أن يحمل سيرفس 3 معالج Mullins من صنع AMD، وكذلك شريحة إظهار Tegra K1 الأحدث التي كشفت عنها إنفيديا منذ أيام قليلة، وسيدخل اللوح الجديد الـ 64 بت مع معالج Denver ويتوقع أن تطلقه مايكروسوفت لاحقاً نهاية العام.

وستتريث مايكروسوفت قليلاً في مشروع جهاز Surface notebook حالياً، أما عن سيرفس ميني فإن مايكروسوفت، فستطلقه في الشهور الأخيرة من السنة، وستطلق نسخة من سيرفس 2 تدعم الجيل الرابع LTE، كما تفكر في استخدام معالج Mullins من AMD في جهاز Xbox TV بدلاً من الاعتماد على معالجات سامسونغ التي تصممها على نحو خاص بناءً على طلب مايكروسوفت.

خصوصية

«دماغ رديف» تحت الصقل: مذكراتك ستكتب تلقا

حمزة حرقوص *

تحفظ معظم برامج تدوين الملاحظات على الهواتف بالمعلومات في مكان «آمن» على الإنترنت، لا يشوبه النسيان نظرياً. لكن الأمور لن تأخذ مئات السنين لتنتقل هذه الظاهرة إلى طور جديد يمكن تسميته «الذاكرة التلقائية». عمّا قريب، لن يعود هاتف الغالاكسي من سامسونغ فقط لتدوين الملاحظات، بل سيؤدي هو نفسه دور ذاكرتنا البديلة التي لا تنسى.

بشائر هذا التطور بدأت مع برامج الهواتف الذكية أو الأجهزة الصغيرة التي تستطلع محيط الإنسان عبر حساسات (sensors) تستشعر الصوت والصورة والمكان والحرارة والحركة. على سبيل المثال، يعمل تطبيق Heard على الآيفون كمسجلة دائمة لكل ما يقوم به الإنسان، ويخوّل من يستعمله أن يعود في الزمن ويحفظ ما جرى في الخمس دقائق الأخيرة إذا رآها مهمة. إلا أن ذلك لا يقتصر على الهواتف الذكية، بل يتعداه إلى ما يعرف بالأجهزة الملبوسة (wearable devices)، مثل الساعات الذكية وغيرها من الأسورة الإلكترونية. Narrative مثلاً، هي كاميرا صغيرة تعلّق على الثياب تصوّر محيط الإنسان أوتوماتيكياً مرّتين في الدقيقة لتسجّل أهم لحظات حياته، ثم تعرضها له لاحقاً حسب الزمان أو المكان. حتى شركة غوغل، أضافت إلى نظام الأندرويد أخيراً ميزة تسهّل للمبرمجين معرفة ما إذا كان حامل الهاتف يمشي، يقود السيارة أو الدراجة، أو يقف جالساً.

تأخذ هذه الوسائل منحى آخر عندما تصبح أكثر شمولاً، فتجمع، إضافة إلى ما تحصل عليه من الحساسات، ما هو موجود على حسابات الشخص على وسائل التواصل الاجتماعي، وما يقوم به على الإنترنت، وما يستمع إليه من موسيقى، والأشخاص الذين يتواصل معهم، كما هي الحال في برنامج Friday ذي الشعار الآتي: «ماذا عن دماغ ثان؟!»، الذي يحتاج إلى رفع كل هذه المعلومات إلى الإنترنت حتى يعمل على أرشفتها وتقديمها على شاكلة مناسبات على خط زمني.

لكن كيف لقطعة إلكترونية أن تقلّد عمل الذاكرة؟ كيف لها مثلاً أن تعلم ما هو الضروري تذكره، وما هو الممكن تجاهله؟ هذا ما يعمل عليه مثلاً الباحث «ميكيلي كاتاستا» (Michele Catasta)، من جامعة EPFL، سويسرا، ضمن مشروع «Memories». كاتاستا أوضح في حديثه لـ«الأخبار» أن ما يجب تذكره يعتمد على الهدف المرجوّ من هذه المعلومة. فإذا كان الشخص يحرص على تنفيذ شيء روتيني كالرياضة أو الحمية الغذائية، يكون التركيز على تذكر الأشياء المتكررة. أما إذا كان الشخص يريد تذكر الأشياء اللافتة في حياته، فعندها أي شيء خارج عن المألوف هو مدعاة للاهتمام، كاتصال يأتيك في الثالثة فجراً أو مكان تزوره للمرة الأولى. ومن الوسائل التي يذكرها لذلك هي معرفة الأماكن ذات الضوضاء عبر ميكروفون الهاتف أو معرفة الأشخاص المحيطين عبر «البلوتوث». يضيف كاتاستا، الذي يستعد لإنهاء دراسة الدكتوراه ومن ثمّ إنشاء شركة بناءً على أبحاثه

ما يساوي 247 بكسل لكل بوصة. ويضم غالاكسي نوت برو 2,2 «قلماً ضوئياً ويتوافر بنسخ اختيارية للمعالج، وذاكرة التخزين، ومعالج اكسيون 5 أوكتا ثُمانيّ النواة، بسرعة 1,9 غيغاهرتز، وهو المعالج المخصص للأجهزة التي ستدعم شبكات اتصالات الجيل الثالث».

المنافس اللدود لسامسونغ، شركة أل جي الكورية، عمدت الى تسويق هاتفها صاحب الشاشة المرنة G Flex مع التقنية الرائعة لإصلاح الخدوش ذاتياً، وقدمت الشركة نسخة مصغرة من هاتف G2 باسم Mini G2 . وتميزت ال جي في المعرض من خلال أول تلفزيون ذكي يعمل بنظام التشغيل webOS كما كشفت عن نظام ذكي جديد للصوت Multi-Room الذي يعمل جنباً إلى جنب مع الشاشات العملاقة التي اعلنت عنها الشركة، كما كشفت الشركة عن سوارها الالكتروني «لايف باتند تتش»، الذي يسجل عدد الخطوات والمسافة التي قام المستخدم بقطعها، إضافة إلى عدد السعرات الحرارية التي فقدها المستخدم. ومن خلال ربط الجهاز الجديد بالأجهزة الذكية العاملة على نظامي أندرويد أو آي أو إس، سيتمكن المستخدم من الرد على المكالمات الواردة وتشغيل الموسيقى والتحكم فيها، والجدير بالذكر أن تقنية الربط المستخدمة بين السوار والأجهزة الذكية هي بلوتوث 4,0.

سوني موبيال

أطلقت شركة سوني خلال المعرض جهازها المدمج Xperia™ Z1 Compact . ويضم هذا الهاتف أفضل ما لدى سوني في مجال التصميم، حيث يمنح الهيكل الصلب من الألومنيوم Xperia™ Z1 Compact شكلا مميزاً. وتوافقا مع المعيارين IP55 و IP58 فان جهاز Xperia™ Z1 Compact محمي ضد دخول الغبار ومضاد للماء. ولم تكشف الشركة عن السعر الذي تنوي طرح جهازها الجديد به، وهو الجهاز الذي سيطرح بأربعة ألوان أساسية، هي الأسود والأبيض والوردي والأصفر.

«كروم بوك» من توشيبا

شركة توشيبا اليابانية قدمت مروحة واسعة من المنتجات خلال المعرض، أبرزها جهاز كمبيوتر «كروم بوك» جديد. ويصل سعر هذا الكمبيوتر الى 279 دولاراً أميركياً، إضافة إلى المعالج من نوع إنتل هاس وسل بسرعة 1,4 غيغاهرتز، وشاشة قياسها 13,3 إنشاً وبدقة 1366X768 بكسل و 2 غيغابايت من سعة ذاكرة الوصول العشوائي وذاكرة SSD بسعة 16 غيغابايت.

> أطلقت شركة نيتاماتو اليابانية سواراً ذكياً يكشف مستوى الأشعة ما فوق الحمراء

التحكم عن بعد. ويبلغ قياس التلفزيون الجديد 85 إنشاً، ويعدّ حتى الآن مجرد نموذج، ولم تكشف سامسونغ إذا ما كانت ستصنّع الجهاز الجديد قريباً وبأي كلفة، وكشفت سامسونغ عن كمبيوترها اللوحي الأول ضمن فئته «غالاكسي نوت برو 12,2». ويعدّ هذا الكمبيوتر الجديد أول أجهزة الشركة التي تضم شاشة ذات قياس 12,2 بوصة، وهي شاشة بدرجة وضوح تبلغ 1600×2560 بكسل،

أخبار

◄ غالاكسي نوت Neo 3

الجهاز الذي تدور حوله الشائعات سيصبح حقيقة. إنه نسخة مخففة من غالاكسي نوت 3، وهو أقرب ما يكون إلى تطوير غالاكسي نوت 2 وسيحمل الأسم غالاكسي نوت Neo 3.

وسيأتي الجهاز المتوقع بشاشة كبيرة من قياس 5,55 بوصات من نوع سوبر أموليد بدقة 720p وكاميرا خلفية بدقة 8 ميغابكسل وذاكرة عشوائية 2 غيغابايت وذاكرة تخزين 16 غيغابايت وبطارية كبيرة سعتها 3100 ميلي أمبير.

لكن المميز والجديد في هذا الجهاز توافره على معالجين، الأول بتردد 1,7 غيغا هرتز ثنائي النوى، والآخر رباعي النوى بتردد 1,3 غيغاهرتز (هيكسا). لكن لم يحدد نوع المعالج بعدما كان أحدث معالجات سناب دراغون 800 أم الجيل السابق 600.

ويتضمن الجهاز كل المزايا البرمجية المميزة التي وضعتها الشركة في نوت 3 و غالاكسي اس 4 مثل النوافذ المتعددة المتقدمة و Air command.

ورغم عدم توافر معلومات عن موعد إطلاق الجهاز والكشف عنه، لكن يتوقع أن يكون في مؤتمر الخلوي العالمي الذي سينطلق في برشلونة - اسبانيا في 24 شباط المقبل.

◄ فايسبوك توقف خدمة المنشورات المُمَوَّلة

أعلنت فايسبوك استغناءها عن المنشورات المُمَوّلة المثيرة للجدل، بعد أكثر من عامٍ ونصف عام عندما قالت إنها تعتزم فعل ذلك. وقالت الشركة إنه اعتباراً من 9 نيسان 2014، سيختفي هذا النوع من الإعلان عن موقعها، ونالت إعلانات المنشورات الكثير من الانتقادات للشبكة الاجتماعية الأكثر شهرة.

وتكبدت الشركة خسائر وصلت الى 20 مليون دولار نتيجة مطالبات بالتعويض تقدم بها عدد من المسجلين في الولايات المتحدة الأميركية بسبب نشر محتوى غير مرغوب فيه.

◄ غوغل+ تجتاح جيمايل

اطلقت شركة غوغل نظاماً جديداً يتيح لدائرة الاصدقاء في غوغل+ ان يرسلوا بريداً الكترونياً الى جيمايل حتى لو لم يعرفوا الإيمايل الخاص بالمستخدم. ولقد لاقت هذه الخطوة استياءً عارماً من قبل آلاف الأشخاص منذ مساء الخميس الماضي. واوضحت غوغل انه يمكن المستخدمين تحديد الجهات التي يمكنها

ارسال رسائل بريدية من غوغل+ من خلال فتح بريد Gmail ومن ثم الضغط على أيقونة الإعدادات واختيار الإعدادات «Settings»، في الصفحة الجديدة نضغط على تبويب عام «General» ونبحث عن خيار الرسائل عبر غوغل+ «Email Via Google+» ونحدد الفئات التي يمكنها إرسال الرسائل من خلال القائمة المنسدلة. أخيراً يُضغط على زر حفظ «Save» الموجودة في الأسفل ليجري اعتماد التغيرات.

ئيًا

في هذا المجال، أنّ مشكلة العديد من التطبيقات الموجودة، هي اعتمادها على إرسال كل معلومات الشخص إلى الإنترنت لمعالجتها، ما يخلق حاجزاً نفسياً مردّه إلى قلق الشخص على خصوصيته. والتحدي الذي عمل عليه هو القيام بتحليل المعلومات على الهاتف أو الآلة دون اتصال بالشبكة. ومواجهة تحدي الخصوصية هذا يبدو الأبرز في تسويق الذاكرة التلقائية أو الدماغ الرديف. ففي وسط كل التسريبات الأخيرة عن قدرة وكالات الاستخبارات على أن تفرض على الشركات التكنولوجية العاملة على أراضيها أن تقدم معلومات المستخدمين لها، من الصعوبة بمكان أن يثق عامة المستخدمين بالشركات الجديدة ويعطوها كل تلك المعلومات طواعية في مكان واحد. المستقبل الأنجح يبدو لمن يمكنه الموازنة بين تقديم الخدمة للمستخدم والحفاظ على خصوصيته في الوقت نفسه. وهنا سيكون المفصل، إذ إن الزمن الذي تكون فيه الثقة بين الشركة والمستخدم هي الضامنة الوحيدة للأخير، على وشك أن يولّي. لذلك، من المتوقع أن يعلي الجيل القادم من الشركات في هذا المجال راية الخصوصية كأبرز خاصية لمنتجاته (Pryv مثلاً).

ومن الناحية الاجتماعية، لا يتوقّع أن يمرّ الأمر مرور الكرام، فمن المتعذّر استئذان كل من يُسجَّل صوته أو أخذ صورته عبر الذاكرة التلقائية، وهذا ما ظهر مثلاً في حالة نظارات غوغل (Google Glass)، التي قد تصبح وسيلة لدعم هذه الذاكرة، والتي منعت

> بشائر هذا التطور ظهرت في الهواتف الذكية والأجهزة الملبوسة

في العديد من المطاعم الأميركية لقلق مدرائها وروّادها من مخاطر تجسس حامل تلك النظارات. كذلك فإن ملكية هذه الذاكرة قد لا تعود للإنسان وحده؛ لأن كل شخص عرضة لأن يدخل في ذاكرة الآخرين، ولذلك فإن جهوداً ستبذل على الجانب التقني لمعالجة ذلك، مثلاً من خلال وسائل يتعاون فيها الجميع على حفظ خصوصياتهم على أساس المصلحة المتبادلة. وكذلك فالجانب القانوني يحتاج إلى تشريعات جديدة تواكب هذه الأمور المستجدة.

إنه «دماغ رديف» تحت الصقل في مراكز الأبحاث والشركات. من خصائصه أنه يتذكّر أوتوماتيكياً ما بُرمج على تذكره. بالتأكيد، لن يعرف هذا الدماغ الولوج إلى مشاعر الإنسان وتدوينها أيضاً، أقلّه في المدى المنظور، لكن أدنى المتوقّع أنه سيأخذ عن عاتقه الكثير وأنه لن يكون من السهل تفادي الدخول في هذه الذاكرة إما بدماغنا الرديف أو عبر أدمغة الآخرين.

* باحث في الخصوصية الرقميّة يُعدّ لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة الفنون التطبيقية في لوزان

سينما

فيليب عرقتنجي... لبنان «أحجار وذكريات»

تحت عنوان «الأفلام القصيرة والوثائقية»، أطلق صاحب «تحت القصف» مجموعة dvd تضمّ أعماله التي أنجزها بعد انتهاء الحرب الأهلية، تزامناً مع استعداد الصالات اللبنانية لعرض شريطه الجديد «ميراث» الذي يستعيد فيه تاريخاً جماعياً من خلال سيرته الذاتية

محمد همدر

بدأ فيليب عرقتنجي (1964) مشواره بعدد من الأفلام التسجيلية إثر انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية، قبل أن يُعرف على نطاق واسع بفضل باكورته الروائية «بوسطة» (2005). وبما أنّ هذه الأعمال لم تعرض إلا على بعض الشاشات المحلية كـ lbc، أو على قنوات فرنسية في بداية التسعينيات، رغم نيلها جوائز في مهرجانات عالمية عدة، قرّر عرقتنجي أخيراً إصدارها في مجموعة dvd (مجموعة فيليب عرقتنجي ـ الأفلام القصيرة والوثائقية) أصبحت اليوم في متناول الجمهور اللبناني.

عند انتهاء الحرب، كان عرقتنجي مقيماً في فرنسا التي هاجر إليها هرباً من الموت. ومثل العديد من المخرجين الذين زاروا لبنان أو عادوا إليه بعد مرحلة ما سمي «السلام»، وجده مسرحاً مغرياً لتصوير آثار الحرب. هكذا بدت بيروت بعد الدمار، تأمّلتها كاميرا عرقتنجي في فيلم «بيروت أحجار وذكريات» (18 د ـ 1993)، حيث قرأ المخرج أبياتاً لناديا تويني عن بيروت، على خلفية صور الدمار الذي خلفته الحرب.

كان عرقتنجي قد زار لبنان قبلها عام 1990، فوثّق في فيلم «طيران حرّ» (18 د ـ 1991) عبر التعليق في سمائه. هذه المغامرة ستبدأ من ثكنة المسؤول العسكري في القوات اللبنانية آنذاك فؤاد مالك، إلى القرى التي سيحلّق فوقها في محاولة لتفادي إطلاق النار من الأرض.

كان عرقتنجي يخرج تلك الأفلام التسجيلية لعرضها في فرنسا، وهذا ما كان واضحاً في طريقة مخاطبته المشاهد. وهو سيظهر في بعض الأحيان زائراً في بلده الأمّ، بعيداً ومختلفاً عن المجتمع الذي يصوّره، وإن حاول من خلال النصّ وإيقاع تعليقه الصوتي وفي طريقة تصويره للطقوس الدينية أن يؤكد انتماءه إلى هذا المجتمع. حاور أغلب شخصياته باللغة الفرنسية، وبدا معها أكثر انسجاماً من اللغة العربية، وهذه الظاهرة .

> ما يميز أعماله التسجيلية أنها تعكس وجهة نظر مختلفة عن رؤية المخرجين اليساريين

اللغة . أيضاً هي وجه يميّز المجتمع الذي صوّره فيليب.

ما يميّز أعمال عرقتنجي التسجيلية أنها تعكس وجهة نظر مختلفة عن تلك التي رأيناها مع المخرجين اليساريين أو المتعاطفين مع اليسار والمقاومة الفلسطينية في تلك الحقبة. بعد فتح خطوط التماس، دخلت كاميرا فيليب إلى المجتمع المسيحي خارج العاصمة. مجتمع كان يصوّر نفسه كأقلّية مهدّدة خائفة، فرصد عرقتنجي طقوسه ومعتقداته، وعاداته، وهواجسه، كما في فيلم «وادي قاديشا» (1992) الذي صوّر إيقاع السكان الذين يعيشون حول الوادي الذي لجأ إليه النسّاك الموارنة عند قدومهم إلى جبال لبنان هرباً من الاضطهاد. وفي «دروب النساء» (26 د ـ 1994)، روى حكايات أربع نساء في درب الحرب الطويلة مع مراجعات ومشاعر وتجارب دينية ودنيوية تختصر فيها هؤلاء النساء أفكار بيئة لا تزال تشعر بأنها مهددة، حيث أهلها ينتظرون العجائب ويستندون إلى إيمانهم بعدما لم تفض الحرب إلى أي نتيجة أو خلاص.

تشكّل أفلام فيليب التسجيلية مادة توثق مجتمعاً عاش أحداثاً لم تصبح من ماضيه بعد، حتى بعد مرور عقدين على تصوير هذه الأعمال، وهي تضيف إلى الأرشيف السينمائي صوراً وشخصيات جديدة من الحرب ومآسيها. ليس هناك من مكان إلا لمشاهد الحرب في ذاكرتنا الجماعية، بالإضافة إلى بعض الشهادات التي قد تشكّل دراسة ميدانية عن المجتمع المسيحي في لبنان بعد 15 عاماً من الحرب الأهلية.

يضاف إلى المجموعة التي طرحها السينمائي أخيراً، فيلما «من عيون الأمهات» (52 د ـ 1992) الذي يجول على أمهات من طبقات وطوائف مختلفة وحّدتهن تجربة فقدان ولد أو زوج خلال أحداث الحرب، و«حلم الطفل البهلوان» (52 د ـ 1997) عن رحلة فتى مغربي يبتعد عن أهله ليكسب قوته من الاستعراض البهلواني. بالإضافة إلى الأفلام التي ذكرناها، يُضاف إلى المجموعة «أرض لانسان» (2012) وهو بمثابة لقاء أخير مع غسان تويني قبل رحيله، وفيلماه الروائيان «بوسطة» و«تحت القصف» (2007)

عرقتنجي وعائلته في مشهد من «ميراث»

سيرة بصرية

خلال مقابلات عدّة، أعلن فيليب عرقتنجي أن فكرة فيلمه الجديد «ميراث» أتت من سؤال ابنته عن سبب تركهم لبنان. عندها ارتأى المخرج اللبناني الذي يملك في رصيده ما يقارب 40 فيلماً تسجيلياً، أن يروي سيرته الذاتية وسيرة عائلته بالتوازي مع بعض الأحداث التاريخية على مدى قرن (منذ 1913 حتى 2013). الفيلم الذي انطلقت فكرته من سؤال أحد أفراد العائلة، سيروي سيرتها التي شهدت هجرات متكررة، ومنيت بحوادث مشابهة: الباخرة الفرنسية التي هاجر فيليب عرقتنجي على متنها مع عائلته في 2006، كانت جدته قد هاجرت على متنها عام 1920. وفيما قرر عرقتنجي العيش في فرنسا في عمر الـ 42 عاماً، قرر والده القدوم من الشام للعيش في لبنان بالعمر ذاته أيضاً. هذه المصادفات ربّما هي التي عززت فكرة إنجاز سيرة بصرية لهذه العائلة.

قريباً في الصالات «ميراث» من الهجرة

خلال ترحيله مع عائلته إلى فرنسا على متن بارجة عسكرية فرنسية إبّان عدوان تموز عام 2006، اكتشف فيليب عرقتنجي أنّها ليست المرة الأولى التي يترك فيها بلده هارباً من حرب. الخطوة نفسها قامت بها عائلة زوجته عام 1975، ووالده الآتي من سوريا وجدّته الآتية من انطاكيا ليجد أمامه سلسلة انتقالات ونزوح بسبب حرب أو تغيير سياسي.

قرّر المخرج جمع الخيوط ورسم خريطة انتقال أفراد هذه العائلة ومعرفة سبب هجرتها الدائمة، متسائلاً بذلك عن تاريخ مسيحيي الشرق ومصيرهم اليوم، في ظل ما يصيبهم في الشرق الأوسط. وأهمّ من ذلك، قرر التخلّص من ذاكرته الشخصية مع الحرب الأهلية التي أصبحت ثقيلة وروايتها تجربتها لأولاده. لذا، حضرت الحرب مجدداً في فيلم تسجيلي بعنوان «ميراث» (92 د ـ 2013 ـ الأخبار 2013/12/16) سيطرح في آذار (مارس) المقبل في الصالات اللبنانية.

المحور الأهمّ الذي أراد عرقتنجي معالجته هو قضية الانتماء، والهويّة واللغة، والرحيل والعودة. يجد فيليب نفسه أمام ماضٍ بعيد لعائلة اقتلعت من جذورها مراراً. صور عائلية، وأرشيف فيديو للعائلة، وأخبار وقصص تتشابه، ومقتنيات شخصية من ذكريات الطفولة وأرشيف نادر ولافت للبنان والمنطقة حصل عليه خلال تنفيذ الفيلم.

يبدأ فيليب بتركيب هذا الماضي أمام الكاميرا، فيلجأ مع زوجته ووالدته، وأولاده الثلاثة إلى لعب أدوار الآباء والأجداد لإكمال الحلقات الناقصة من القصّة، مضيفاً إليها صوراً ومشاهد من الأرشيف، فيمزج بينها ليحصل على الصورة ويستعيد الحكاية. يحاول أن يقصّ بعض الفصول من تاريخ المنطقة عبر تاريخ عائلته، إلا أنّ التاريخ في منطقتنا وجهة نظر وليس حقيقة دامغة، وخصوصاً في لبنان. يوضح المخرج هذا في السيناريو، قائلاً: «عادة ما يكتب المنتصر التاريخ»، فمن يكتبه في بلد اللاغالب ولا مغلوب؟ لكن لفيليب أيضاً وجهة نظره في الفيلم وتقويمه للأحداث التاريخية والسياسية التي ألمّت بلبنان.

> شريط وثائقي يرصد تاريخ مسيحيي الشرق

ليست المرة الأولى التي يخبر فيها مخرج بقصة عبر أحد أفراد عائلته. سبقه أحمد غصين في فيلم «أبي ما زال شيوعياً»، ورامي نيحاوي في «يامو»، وغيرهما من المخرجين الذين قصّوا حكايات أهلهم أو أجدادهم للبحث عن ماضٍ وحاضر، لكن فيليب وسّع بيكاره ليقصّ حكاية طائفة مشرقية من خلال تاريخه وتاريخ والديه، ودخل هذه اللعبة ممثّلاً أيضاً مع أفراد عائلته، نابشاً صوراً من لحظات عائلية حميمة. هذا المزج بين الوثائقي والروائي يهواه فيليب منذ «تحت القصف» الذي نجح خارج لبنان، لكنّه تعرّض لانتقادات عدة لدى عرضه في بيروت. لم يعتمد عرقتنجي هذه المرة على ممثلين معروفين. لقد كان وعائلته الممثلين الرئيسيين ومعهم وجوه جديدة، وقد جسّد ماريو باسيل دور بائع أسلحة.

«ميراث» يحمل تحدياً جديداً لعرقتنجي المخرج، والممثل، والأب، وجرأة في إخراج بعض الفصول من سيرته الذاتية وبعض الخصوصية واللحظات العائلية الخاصة للخروج بفيلم موجّه للعائلة أيضاً.

محمد...

«ميراث»: بدءاً من آذار (مارس) في الصالات اللبنانية

في الصالات

هوليوود تعقم التاريخ وتدجن الصراع

اختزال وتبسيط يمتلئ بهما فيلم The Butler للي دانيالز. تزامناً مع «اثنا عشر عاماً من العبودية»، تواصل هوليوود مراجعة حقبة مخزية من التاريخ الأميركي استمرّت 200 عام من خلال شخصية كبير الخدم في البيت الأبيض

بانة بيضون

«التزم الصمت وأنت تخدم. لا أريد أن أسمع حتى صوت تنفسك. يجب أن تبدو الغرفة كأنها خالية عندما تكون فيها». هذه هي التعليمات التي تلقاها سيسيل صغيراً من مالكة مزرعة القطن المسنة البيضاء التي أشفقت عليه بعد مقتل أبيه على يد سيده الأبيض، فأخذته لتعلّمه كيف يكون «زنجي منزل». دور سيمارسه لبقية حياته، ولو بألقاب وحقبات مختلفة، ملتزماً هذه القاعدة الذهبية التي كانت شرطاً لدخوله عالم الرجل الأبيض ثم البيت الأبيض. بمعنى آخر، دور يعني أن عدم وجودك هو الشرط الأساسيّ لوجودك في هذا العالم.

The Butler المعروض حالياً في الصالات اللبنانية، يروي قصة سيسيل (فورست ويتاكر) الذي عمل رئيسَ خدم في البيت الأبيض لـ34 عاماً، عاصر خلالها سبع ولايات رئاسية من إيزنهاور إلى ريغن. شخصية سيسيل مستوحاة من قصة حقيقية نشرتها «واشنطن بوست» عشية الانتخابات الأميركية التي فاز فيها باراك أوباما عام 2008 عن أوجين آلن رئيس الخدم الأسود الذي عمل في البيت الأبيض منذ فترة حكم ترومان حتى تقاعده عام 1986، وعايش معاناة السود في أميركا ورحلتهم الشاقة من العبودية والتمييز والفصل العنصري، ليشهد في آخر حياته فوز أول رئيس أميركي أسود. الفيلم الذي يحمل توقيع لي دانيالز يتزامن مع فيلم أكثر أهمية عن العبودية، هو «اثنا عشر عاماً من العبودية» لستيف ماكوين.

فورست ويتاكر وأوبرا وينفري في مشهد من The Butler

بالإضافة إلى فورست ويتاكر، جمع لي دانيالز نخبة من الممثلين المعروفين الذين يؤدون أدوار رؤساء الولايات المتحدة كروبن ويليامز (إيزنهاور)، وجون كوزاك (نيكسون) أو آلن ريكمان (رونالد ريغن) وجاين فوندا (نانسي ريغن). كذلك تؤدي أوبرا وينفري دور زوجة سيسيل، وتظهر ماريا كاري في مشهد مقتضب، مؤدية دور أم سيسيل التي انقطعت عن الكلام بعد اغتصابها ومقتل زوجها. يدخل سيسيل البيت الأبيض ونتلصّص معه على الحياة الخاصة لرؤساء أميركا. بينما يصبّ القهوة، نشاهد إيزنهاور يرسم لوحة أو جون ف. كينيدي مستلقياً على الأرض شاكياً من كثرة الحبوب التي يتناولها بسبب إصابته بمرض أديسون كما يصوّر الفيلم. أو نشاهد نيكسون منهاراً وثملاً بعد فضيحة «ووترغايت» أو ريغن في لحظة خاصة مع سيسيل يشكك في موقفه من نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ومعارضته لفرض العقوبات. لكن المشهد الأكثر فكاهة هو للرئيس الأميركي ليندن بي جونسون الذي

> تؤدي أوبرا وينفري شخصية زوجة سيسيل

يعاني من الإمساك وهو يعطي الأوامر مباشرة من المرحاض الذي يجلس عليه والباب مفتوح على مصراعيه.

أثار الفيلم الكثير من الجدل بسبب طريقة تصويره للرؤساء وصعوبة التمييز بين الحقيقي والمتخيل. يستند المخرج إلى قصة حياة أوجين آلن كما نشرت في «واشنطن بوست»، لكنه يغير التفاصيل ويضيف الأحداث ليخلق صراعاً أكثر حدة. مثلاً، لأوجين ابن واحد بينما صار لسيسيل اثنان في الفيلم. أحدهما يقتل في فيتنام بينما الآخر يناضل ويقود الاحتجاجات ضد التمييز العنصري ويخوض معركته الخاصة مع أبيه الذي يعارض تمرده، بينما يرى الابن في عمل أبيه نوعاً من الخضوع لقوانين الرجل الأبيض. لكن النتيجة النهائية كانت شريطاً لا يّنجو من الاختزالات والتبسيط، حيث تخلص لي دانيالز من كل ما يمكن أن يزّعج في تاريخ أميركا وأداء رؤسائها المتعاقبين، مقدماً عملاً «مقلماً» لا يوجّه سوى نقد خفيف «مهذب»، وسطحياً جاعلاً من الحركات الاحتجاجية مجرد ديكور من مارتن لوثر كينغ إلى «حزب الفهود السود».

يصوّر لي دانيالز تاريخ التمييز العنصري والعبودية في أميركا ونضال الأميركيين السود للمساواة من زوايا متعددة؛ فسيسيل الذي أردى مالك المزرعة أباه برصاصة في رأسه لأنه اعترض على اغتصابه لزوجته، فهم باكراً أن حياته مشروطة بصمته وبقدرته على تغييب نفسه، بحيث لا يشكل تهديداً للرجل الأبيض (يجب أن تبدو الغرفة كأنها خالية عندما تكون فيها). سيسيل هو الرجل غير المرئي إلى حد ما، وهذا ما جعل هذه الشخصية استثنائية، وخصوصاً مع الأداء المتميز لفورست ويتاكر. إنه رجل غائب، لكنه حاضر بصمته، ذلك الصمت الثقيل الذي يروي أقسى وجوه القمع والتمييز العنصري، ألا وهو إلغاء الآخر، قتله افتراضياً وفعلياً. سيسيل يرى ويراقب بصمت كل التغيرات التي تجري حوله. لعل أهمية هذا الفيلم تكمن في أنه يروي تاريخ أميركا من خلال الضحية. وليس غريباً أن يصدر العمل بعد وصول أوباما إلى الحكم (مروّجاً له). ربما هناك حاجة إلى رواية التاريخ الأميركي من وجهة نظر الأميركيين السود الذين عايشوا كابوس الحلم الأميركي كما يقول سيسيل في النهاية: «أميركا لطالما كانت عمياء تجاه ما تفعله بأبنائها. ننظر إلى العالم ونحاكمه. نسمع عن معسكرات الاعتقال، لكن هذه المعسكرات استمرت لـ 200 عام هنا في أميركا!». لكن هوليوود حوّلت واحدة من أهم معّارك الحرية في القرن العشرين، إلى مجرد ديكور في سياسة أميركا الاستعمارية المستمرّة بصور وأشكال مختلفة.

The Butler: صالات «أمبير» (1269)

جون ويلز
أزمة العائلة

«أغسطس: مقاطعة أوساج» (120 د) هو الشريط الروائي الثاني للأميركي جون ويلز (1956) بعد «رجال الشركة» (2010) الذي أدى بطولته بن أفلك. بعد عمله لسنوات في الإنتاج التلفزيوني، يقدم ويلز عملاً جريئاً باقتباسه مسرحية ترايسي ليتس (جائزة «بوليتزر») بالعنوان ذاته (أعاد ليتس كتابتها بإتقان للشاشة)، وباختياره نخبة من الممثلين المكرسين كميريل ستريب، وجوليا روبرتس، وسام شيبارد، وإيوان ماكغريغور. منذ المشهد الأول، نحن أمام بداية أشبه بالنهاية، عندما تطالعنا ميريل ستريب بدور شخصية فيوليت وهي تترنح بفعل الحبوب المخدرة وسخريتها الحادة التي يقابلها هدوء زوجها الغريب (سام شيبارد). بتجرّد تام، يسرد الزوج وقائع حياتهما الرهيبة وتفاصيل إصابة زوجته بالسرطان وإدمانها الحبوب، قبل أن يغادر المنزل لنكتشف لاحقاً أنه انتحر، لكن هذه ليست سوى البداية، التي ستأخذنا إلى جحيم عائلية من نوع آخر. بعد انتحار الأب، تعود الفتيات الثلاث باربرا (جوليا روبرتس)، وكارن (جولييت لويس)، وآيفي (جوليان نيكولسن) لزيارة أمهن فيوليت. تحمل كل واحدة منهن أزمتها الخاصة التي تتفاعل مع الأزمة الكبيرة (العائلة)، خالقة مزيجاً متفجراً من الروابط العائلية المضطربة والمعقدة. كل مشهد هو قنبلة موقوتة لناحية حواراته المشغولة بدقة، التي تبني إيقاعاً من التوتر التصاعدي تتأزم فيه الشخصيات حين تحاول الهرب من واقعها أو تدميره كلياً. تجسد ستريب ببراعة شخصية فيوليت المتناقضة بقسوتها وسخريتها الهدامة، وبهشاشتها المفرطة وانهياراتها العصبية في آونة واحدة. جوليا روبرتس أيضاً تستحق التمثيل بجدارة إلى جانب ستريب في صراعها الشرس مع أمها، ومحاولة إنقاذها من إدمانها، فيما تواجه بدورها انهيار زواجها وفشل حياتها. يوظف ويلز هذا العمل المسرحي في رؤية سينمائية تستغل نقطة قوته الكامنة في حواراته وأداء ممثليه. يرينا الشخصيات المسجونة ضمن كادرات ثابتة تجسد سجنها العائلي، الذي هو في الحقيقة سجنها الداخلي، كلما حاولت التحرر منه، حاصرها أكثر، لكنه لا ينجح في بناء مشهدية تحاكي قوة هذا العمل الدرامي، وخاصة في المشاهد الصامتة كما في مشهد النهاية، إثر رحيل باربرا. مشهد بدا مخيباً وسطحياً لعمل بهذه القوة الدرامية.

> عمل جريء يعتمد على نخبة من الممثلين المكرسين

بانة...

«أغسطس: مقاطعة أوساج»: في الصالات اللبنانية ابتداء من 16 كانون الثاني (يناير)

فلاش

■ مونولوجات أم كلثوم الأولى تحلّ الليلة على «**المكتبة العامة لبلدية بيروت**» بدعوة من جمعية «**السبيل**». عند السابعة من مساء اليوم، يقدّم الموسيقي الياس سحاب أمسية «**أم كلثوم: مونولوجات أولى**» التي يتخلّلها سماع وتحليل. ودعت «السبيل» أيضاً، إلى حضور لقاء مع الكاتب جيلبير الأشقر حول مؤلّفه الجديد «**الشعب يريد _ بحث جندري في الانتفاضة العربية**» (**الساقي**) ، عند السادسة من مساء الأربعاء 15 كانون الثاني (يناير) في «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة). للاستعلام: 01/667701

■ بعد أقل من شهر على رحيله، دعا «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» إلى لقاء لإحياء ذكرى مدير قصر الأونيسكو ورئيس مصلحة الشؤون الثقافية في وزارة التربية والتعليم العالي، **أنطوان حرب**. عند السادسة من مساء الخميس 16 كانون الثاني (يناير)، سيقدّم كل من كريم مروة وأحمد بزون، وحسام صباح، وطوني فرنسيس والياس أنطوان حرب شهاداتهم عن الراحل، فيما يدير اللقاء حبيب صادق في قاعة المجلس (**برج أبي حيدر _ بيروت**). للاستعلام: www.althakafi-aljanoubi.com

على الشاشة

الدراما اللبنانية «حبيبة» الجماهير

باسم الحكيم

الليلة، تدخل lbci وmtv في جولة جديدة من المنافسة، تتخذ طابعاً درامياً هذه المرّة. الأولى تبدأ عرض «شوارع الذل» الذي يقارب موضوع أطفال الشوارع، فيما تطلق الثانية مسلسلاً كوميدياً بعنوان «حبيب ميرا»، على أن تتبعه بعمل آخر بعنوان «اختر الحي».

هذا المساء، تبدأ المنافسة بين عملين لبنانيين جديدين. الأوّل يعرض على lbci، وهو الدراما الاجتماعية «شوارع الذل» (الأحد والاثنين والثلاثاء ـ 20:40)، ثانية تجارب الكتابة المشتركة بين فيفيان أنطونيوس ولورا خباز (وبطولتهما أيضاً)، تحت إدارة المخرج إيلي معلوف، وإنتاج «فنيكس بيكتشر». أما الثاني، فهو الكوميديا الاجتماعية «حبيب ميرا» (الاثنين والثلاثاء ـ 20:45) على mtv. العمل كتابة كلود صليبا، وإخراج سيف شيخ نجيب (إنتاج «مروى غروب»). تبدو المنافسة متكافئة؛ لأننا أمام نصين مختلفين، يتوجه كل منهما إلى جمهور معين. يطرح الأول قضية إنسانية، حاولت كاتبتاها نقل صورة واقعية عن أطفال الشوارع وطريقة التعامل معهم، فيما يخاطب الثاني عشاق الكوميديا والمواقف الهزلية، والباحثين عن الأعمال المضحكة الخالية من العقد.

في حديثها لـ«الأخبار»، لا تخفي الممثلة اللبنانية فيفيان أنطونيوس خشيتها من الموعد الذي حددته «المؤسسة اللبنانية للإرسال» لعرض مسلسلها الجديد «شوارع الذل» (30 حلقة): «الله يستر». سيعرض العمل الجديد في أوّل ليلة بعد انتهاء مسلسل «وأشرقت الشمس» (كتابة منى طايع، وإخراج شارل شلالا) الذي شغل الناس لأشهر. توضح بطلة أعمال الكاتب مروان نجار لسنوات عدة، أنّها واثقة من جودة عملها، «وخصوصاً بعد تعديلات مفيدة اقترحها المخرج إيلي معلوف، جعلت المسلسل أكثر نضجاً ومحاكاةً للواقع الظالم الذي يعيشه هؤلاء الأطفال والمراهقون، بعيداً عن الشعارات والنظريات».

وتؤكد أنطونيوس أنّها ولورا خباز استفادتا من أخطاء تجربتهما الأولى «إلى يارا»، موضحةً أنّه «يومها سمعت من أشخاص مصابين بالسرطان، أنهم تصالحوا مع المرض وأنّ العمل أعطاهم أملاً جديداً بالحياة». وتضيف: «أشعر اليوم بمسؤولية أكبر، وتحدٍّ مضاعف»، نافيةً أن تكون قد حصلت مع خباز على الحصة الأكبر في توزيع الأدوار، فالشخصية الأكثر أهمية أعطيت لـ«خالد السيد في دور «المعلم» الذي يوزع المهمات بين الأولاد». وهناك أيضاً بديع أبو شقرا في دور التحري الذي يتابع قضايا الأطفال، تعاونه التحرية تمار (أنطونيوس)، إضافة إلى شقيقتي «المعلم»، الكبرى (ختام اللحام)، والصغرى (نيكول طعمة)، فضلاً عن دجاجة الأرض (لورا خباز)، وصديقتها ياسمين (نغم أبو شديد). وتلفت أنطونيوس إلى دور مهم «تؤديه ليلى قمري التي تدير منزلاً للدعارة»، ثم نقولا دانيال ورفقا الزير في دوري والدي التحرية تمار، ورانيا سلوان، وغيرهم.

وبينما تستعد mtv الأسبوع المقبل لإطلاق حلقات «اختر الحي» (كتابة كارين رزق الله وإخراج جيسيكا طحطوح)، بطولة مازن معضم، جويل داغر، ونيكولا معوض، وسامي أبو حمدان، وإنتاج «مروى غروب» في 180 حلقة، تباشر الليلة عرض مسلسل «حبيب ميرا». إنّه ثالث أعمال المخرج السوري سيف شيخ نجيب في بيروت، وثالث عمل له أيضاً مع الشركة المنتجة والبطلين زياد برجي ودواليدا خليل، ومعهما نجما الكوميديا بيار شمعون وجنيد زين الدين. ويضم فريق العمل أيضاً رانيا عيسى، بيار جامجيان، وإيفون معلوف. يروي المسلسل قصة الفتاة العشرينية

> «شوارع الذل» من كتابة وبطولة فيفيان أنطونيوس ولورا خباز تحت إدارة المخرج إيلي معلوف

«ميرا»، ابنة الديبلوماسي والمليونير منير بارود التي تعاني من السرقة المرضية (Kleptomania). بعد فقدان الأمل في شفائها، يلجأ الوالد إلى الشرطة، ويكلّف التحري حبيب العيلة ملاحقتها وضبطها بالجرم المشهود، غير أن ذكاءها وحنكتها سيضعان الأخير في مواقف غريبة. وعلى الطريق، تولد قصة حب بين الضابط و«الحرامية». تسلمت «قناة المرّ» بعض حلقات العمل، في وقت يستكمل فيه التصوير بشكل متقطع حالياً.

وكان التنفيذ قد توقف مراراً بسبب مشاكل إنتاجية حيناً، وبسبب إصابة زياد برجي في حادث، أجبرته على الاستراحة لفترة. لكن ماذا عن تشابه الفكرة مع أفلام أميركية وعربية عدة؟ تقول الكاتبة كلود صليبا إنّ «الأفكار مرمية على الطرقات، لكن يمكن أن تكون المعالجة مختلفة»، مضيفة: «وجدت أكثر من 30 فيلماً أميركيّاً يدور حول هذا الموضوع، لكنني كتبت الفكرة بأسلوبي». وعن دخولها عالم الكوميديا بعدما انطلقت في التراجيديا، تجيب: «أنا أعشق الكوميديا، ولا سيّما الكوميديا الإنكليزية، لكن هذه الأعمال قد لا تضحكنا نحن اللبنانيين والعرب. لذلك، حاولت صياغة أعمالي بطريقة تناسب جمهورنا، لكن بعيداً عن التهريج».

علماً أنّ صليبا استطاعت إنجاز نصّها في خمسة أشهر، بينما يستمر تصوير الحلقات الأخيرة أثناء عرض المسلسل.

بين «شوارع الذل» و«حبيب ميرا»، هل يفضل الجمهور موضوعاً إنسانياً حساساً، أم أنّ ظروف البلد ستجعله يهرب إلى الكوميديا؟

«شوارع الذل» كل أحد واثنين وثلاثاء 20:40 على lbci

«حبيب ميرا» كل اثنين وثلاثاء 20:45 على mtv

من اليمين: رانيا عيسى، إيفون معلوف، زياد برجي، داليدا خليل، جنيد زين الدين، وبيار جامجيان في «حبيب ميرا»

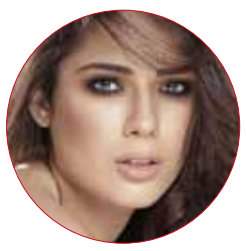

إجا الفرج؟

فيما المحطات اللبنانية الرئيسية ماضية في سباقها، يستكمل تلفزيون «المستقبل» عرض حلقات مسلسل «بلا ذاكرة» للكاتب شكري أنيس فاخوري وإخراج فؤاد سليمان. العمل من بطولة مازن معضم، ونادين ويلسون نجيم (الصورة)، وعماد فغالي، وعصام الأشقر، ومن إنتاج «أونلاين برودكشن». إذاً، في انتظار أن تشرق شمس الدراما والبرامج الجديدة على القناة الزرقاء، تكتفي الأخيرة بالعروض الثانية لبعض الأعمال الدرامية المحلية، وتؤجل إطلاق شبكة برامجها الجديدة حتى إشعار آخر.

غادة عادل تبحث عن «مكان في القصر»

إثر انطلاقتها بحلة جديدة وبتقنية HD، ضاعفت شبكة «أبو ظبي للإعلام» من رهاناتها. مثلاً، لم تعد قناتها «الأولى» تكتفي بالعروض الأولى في الموسم الرمضاني، بل باتت تعرض المسلسلات الجديدة، المصرية والسورية والخليجية وحتى الأردنية على مدار العام. بعدما عرضت مسلسل «زين» مع صبا مبارك وقيس الشيخ نجيب، تباشر «أبو ظبي الأولى» غداً عرض الدراما المصرية «مكان في القصر» (من الأحد إلى الخميس ـ 20:00)، بطولة الممثلة المصرية غادة عادل (الصورة)، والنجم السوري باسل خياط، في أولى بطولاته التلفزيونية في القاهرة، علماً أنّه كان قد ظهر ضيفاً في مسلسل «نيران صديقة» في الموسم الماضي. ويبدو خياط منهمكاً هذه الأيام بتصوير أعمال عدة. لبنانياً، يصوّر «عشق النساء» (كتابة منى طايع وإخراج فيليب أسمر)، أما سورياً، فيعمل على إنجاز «الأخوة» (90 حلقة)، كما أنّه مرشح لبطولة «السيدة الأولى» في مصر، إلى جانب النجمة غادة عبد الرازق. وبالعودة إلى «مكان في القصر»، فقد كان العمل مرشحاً للعرض في رمضان الماضي، لكن شاءت الظروف أن تعفيه من دخوله المنافسة، أمام الكم الهائل من الأعمال الدرامية العربية. تدور أحداث المسلسل حول فتاة تسعى إلى استعادة حقها في إرث والدها، الذي توفي من دون أن يعرف أحد أنّ له ابنة على قيد الحياة، باستثناء مدير قصره الأمين، الذي كان كاتم أسراره. لغز يتسبب في مشاكل عدة بين الشابة وأسرة صاحب القصر. عندما تتوجه للمطالبة بـ«مكان في القصر»، تصطدم بأقرباء والدها، الذين يرفضون الاعتراف بها، ويحاولون السيطرة على القصر ومحتوياته الثمينة. إذاً، تطل عادل في المسلسل الجديد، بعد عام ونصف عام على آخر أعمالها «سر علني» مع إياد نصار، و«فرح العمدة». ويشاركها في بطولة العمل فادية عبد الغني، محمود الجندي، تامر هجرس، والممثل الراحل جمال إسماعيل، الذي كان هذا المسلسل آخر ما صوره قبل وفاته الشهر الماضي. «مكان في القصر» من كتابة محمود البزاوي وإخراج عادل أديب. ومن المتوقع أن تظهر عادل في آذار (مارس) المقبل على mbc1 في «سرايا عابدين»، للكاتبة هبه مشاري حمادة والمخرج عمرو عرفة، وهو من بطولة قصي خولي، يسرا، ونيللي كريم. وبين العملين، تدرس بطلة «قلب ميت» مشروعاً تلفزيونياً ثالثاً من كتابة عمر طاهر وإخراج زوجها مجدي الهواري، سيجمعها بالنجم الكوميدي محمد هنيدي، بعنوان «متجوزين جديد». وتتمحور أحداث العمل، الذي يدور في قالب طريف، حول عروسين متزوجين حديثاً، متناولاً طبيعة علاقتهما والظروف التي يمران بها مع الأهل وفي المجتمع.

> يخوض النجم السوري باسل خياط أولى بطولاته الدرامية في القاهرة

باسم...

«مكان في القصر»: من الأحد إلى الخميس 20:00 على «أبو ظبي الأولى»

يحدث في القاهرة الآن

المحطات المصرية انبطحت للسيسي

مع اقتراب الاستفتاء غداً وبعده، جاءت كلمة القائد العام للقوات المسلحة المصرية لتزيد حجم المأزق الذي تعانيه السلطة الرابعة. منذ «30 يونيو»، تبدو القنوات مصممة على أداء دور «المنفذ» من دون الحاجة إلى التفكير

من تظاهرات منددة باعتقال الناشطين في القاهرة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

منذ «30 يونيو»، يعاني الإعلام المصري ما يمكن تسميته «أزمة ثقة بالنفس». رغم أن هذا الإعلام الخاص (انضم إليه الحكومي لاحقاً) ساعد في الحشد الجماهيري الكبير الذي أطاح الرئيس المعزول محمد مرسي في 3 تموز (يوليو) الماضي، إلا أن الحملات الإعلانية الخاصة بالتصوّيت على مسودة الدستور الجديد يومي 14 و15 كانون الثاني (يناير) تعكس حالة من عدم الثقة.

تبدو القنوات غير واثقة بأن جموعاً غفيرة ستنزل لتقف في طوابير الاستفتاء، رغم أن النتيجة شبه محسومة. هكذا، صنع إعلام المحروسة حبلاً ليخنق به نفسه عندما تجنب إثارة الجدل حول الدستور، واستضافة من يقولون «لا»، أو يعترضون على صياغة بعض المواد.

إذ ركزت القنوات على أن الدستور مليء بالإيجابيات، وبالتالي فإن الأرجحية لـ«نعم»، لتصل الرسالة إلى الناخبين بأن حسم النتيجة لمصلحة «نعم» لن يحتّاج إلى حشد كبير. لكن سرعان ما أدرك الإعلام المصري ومن يوجهه أن المشاركة في التصويت ستشكل أيضاً رسالة للعالم بأن ملايين المصريين الذين نزلوا لعزل مرسي ما زالوا يؤيدون كل ما جرى بعد العزل. في هذا السياق، جاءت كلمة الفريق أول عبد الفتاح السيسي أول من أمس في ندوة تثقيفية نظمتها القوات المسلحة، لتزيد حجم المسؤولية التي تقع على عاتق إعلام الصوت الواحد.

لم يكتف وزير الدفاع المصري بدعوة الشعب إلى المشاركة كما فعل الأزهر والكنيسة ومختلف الأحزاب، بل ربط مباشرة بين قرار ترشحه لرئاسة الجمهورية، وزيادة عدد الناخبين خلال اليومين المقبلين.

أعاد السيسي استخدام تعبير «التفويض» الذي سبق أن استخدمه عندما طالب المصريين بالنزول إلى الشارع في 26 تموز (يوليو) الماضي للتفويض إلى الجيش للوقوف أمام أي إرهاب أو عنف «محتمل». إرهاب سرعان ما تحوّل إلى واقع على يد الجماعات المرتبطة بالإخوان المسلمين بعدما تأكدوا من ديمومة عزل مرسي. لكن السيسي ما زال يرى أن وصوله إلى كرسي الرئاسة يجب أن يمر بمطلب شعبي، يدفعه نحو المركز الأول في السباق حتى قبل إطلاق صفارة الانطلاق. هذا الواقع يضع الإعلام كله في مأزق، وخصوصاً أن هذه القنوات اشتكت على مدار عام كامل من محاولة الإخوان تقييد الحريات.

الآن، يبدو أن لا صوت يعلو فوق صوت ترشح السيسي، ولا أحد يتكلم على أهمية الفصل بين الأمور، أي أن المشاركة في الاستفتاء المرتقب لا تعنيّ «نعم» لكل ما بقي. لكن يبدو أن الإعلام المصري ـ الخاص والحكومي ـ مصمم على أداء دور «المنفذ» من دون الحاجة إلى التفكير.

يريد أن يكون صوت واحد يردد رسالة واحدة، فيما عادت الوجوه المحسوبة على نظام الرئيس السابق حسني مبارك للظهور بقوة على معظم الشاشات والإذاعات. هؤلاء يهاجمون «ثورة 25 يناير»، ويرون أن «30 يونيو» هي «الثورة الحقيقية والوحيدة»، من دون أن يمنح «أبناء يناير» حق الرد.

صحيح أن السيسي نفسه يرى أن تغيير الواقع المصري ما كان ليكون لولا «ثورة يناير»، لكن يبدو أن تعلم الدروس مهمة صعبة، لأن ما يحدّث في الإعلام المصري اليوم لا يختلف كثيراً عما كان يجري أيّام الثورة الأولى. في ظل كل هذه السوداوية، هناك من ينظر بتفاؤل إلى مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية، أي بعد تولي السيسي للرئاسة. برأي هؤلاء، عندها لن يتمكن الإعلام من الدفاع عن الرئيس الجديد طوال الوقت، وإلا غابت المنافسة وعاد الناس لاعتزال التلفزيون كما كانت الحال مع إعلام مبارك. كل ذلك يجري وسط ترقب الجميع التغطية التلفزيونية للحملات الانتخابية للمرشحين للرئاسة، وما إذا كانت ستساوي بين جميع المرشحين. مرشحون سيقدمون أنفسهم على أنّهم أفضل من قائد الجيش الذي يتمتع بشعبية طاغية، بعدما اعتاد إعلام المحروسة أن يقول له «نعم» حتى لو لم يطلبها!

> هل ستوازن الشاشات بين المرشحين للانتخابات الرئاسية؟

يحدث في تونس الآن

«الجزيرة» تواصل الفبركة الإسلاميون أو الفوضى!

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

منذ تسلّم «النهضة» سدّة الحكم في تونس مع حليفيها «المؤتمر من أجل الجمهورية» و«التكتل الديموقراطي من أجل العمل والحريات»، برعت «الجزيرة» في فبركة أشرطة الفيديو وتصوير الاحتجاجات الشعبية لمصلحة الحركة الإسلامية التي استقالت حكومتها في نهاية الأسبوع الماضي. تغطية المحطة القطرية لعمليات التخريب والدهم الليلية لمقارّ الأمن وبعض المؤسسات العامة منذ نهاية هذا الأسبوع وتصويرها المباشر لها، أمرٌ طرح أسئلة عدة في الشارع التونسي: إن مَن يسرق ويحرق ويعتدي على أعوان الأمن بقنابل «المولوتوف» المصنّعة محلياً يفترض أن يقوم بذلك تحت جنح الظلام، وبعيداً عن عدسات التصوير والكاميرات. لكنّ حضور «الجزيرة» القوي في هذه الأحداث عزّز شبهة عدم حياديتها وارتباطها بأجندات الحركات الإسلامية التي فُضحت في مصر وتونس. الأغرب من هذا أنّ ما تعيشه تونس من أحداث مؤسفة منذ أسبوع، تصوّره «الجزيرة» على أنّه احتجاجات شعبية على خروج «النهضة» من الحكم استجابةً لجلسات الحوار الوطني التي أفضت إلى الاتفاق على استقالة حكومة الترويكا التي تقودها «النهضة». إلا أنّ «الجزيرة» تصر على أنّ هذه الاستقالة لم تحصل برضى «النهضة»، ما أجّج الغضب الشعبي!

عمرو عكاشة ــ مصر

الخطوة الجديدة التي أقدمت عليها «الجزيرة» تؤكد مجدداً عدم حياديتها وانتصارها للإسلاميين ضد القوى الديموقراطية، ما أدّى إلى تراجع نسبة مشاهدتها بشكل غير مسبوق بعدما كانت منفذ التونسيين على الحراك الحقوقي في بلادهم إبان الثورة. إلا أنّ موقف «الجزيرة» بدأ يتغيّر تدريجاً منذ تغطيتها للحملة الانتخابية لـ«النهضة»، حين كشفت عن توجهها السياسي بمساندة الحركة وتغييب القوى الأخرى التي ناضلت ضد زين العابدين بن علي، وخصوصاً الحركة اليسارية. وبعد صعود الترويكا إلى الحكم، واصلت «الجزيرة» دعمها للحكام الجدد، ما راكم الغضب عليها؛ إذ كان مراسلوها في تونس يجدون صعوبة كبيرة في تغطية أنشطة المعارضة والمنظمات النقابية والحقوقية، وقد طردوا أكثر من مرة من اجتماعات شعبية خاصة. والآن، يبدو أنّ «الجزيرة» تؤدي الدور نفسه الذي تقوم به في مصر. طريقة تغطيتها للأحداث تنذر بفتنة كبيرة في تونس. ناشطون على الفايسبوك أطلقوا أخيراً حملة كبيرة ضد القناة، مطالبين بإغلاق مكتبها في تونس. ويخشى التونسيون أن يكون توجّه «الجزيرة» مقدمة لإغراق البلاد في العنف والفوضى والاقتتال الدموي؛ فحضور فريقها في عمليات تستهدف حرق مؤسسات الدولة ونقل بعضها مباشرة على الهواء أمر مريب، لا يمكن أن يكون عفوياً، وخصوصاً أنّه تكرّر مراراً. فماذا تريد «الجزيرة» من تونس؟ وهل تغطيتها الخاصة للأحداث بعد خروج «النهضة» من الحكم هي جزء من خطة متكاملة شعارها: إما أن يحكم الإسلاميون أو الفوضى الشاملة والحرب الأهلية؟ هكذا تحولت «الجزيرة» في غضون ثلاث سنوات من منفذ للتونسيين على ما يحدث في بلادهم الى مؤشر للفوضى والتخريب وانعدام الاستقرار.

◄ تعرض الفنان والمخرج السوري **فادي زغيب** لوعكة صحية، نُقل على أثرها إلى «**مستشفى الأسد الجامعي**» في دمشق، حيث يقبع حالياً في غرفة العناية المركزة .

◄ تعاقد الممثل الأميركي **ريتشارد غير** (64 عاماً) رسمياً على ظهوره في الجزء الثاني من فيلم The Best Exotic Marigold Hotel، إلى جانب جودي دينش، بيل نيغي، وديف باتل، الذين سيحتفظون بأدوارهم التي جسدوها في الجزء الأول الذي حقق نجاحاً كبيراً في 2012. وقد بدأ بالفعل إنتاج الفيلم في الهند، على أن يخرجه أيضاً جون مادين.

◄ أرجأت الممثلة التونسية **هند صبري** مشروعها الدرامي الجديد «**مصر الجديدة**» مع الكاتبة غادة عادل لغاية الانتهاء من تصوير مشاهدها في الجزء الثاني من فيلم «الجزيرة» الذي تتقاسم بطولته مع أحمد السقا وخالد الصاوي. ويتوقع الانتهاء من تصوير الفيلم نهاية الشهر الجاري، ليعرض في الصالات في بداية موسم الصيف.

◄ «سيتذكر الإسرائيليون شارون بطلاً سحق أعداءهم من أجل إسرائيل. كيف سيتذكر السوريون بشار يا ترى؟». تغريدة نشرها الإعلامي السوري «**الثائر**» **فيصل القاسم** (الصورة) أخيراً ضمن تعليقاته على وفاة رئيس وزراء العدو السابق أرييل شارون. ويبدو أنّ المتحدث باسم الجيش

الإسرائيلي للإعلام العربي، أفيخاي أدرعي، أعجب كثيراً بأفكار القاسم، فأعاد نشر التغريدة، إضافة إلى أخرى: «عجيب! يصيح أحدهم: مات شارون وغابت «البقلاوة» عن ضاحية «حزب الله»! بعكس ما حصل يوم سقوط قرية القصير في حمص السورية!».

◄ يعقد القائمون على البرنامج الساخر «**شي. أن. أن.**» اليوم اجتماعاً مع إدارة قناة «**الجديد**» في مقرّها (وطى المصيطبة ـ بيروت)، للبحث في ما إذا كان سيتوقف نهائياً كما هو مقرر، أو أنّه سيعود ليطل على جمهوره قريباً. وعلمت «الأخبار» أنّ النقاش سيتركز على مسألتين أساسيتين هما: ميزانية البرنامج، وبعض المسائل المتعلقة بالمضمون. ويتوقع أن يتزامن الاجتماع مع تجمع لمحبي Chi NN أمام مبنى «الجديد» للمطالبة بعدم توقفه.

◄ اعتذر الفنان الأردني **منذر رياحنة** خلال لقاءاته الصحافية الأخيرة عن عدم الحديث عن مسلسل «**العقرب**» الذي عرض في رمضان الماضي بعد الانتقادات التي تعرض لها. وطلب من الصحافيين اعتبار العمل «من الماضي»، مفضلاً الحديث عن فيلمه الأخير «جرسونيرة» (كتابة حازم متولي، وإخراج هاني جرجس فوزي).

◄ بدأ الفنان المصري **خالد سليم** تصوير دوره في مسلسل «**جبل الحلال**» مع النجم محمود عبد العزيز، الذي سيعرض خلال رمضان المقبل. استغل سليم توقف مسلسله «القضية إكس» لتصوير «جبل الحلال»، وهو يعمل في موازاة ذلك على الانتهاء من ألبومه الغنائي الجديد مع شركة «مزيكا». علماً أنّ موعد طرحه لم يتحدد بعد.

مقالات أخرى على موقعنا

إخوان البحرين: النموذج المرضي عنه عربياً

عباس بوصفوان *

يناقش هذا المقال مستقبل الذراع البحرينية لجماعة الإخوان المسلمين، بُعيد إعلان السلطات المصرية الجماعة منظمة إرهابية، وقيامها بمخاطبة دول مختلفة، والأمم المتحدة والجامعة العربية من أجل إدراج الإخوان على قوائم الإرهاب.
السؤال المحوري هنا يتعلق بالكيفية التي ستتعاطى بها السلطات البحرينية مع القرار المصري المثير للجدل، ومع الضغوط السعودية والإماراتية على الجماعات الإخوانية في الخليج والدول العربية، وكيف سيكون موقفها من ذراع الجماعة البحرينية، التي طالما عُدت حليفة للسلطة، والتي تنامت مع مجيء الملك حمد للسلطة.

المقاربة الخليجية للإخوان

أشير بداية إلى وجود مقاربات خليجية مختلفة بشأن العلاقة مع الجماعة التي كانت تدير مصر قبل الانقلاب العسكري منتصف العام الماضي، وما تلاه من إجراءات عنيفة ضد ما كان يعتقد أنه أكبر تيار إسلامي سياسي في المنطقة.
لم تخف السعودية استياءها الشديد من سقوط الرئيس حسني مبارك. وبعد محاولات لامتصاص الضربة، انتقلت الرياض إلى موقع الهجوم، ولم تكن تتصور أن عزل الرئيس مرسي سيكون بهذا القدر من «السلاسة» الإقليمية والدولية، فلم تحرك الأذرع الإخوانية، المشغولة بنفسها، في الدول العربية المختلفة، ساكناً بعد قتل الآلاف في رابعة العدوية، ويبدو لي أن الضجة . الشيعية وغير الشيعية . التي واكبت فضّ اعتصام دوار اللؤلؤة في المنامة على يد الجيش السعودي والبحريني في مارس/ آذار 2011، كانت أعلى من الضجة التي أعقبت الفتك برابعة العدوية. العداء السعودي لكل من هو آخر لا يخفى، فيما الإضرار بموقع مصر لم يكن ضمن الحسابات التي تضعها القيادة السعودية المتطرفة في الاعتبار، وهي تطيح نموذجاً لم يكن واعداً على أية حال.
الموقف الإماراتي كان الأكثر تعبيراً عن رفض وصول الإخوان للسلطة، واتخذت السلطات الاتحادية إجراءات غير مسبوقة ضد تيار الإخوان الإماراتي، يراها كثيرون أنها تستند إلى مخاوف، أكثر من استنادها إلى وقائع. كذلك رفعت أجهزة المخابرات الإماراتية الصوت عالياً متصدرة حملة خليجية وإقليمية ضد نهج الإخوان، الذي بدا غير مستوعب حجم المؤامرة التي تحاك ضده، ومضى في خط استئثاري داخل مصر، ونهج طائفي ومشتت خارجها.
الإخوان في الكويت كانوا قد فكّوا ارتباطهم التنظيمي مع المظلة الدولية للجماعة، إثر ما عُدّ تفهماً إخوانياً لغزو الكويت من قبل صدام حسين في صيف 1990. لكن الذراع الكويتي ظل نشطاً داخلياً، ومضى داعماً مطالب المعارضة بتكليف رئيس وزراء شعبي، أي من خارج أسرة الصباح الحاكمة، وهو المطلب الذي أصيب بانتكاسة، ولو مؤقتاً على الأقل. وفي الواقع، إن مجمل أحلام الربيع العربي ما زالت بعد ثلاث سنوات من انطلاقته، غير قريبة التحقق.
وقد تفادت الكويت الرسمية اتخاذ إجراءات عنيفة ضد معارضيها من الإخوان على الطريقة الإماراتية أو المصرية، ونأت بنفسها عن القرار المصري بحظر جماعة الإخوان واعتبارهم جماعة إرهابية، ونقل عن متحدث رسمي باسم وزارة الداخلية الكويتية، أن ذلك القرار «يخص مصر، وهم لهم ظروفهم الأمنية والسياسية الخاصة بهم، وهو أمر يختلف عن الموجود في الكويت من أمن مستتب ومواطنين ولاؤهم لوطنهم الكويت».
من جانبها، ما زالت قطر تحافظ على علاقتها الوطيدة بالإخوان المسلمين، وتقدم العون المالي والسياسي للجماعة المُطاحَة، وما زال الخبر المصري الأول على شاشة الجزيرة القطرية، رغم أن الزعيم الأبرز لإخواني الخارج د. يوسف القرضاوي قد تهشمت صورته، بعد أن برز في السنوات الثلاث الماضية، وكأنه أحد وعاظ السلاطين، وقد تورط في المعركة الطائفية على نحو أطاح هيبته رئيساً لاتحاد العلماء المسلمين، ومن دون شك، فإن ذلك أفقد الجماعة المصرية عنصر «القوة الناعمة»، الذي يعد أحد أهم عناصر المعركة.

> يتميز إخوان البحرين بكونهم جزءاً من النظام الخليفي بدكتاتوريته وفساده وعنفه

من ناحيته، قام ملك البحرين في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2013، بأول زيارة خليجية للقاهرة بعد تسلم عدلي منصور منصبه رئيسا مؤقتاً لمصر، معبراً عن دعمه مسار الجيش بإطاحة الإخوان المسلمين. وكان الملك حمد قد أرسل إلى مصر، في 8 فبراير/ شباط 2011، وزير استخباراته السابق خليفة بن عبد الله، دعماً للرئيس مبارك الذي كان يشهد أقوى حملة شعبية أدت إلى خروجه وحزبه الوطني من الحياة السياسية، لكن العسكر وطاقم مبارك القديم تمكنوا من استعادة الحكم في مصر، لأسباب يعود بعضها إلى أخطاء الإخوان المسلمين، الذين عليهم أن يدركوا حجم المأساة التي سببوها لربيع مصر، والربيع العربي.
وبينما وقف الملك حمد ضد إخوان مصر، مسانداً السعودية والإمارات، ظلت يده دائماً ممدودة إلى إخوان البحرين، الذين شجعوا الإرهاب الخليفي، ومضوا داعمين لنهج الفساد والدكتاتورية القائم. وعلى الأرجح، إن مصر الرسمية، ومعها الرياض وأبو ظبي، تؤيد التحالف الخليفي مع إخوان البحرين، وتتفهم جوهر السياسات التي تنتهجها الذراع الإخوانية البحرينية، التي طالما كانت مضاداً للتحولات الديموقراطية في البحرين والمنطقة، كما سيتضح. (راجع مقال: لماذا يخجل تجمع الفاتح من كونه موالاة).

> يتميز إخوان البحرين بكونهم جزءاً من النظام الخليفي بدكتاتوريته وفساده وعنفه

إخوان البحرين

ينضوي تيار الإخوان المسلمين البحريني في جمعية الإصلاح، الدينية الاجتماعية الخيرية، الواسعة الانتشار والنفوذ، التي تأسست في خمسينيات القرن الماضي. ومن اللافت أن من يسمون في البحرين «الهولة» يتجمعون في هذه الجمعية. والهولة في البحرين إما عرب كانوا يتنقلون بين ضفتي الخليج، أو سنّة من أصول فارسية. وتعد جمعية المنبر الإسلامي، الذراع السياسية للإخوان المسلمين.
أما العرب السنّة (القبائل) فإنهم ينضوون تقليدياً في جمعية التربية الإسلامية، وذراعها السياسية جمعية الأصالة. إذاً، الانقسام السني يتضح عرقياً، بين عرب وهولة، في تشكيلة هاتين الجمعيتين، ويمثل الهولة أغلبية السنّة في البحرين، فيما يمثل العرب أغلبية الشيعة في البحرين، وينتمون إلى جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، فيما ينضوي الشيعة البحرينيون من أصول فارسية، الذين يسمون «العجم»، إلى جمعية الإخاء الإسلامي.
أحياناً، قد يصح استخدام مصطلحي الإخوان المسلمين والهولة باعتبارهما يؤديان إلى معنى واحد هنا. صحيح أنّ ليس كل الهولة إخواناً مسلمين، لكن الموضوع هنا شبيه بكون جمعية «الوفاق» الممثل الأبرز للشيعة في البحرين، رغم أن ليس كل الشيعة وفاقيين.

السيطرة على إدارة القطاع المالي

تحولت البحرين إلى مركز مالي مرموق إثر اندلاع الحرب اللبنانية في بيروت في 1975. ورغم أن دبي وقطر أظهرتا منافسة ملحوظة للمنامة في العقدين الأخيرين، ما زال إسهام القطاع المالي في الناتج المحلي الإجمالي جيدة، وتبلغ 16,8%.
وتحتضن البحرين نحو 110 مؤسسات مصرفية، بموجودات تبلغ 193,5 مليار دولار أميركي، منها 26,2 مليار دولار أميركي تحسب كموجودات لـ24 مصرفاً إسلامياً، بحسب إحصاءات أغسطس/ آب 2013.
ويبلغ حجم التمييز الطائفي في القطاع المالي درجة لا يضاهيها إلا التمييز في القطاع العسكري. في القطاعين، لا تكاد تجد قيادياً شيعياً، فيما وجودهم محدود أو مفقود في الرتب الصغيرة، وكموظفين عاديين. ويُدير الجيشَ السنّةُ العرب بقيادة آل خليفة والقبائل

رد

عن رواية تسميم وديع حداد

نشرت «الأخبار» مقالاً للأستاذ أسعد أبو خليل يعقّب فيه على كتاب الرفيق بسام أبو شريف عن المناضل وديع حداد. وقد ورد في الكتاب والتعقيب أنّ وفاة الدكتور وديع كانت نتيجة تسمم أصابه في منزل الأستاذ أكرم الحوراني في بغداد. بما أنني كنت برفقة الدكتور وديع في تلك الزيارة الفريدة، كما كنت قبلها برفقة الأستاذ أكرم في زيارته للدكتور وديع، أجد من الضروري الإدلاء بشهادتي حول الموضوع، الذي كان مدار لغط شفوي طوال الفترة الماضية، قبل أن يضعه الرفيق بسام بصورة كتابية توثيقية.
كان برفقة الدكتور وديع ثلاثة من رفقائه، كما حضر خلال الزيارة ضيوف آخرون من المعارضين السوريين الذين كانوا يقيمون في بغداد. وعندما قدمت أم جهاد (زوجة الأستاذ أكرم) القهوة في صالون البيت، لا في الحديقة (كان الوقت شتاء)، قدمتها على صينية كبيرة، وقد تناول كل من الحاضرين فنجانه بيده. وبناءً عليه كان مستحيلاً على أي جهة تقدير الفنجان الذي سيتناوله وديع. أما في حال تسميم القهوة كلها، فكان من الطبيعي أن يتسمم الآخرون. بالنسبة إلى الاستخبارات العراقية، كان بإمكانها تسميم الدكتور وديع في أي وقت وبأي شكل، طالما أن البيوت والمقارّ التي كان يستخدمها في بغداد كانت تحظى كلها برعاية الأمن العراقي.
الواقعة الصحيحة فعلاً هي أنّ الدكتور وديع شعر بالألم في معدته بعد تناوله تلك القهوة، لكن القهوة قد تكون محفزاً للألم لا سبباً له. وانطلاقاً من هذه الواقعة، دار الحديث في بعض أوساط المقربين من الدكتور وديع حول هذا الأمر، وتحول على نحو عفوي وساذج إلى فرضية أن التسمم قد حصل في بيت الأستاذ أكرم، لكن هذا لا ينفي أن تكون ثمة جهات وجدت في ذلك فرصة للّفت الأنظار عن الجهة الحقيقية التي سممت الدكتور وديع، والمكان الحقيقي الذي جرى فيه التسميم بنوع من السم لا يمكن أن يكون من ذلك الذي يوضع في فنجان قهوة، وإلا لكانت الفحوص الطبية في ألمانيا قد كشفته. مع كل محبتي وتقديري لـ«الأخبار» وللرفيقين العزيزين بسام وأسعد

عدنان بدر

المسار الأميركي في الـ

بلال ناصر *

حسمت الإدارة الأميركية قرارها الاستراتيجي بالتوجه إلى جنوب شرق آسيا. وتسعى اليوم إلى ترتيب الأوراق بما يحفظ مصالحها الحيوية في منطقة «الشرق الأوسط»، التي لطالما أدت دوراً مركزياً في سياستها الخارجية... الأمر دونه صعوبات وتجاذبات تحدّد المستقبل السياسي للمنطقة برمتها.
منذ الحرب الباردة، سعت الإدارة الأميركية إلى جعل المنطقة ظهيراً وسنداً لها في استراتيجيتها العالمية، وكرست ذلك على اثر انهيار الاتحاد السوفياتي، إذ رمت بثقلها

> اعتمدت أميركا سياسة واقعية مفادها «تقليل الخسائر وإنجاز ترتيبات الحد الأدنى»

السياسي والعسكري لتعزيز سيطرتها وانتاج الصيغة في المنطقة، السياسية والأمنية وفقاً لرؤيتها. واستنفدت قدرة ردع إسرائيل إلى حد بعيد بمواجهة محور المقاومة الذي أخذ عوده قد بدأ يشتد... وتتذكر نخبنا مصطلحات العقدين الفائتين (الاحتواء، الدومينو، فكي الكماشة، الحرب الناعمة، مخاض ولادة شرق أوسط جديد...).
إلا أن نتائج العقد الأخير السياسية وتوازنات القوى فيه لم تأت بما رسمته الولايات المتحدة، وخطّطت له في معظم الساحات، إن لم نقل فيها كلها. فمن تجربتي أفغانستان ثمّ العراق وأهداف بناء الديموقراطية ومحاصرة إيران... إلى حرب تموز 2006 بالأداة الإسرائيلية، إلى حرب غزة 2008 - 2009، وبمحاذاة ذلك، معركة إعلامية وأمنية وحصار اقتصادي طوق إيران، وعمل دؤوب للحؤول دون امتلاكها التقنية النووية... وليس انتهاءً بالحرب القائمة في سوريا منذ ثلاث سنوات، التي لم تستطع الولايات المتحدة فيها وحلفاؤها إسقاط النظام لاستبداله بنظام موال كهدف رئيسي معلن – دون أن نغفل ما حققوه من أهداف على طريق اضعاف سوريا الدولة والجيش – ينجلي مشهد العقدين الماضيين بدخول إيران النادي النووي وتنامي قدراتها الذاتية، لتثبت هي وحلفاؤها دورها المحوري والحاسم في تحديد سياسات المنطقة ووجهتها، حتى غدا الاعتراف بموقع إيران ونفوذها في الساحة مسلماً بهما من أعلى سلطة أممية.
هذه المعطيات وغيرها، اضطرت أميركا إلى اعتماد سياسة أكثر واقعية مفادها «تقليل الخسائر وانجاز ترتيبات الحد الأدنى»... ويعني ذلك السعي لتثبيت أحلافها في المنطقة، والتخفيف من خصوماتها وعداواتها، بما يتيح لها التفرغ لاستحقاقاتها الاستراتيجية المقبلة، وعلى رأسها الاقتصادية منها. تالياً، كان من البديهي فتح باب تسويات وتفاوض معقد مع القوة العظمى في المنطقة والعدو العنيد إيران. المشهد الاستراتيجي الأميركي في المنطقة يأتي من هذا السياق.
استدعى ذلك مقاربة «واقعية» قوامها المحددات التالية:
تجنّب أي تورط عسكري مباشر أو غير مباشر في المنطقة (كأن تُدفع عبر أحد حلفائها - إسرائيل -) والحؤول دون الانزلاق إلى مستنقع، خَبِرته في حربي أفغانستان والعراق، اللتين كان الاجماع الدولي فيهما والمبررات من جانب، وظروف أميركا الداخلية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

المتحالفة معها، فيما يدير القطاعَ المالي السنّةُ الهولة الممنوعون تقريباً من العمل مسؤولين مرموقين في الجيش.
وبينما ركز رئيس الوزراء على التمييز في القطاع المالي، الذي أشرف على بنائه، خالياً من الشيعة، ركز الملك حمد على خلو الجيش من العنصر الوطني الشيعي، وهو يشرف على بناء المؤسسة العسكرية منذ نهاية الستينيات من القرن الماضي.
ولن يواجه المتابع صعوبات كبيرة في اكتشاف سيطرة الهولة والإخوان المسلمين على إدارة القطاع المصرفي، وبمجرد قراءة أسماء رؤساء مجالس إدارة البنوك، سواء المصارف التي تملك الدولة فيها نسبة كبيرة، أو المحسوبة على القطاع الخاص، وسواء بنوك تجزئة أو جملة، أو البنوك ذات الصبغة الإسلامية.
وكمؤشر . غريب . على حجم التمييز في المؤسسات المالية، كان عدد المفصولين على خلفية احتجاجات فبراير/ شباط 2011 من القطاع المالي 24 مفصولاً بحسب وزارة العمل، من عدد المفصولين الكلي البالغ 4400 بحريني، منهم 2000 من القطاع العام الحكومي، و2400 من منتسبي شركات القطاع الخاص، بحسب تقرير بسيوني، ذلك أنه لا يكاد يسمح للمواطنين الشيعة بالعمل في القطاع المالي، كذلك لا يسمح لهم بالالتحاق بالقطاع العسكري. يذكر أنّ 572 بحرينياً لم يعودوا بعد إلى أعمالهم، بحسب إحصاءات مايو/ أيار 2013.

النفوذ الواسع في قطاع الخدمة المدنية

بحسب تقديرات صلاح البندر . الذي كتب تقرير البندر الشهير . فإن نحو 70% من قيادات الجهات الحكومية المدنية (وكلاء الوزارات، الوكلاء المساعدون، مديرو الإدارات، رؤساء الأقسام...) هم من الإخوان المسلمين، وهذه تقديرات تعود إلى عام 2006.
كان البندر حينها يشتغل مباشرة مع أحمد عطية الله، وقد أتاح ذلك له فرصة فريدة للاطلاع على مختلف المعلومات الحكومية. وقت ذاك، كان عطية الله وزير شؤون مجلس الوزراء، مسؤولاً عن ضبط إيقاع السلطة التنفيذية الذي أعلن الملك سيطرته الكاملة عليها في 2005 (راجع مقال: الملك يخنق رئيس الوزراء في عرينه الدستوري)، وكان عطية الله مسؤولاً أيضاً عن قطاع الاتصالات الذي بدأ تواً يشهد تنافسية مع السماح لشركات إضافية بالعمل في السوق، وكان أيضاً مسؤولاً عن ديوان الخدمة المدنية المعني بموظفي الحكومة، ومسؤولاً عن الجهاز المركزي للمعلومات (بنك المعلومات الحكومي الواسع النفوذ)، ومسؤولاً عن جهاز إدارة الانتخابات. كل تلك المعلومات كانت تحت يد البندر، ما يعطي صدقية للتقديرات التي يعرضها.
ولا توجد عندي تقديرات راهناً عن حجم الإخوان المسلمين في الإدارة الحكومية العليا، النسبة زادت الآن دون شك، القليل من المسؤولين السنّة غير محسوبين عليهم. وقد نشرت

> يكشف «تقرير البندر» أن العناصر الإخوانية تبتغي السيطرة على مختلف مراكز القوى في الدولة

«الوفاق» أخيراً إحصائية موثقة تفيد بأن الشيعة يمثلون نسبة 15% في مجلس الوزراء؛ فمن بين 20 وزيراً سنياً هنالك 6 وزراء شيعة، ومن بين 28 وكيل وزارة يوجد 2 شيعة فقط، فيما غيابهم شبه كامل في قطاع التمثيل الديبلوماسي. أما نسبة الشيعة في الهيئات والشركات الحكومية الكبرى، فتبلغ 10% فقط مقابل 90% يسيطر عليها آل خليفة والطائفة السنية. وفي السلطة القضائية يوجد 28 قاضياً شيعياً بنسبة 12%، من مجموع القضاة البالغ 230 قاضياً.

الأيادي السوداء الإخوانية

يكشف «تقرير البندر» أن العناصر الإخوانية تبتغي السيطرة على مختلف مراكز القوى في الدولة، ضمن رؤية أشمل للتوسع في الدول الخليجية والعربية. وهذا سبب حماستها للاشتراك بفعالية في الخلية السرية التي كشف تفاصيلها التقرير، الذي أعلن في صيف 2006، وعلى أثره رُحِّل كاتبه من البحرين إلى لندن، ومنع نشر أي من محتويات التقرير في الصحافة المحلية.
يوضح البندر أنّ نحو 80 مسؤولاً من 96 يصنفهم أعضاءً ضمن الخلية السّرية التي يرعاها الديوان الملكي في البحرين للإساءة لتجربة التعايش الشيعي . السني، وللإضرار بالمعارضة، وتحجيم دور الطائفة الشيعية اقتصادياً وسياسياً، هؤلاء الـ80 إما قيادات أو أعضاء في جمعية «الإصلاح»، التي تعتبر نفسها امتداداً لجماعة الإخوان المسلمين في مصر.

موقف إخوان البحرين من حدث مصر

شجّع إخوان البحرين الربيع العربي في تونس ومصر، وشجعوا التدخل العسكري في ليبيا، رغم إدانتهم للتدخل العسكري في العراق، ودعمهم عمليات الإرهاب فيه، بدعوى طائفية الحكم العراقي. كذلك دعم إخوان البحرين التدخل العسكري في سوريا، لكنهم ناصروا النظام الحاكم في البحرين، ومضوا يثنون على عنفه ضد المعارضين، وقد تأثر موقف إخوان مصر بذلك، وبدوا سلبيين إزاء مطلب التغيير الديموقراطي في دوار اللؤلؤة. ولم يختلف موقف حكومة مرسي عن حكومة العسكر وحكومة مبارك من حدث البحرين، جميعهم دعموا النظام الدكتاتوري في المنامة.
براغماتية الإخوان المسلمين البحرينيين، جعلتهم يعضون على جراحهم بسقوط الرئيس مرسي، وكانوا قد أظهروا فرحاً غامراً بفوزه. ولم يسجل في البحرين صدور بيان من جمعية الإصلاح أو المنبر الإسلامي، يستنكر الانقلاب العسكري في 3 يوليو 2013، والهجوم الدامي على رابعة العدوية، على أمل أن يؤكد ذلك للسلطات الخليجية أن إخوان البحرين، مستعدون لتفهم المخاوف الخليجية من الإسلام السياسي، ومن الانتقال للديموقراطية.
وعموماً، يتميز إخوان البحرين بكونهم جزءاً من النظام الخليفي بدكتاتوريته وفساده وعنفه وتمييزه وتجنيسه السياسي، الخطير على تركيبة البلد. كذلك يتميز هذا الفرع بكونه، تاريخياً، موالياً للسلطة، على خلاف الأذرع الإخوانية في مصر والأردن والكويت، التي سُجّلت لها مشاهد تاريخية عدة بمناداتها بالديموقراطية والإصلاح.
ويعارض الإخوان والسلفيون الإصلاح في البحرين، ولعلهم يتجهون للعنف إن اتجه البلد نحو ديموقراطية كلاسيكية. (راجع مقال: الموالون السنّة في البحرين: مشروع محتمل للمعارضة الدامية).

آثار الحدث المصري على إخوان البحرين

على الأرجح، إن النظام العربي لن يدرج إخوان البحرين ضمن قوائم الإرهاب. سيظل الترحيب بهم واسعاً في البحرين الرسمية، والسعودية ومصر وأبو ظبي أيضاً.
ويشترك إخوان البحرين في مجلس الوزراء في شخص صلاح علي، الذي كان يرأس جمعية المنبر الإسلامي، (الواجهة السياسية للإخوان، جمعية الإصلاح هي الواجهة الأم). ويتبوأ علي موقع وزير حقوق الإنسان، ويؤدي دوراً صفقاً في الدفاع عن الانتهاكات، التي وثقها تقرير بسيوني والجهات الدولية المرموقة.
كذلك يشترك السلفيون في مجلس الوزراء، في شخص غانم البوعينين، الذي كان يرأس جمعية الأصالة، ويتبوأ موقع وزير الدولة للشؤون الخارجية. وعلى الأرجح، يأمل النظام العربي أن تكون جميع التيارات الإسلامية على شاكلة إخوان البحرين: موالين لآل خليفة طوال ستين عاماً من نشاطهم السياسي، ومشجعين للتقارب مع الكيان الصيهوني، ما دام ذلك يدعم الحكم الخليفي ضد المعارضين، وأغلبهم من الشيعة، مؤججين للطائفية، ومدافعين شرسين عن النهج السعودي التدميري في العراق وسوريا ولبنان ومصر وليبيا وتونس، وفي كل ذلك فإنهم يذكرون اسم الله ثلاث مرات وهم يفعلون ذلك.

* كاتب وصحافي بحريني ـ لندن

منطقة... والتسوية الصعبة

والاقتصادية وموقف الرأي العام من جانب آخر، أقوى مما هما عليه اليوم، اتجاه إيران ومحور المقاومة.
فمحور المقاومة، يختلف لجهة امكاناته وذكائه وقدرته التوسعية ورقعة المواجهة لتشمل المنطقة بكلّها، لا بل أبعد منها. وبالتالي أي غرق أو استجرار إلى مواجهة كهذه، ستُعيدها بالذاكرة إلى فترة الحربين العالميتين اللتين استفادت منهما أميركا الملتزمة مبدأ مونرو آنذاك، على حساب بريطانيا العظمى وبقية القوى الأوروبية، التي كانت مستنزفة في حروب طويلة مرهقة اقتصادياً ومعنوياً، أفقدتها صدارة العالم. الولايات المتحدة غير مستعدة لحرب تفقدها تصدرها العالم لحساب قوى أخرى منافسة (الصين و روسيا)... وهذه عِبر القرن الماضي.
الترقب والتريث وعدم الذهاب بخيارات سياسية حادة، أو الرهان على حلفاء أو أصدقاء في واقع مضطرب وأفق يسِمُه الشك وعدم اليقين، ورهانها الأخير على محور (أنقرة - القاهرة) الإخواني بوجه خط المقاومة كانت آخر المحاولات الفاشلة، وبعوامل داخلية.
معلوم أن أميركا لا يمكنها الرهان على حلفائها من دول الخليج، إذ ان سياسة «لا تهز القارب» التي اعتمدتها اتجاههم الإدارات الأميركية المتعاقبة بلغت خواتيمها. فالقارب هش ولن يكون بمقدوره مواجهة التغيير وأمواجه العاتية القادمة عليهم حتماً...
إن هذه الانعطافة؛ الالزامية، فرضت تحدياً كبيراً في كيفية المواءمة بين مصالح حلفائها في المنطقة ومصالحها الاستراتيجية التي تضطرها إلى الانفتاح على مناوئيهم وخصومهم.
تقدَّمت عملياً لانشاء نظرية «التطمين والتعويض» ولا سيما لحليفيها الرئيسيين «إسرائيل والمملكة السعودية» بعد غياب مقلق لمصر وبادرت إلى إنجاز التالي:
1. تسوية تسليم السلاح الكيميائي من الدولة السورية وتدميره، ما يؤمن أمن إسرائيل.
2. الاتفاق المرحلي (5+1) مع إيران، الذي ترى أميركا أنها حققت بموجبه أمن إسرائيل الاستراتيجي، بعدم السماح لطهران ببلوغ عتبة السلاح النووي، الذي لم تُظهر وسائل الضغط المعتمدة أنها قادرة على الحد منه أو إيقافه، والذي توّج بالاتفاق المرحلي (5 + 1).
3. اعتماد مسار التسوية السياسية للملف السوري في إطار اتفاق مع الروسي، عبر جنيف «المرقم»، لأن استمرار الصراع في

> الأولوية للإدارة الأميركية هي في البحث المعمق عن تعويض مرض لإسرائيل

سوريا يهدد المنطقة باكملها، فضلاً عن أن معطيات الميدان لا تسير فيه لمصلحة حلفائها، إذا ما استمرت المعركة كما هي عليه منذ سيطرة الجيش السوري وحزب الله على منطقة القصير، وما تلى ذلك من تقدم ميداني في أرياف دمشق وحلب خصوصاً.
4. تنظيم العمل مع روسيا لمواجهة «الارهاب» لاعتباره خطراً محدقاً بمصالحها ومصالح حلفائها التقليديين... وإنّ في التكتيك استخدمته لتحسين شروطها في جنيف السوري.
5- إبقاء 35000 جندي أميركي في المنطقة لحماية الحلفاء والمصالح.

لكن مجمل هذه التطمينات والتعويضات لا تبدو كافية!
فمن الصعوبة على كل من إسرائيل والمملكة السعودية، اللتين بنتا منظوماتهما لأمنهما القومي بالاعتماد على الحضور القوي والمباشر لأميركا في منطقتنا منذ عقدين، أن تلحظا المظلة الأميركية تنسحب تدريجياً وتكشفهما سياسياً ومعنوياً. وهذا ما يفسر الموقف الإسرائيلي الحاد من اتفاق جنيف النووي، والطلب السعودي لتوقيع نص مكتوب مع البيت الأبيض لضمان أمنها بمواجهة إيران... وهو ما لم يقبله الأخير.
إذاً ثنائية «التطمينات، التعويض» بأفضل شروط ممكنة: هو ما تسعى إليه الولايات المتحدة لحلفائها.
ولا يغيب عن المتابع أن اهتمام أميركا بدول الخليج والمملكة السعودية على وجه الخصوص، ليس سواء... فالأولوية للإدارة الأميركية هي بالبحث المعمق عن تعويض مرض لإسرائيل. دون أن تتغاضى عن تطمينات مقبولة للمملكة السعودية، وإن كنا ما زلنا نرى ونؤمن بأن ازمتها مع إيران مفتعلة بأغلبها، ونظن أن التلاقي والحوار والتفاهم هو السبيل الوحيد أمامنا... الذي تريده إيران، ونأمل أن لا تخسره المملكة السعودية، بسيطرة تيار متطرف على قرارها الخارجي والعسكري.
التعويض الفعلي والأهم لإسرائيل سيكون في التقدم على حساب فلسطين وقضيتها كقضية مركزية لأمن إسرائيل واستقرارها، فالبيئة الاقليمية - العربية، والفلسطينية الداخلية، تسمح بفرض شروط الإسرائيلي على التفاوض، وإرهاصات ذلك قائمة اليوم مع مخطط «برافر» الفظ للتهجير وتهويد القدس ومقترحات إسرائيل ضم المستوطنات في اراضي 1948، ونشاط غير مسبوق للدبلوماسية الأميركية على خط التسوية.
يبدو أنّ الإدارة الأميركية في مسعى حثيث لإعادة إحياء سياسة الربط linkage الكيسنجيرية واعتمادها... وممارسة أشكال الضغط والتهويل بها لتقديمها مفتاحاً للحل، والتسوية الكبرى في المنطقة. وهكذا يُفسّر الانفتاح الناعم المفاجئ (الأميركي - البريطاني) على إيران، وفتح الباب أمام المجتمع الإيراني لتنفس الصعداء وتلمس الانتعاش الاقتصادي، بعد ثلاثة عقود، والاعتراف المرحلي بحق إيران كدولة نووية. والحديث والترويج لإعطائها موقعاً متقدماً في المنطقة، يأتي في هذا السياق، إذ قد تمثل هذه السياسة ورقة ضغط تحرج السلطة في إيران ومحور المقاومة من ورائها، لتقديم تنازلات أو التغاضي عن ترتيبات مزمعة في القضية الفلسطينية.
ترتيبات قد تصل إلى التهديد المباشر للمقاومة الفلسطينية... فهل هذه هي حقيقة الربط؟ وهل للستة أشهر المرتبطة بالاتفاق المرحلي الإيراني مع «5 + 1» علاقة بترتيبات التعويض للدولة العبرية وتمرير مرحلي لعملية السلام بالشروط الإسرائيلية؟
الأشهر المقبلة صعبة على امتداد ساحة المواجهة وحلقاتها، الجميع عليه أن يحسب حساباته جيداً ويستعد: الزمن للأقوياء القادرين على حماية حقوقهم وقيمهم... والمحتوم أن القضية الفلسطينية بالنسبة إلى الشعب الإيراني وقيادته ومعها محور المقاومة تتجاوز منطق المصالح والتكتيك مهما ارتفع ثمنه إلى المبادئ والثوابت، ومجدداً ستكون فلسطين وقضيتها المحك والكاشف عن حقيقة الخصام والاشتباك، بل الصراع القائم في منطقتنا منذ أمد، وطبيعته.

* باحث سياسي

على الغلاف

تستعدّ مصر لطيّ صفحة من تاريخها، عنوانه «إخواني»، باتجاه نظام جديد مدني الطابع بهيمنة عسكرية، وذلك من خلال استفتاء على الدستور، يتجاوز بعده القانون السياسي الضيق، إلى تكريس معادلات داخلية ومقاربات جديدة للسياسة الخارجية. اختبار أمني سياسي آخر لوزير الدفاع عبد الفتاح السياسي الذي يتوقع أن ينجح في إمراره كمقدمة لترشحه في انتخابات الرئاسة المقبلة. خطوة شبه محسومة وإن لم يؤكدها أحد بعد. ولعل الأبرز في استحقاق إقرار

مصر: أكثر من مجرد استفتاء

السيسي: رضا الشعب أساس في ترشحي للرئاسة

القاهرة ـ **إيمان ابراهيم**

حسم وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي الجدل الذي ساد المشهد المصري أخيراً حول ترشحه للرئاسة، بإعلانه أن أمر ترشحه لن يكون إلا إذا طلب الشعب منه ذلك.

وأوضح السيسي، في الندوة التثقيفية الثامنة التي نظمتها إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة، «إذا ترشحت فيجب أن يكون ذلك بطلب من الشعب وبتفويض من جيشي».

كذلك دعا السيسي الشعب المصري إلى «المشاركة بقوة» في الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد «لتصحيح المسار الديموقراطي وبناء دولة ديموقراطية حديثة ترضي جميع المصريين». من جهة أخرى، من المقرر أن تدفع القوات المسلحة بنحو 35 ألف مقاتل لتأمين عملية الاستفتاء على الدستور غداً الثلاثاء والأربعاء لمساعدة 160 ألف ضابط ومجند من الشرطة، بالإضافة إلى 10 آلاف مجند بزيّ مدني سينتشرون بين صفوف المقترعين. وذكرت مصادر عسكرية مطلعة لـ«الأخبار» أن كل قطاعات الجيش المصري ستشارك في حراسة لجان التأمين من رجال الصاعقة والمظلات والمشاة وعناصر الجيشين الثاني والثالث الميداني ومقاتلي الجيش في القطاعات المركزية مع الاستعانة برجال الدفاع الجوي والطيران الحربي لمراقبة إجراءات التأمين مباشرة. ولفت المصدر إلى تشكيل غرفة عمليات مركزية لمتابعة سير الاستفتاء في العاصمة وكل المحافظات مع انتشار مدرعات القوات المسلحة بالتنسيق مع وزارة الداخلية التي سيقوم رجالها بدورهم بحماية اللجان والمواطنين لضمان سير العملية من دون أى ضغوط أو أحداث.

وفي سياق التنبه إلى إمكانية حصول اضطرابات تعطل عملية الاستفتاء، وخاصة بعد ما كشفت عنه تقارير الأمن الوطني والمخابرات، دفعت القوات المسلحة بقوات احتياطية لتأمين الاستفتاء لإجهاض خطة «مجد الإسلام» التي سرب تفاصيلها من قبل بعض المنشقين عن جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة.

وتعتمد الخطة المسربة على اقتحام المدارس التي يتم فيها التصويت يومي الاستفتاء وإثارة الفوضى في البلاد في يومي الاستفتاء لتكون الشرارة الأولى للذكرى الثالثة لثورة «25 يناير»، مع تكليف أعضاء الخلايا النائمة في الجماعة بالخطة، وذلك عن طريق ما يعرف بتحالف داعم للجماعة الإرهابية، على أن يقوم هذا التحالف بالدعوة إلى التظاهر في أيام الاستفتاء، كما تم تشكيل فرقة الردع الإخوانية بكل قوتها بالمبايعة والشهادة في سبيل الإسلام.

وفى محاولة لردع هذه المخططات، دفعت القوات المسلحة بعناصر إضافية من رجال الصاعقة والمظلات للمشاركة في تأمين المقار واللجان الانتخابية، ومن المقرر أن تشارك وحدات الصاعقة فى تأمين عملية الاستفتاء بقوة 92 دورية ثابتة ومتحركة وطاقم قتال جاهزة للتدخل السريع طبقاً للموقف.

القاهرة ـ **مصطفى بسيوني**

السلطة التي انعقدت في الثالث من تموز الماضي بإدارة شكلية لرئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار عدلي منصور، وقيادة فعلية لوزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، تمكنت من تقديم نفسها في دور المنقذ من حكم «الإخوان» والمحارب ضد الإرهاب، واستطاعت بذلك بناء شرعية مدعومة من تحالف سياسي فضفاض ضم أطيافاً سياسية من اليمين إلى اليسار حول القلب الصلب للدولة. لكن دخول أول استحقاق انتخابي حيز التنفيذ سيُلزم سلطة الثالث من تموز ببناء شرعيتها على أسس مختلفة تُبنى على ما ستخرج به صناديق التصويت على الدستور الجديد.

إن مجرد عقد الاستفتاء على الدستور الجديد يمثل للسلطات المؤقتة، وخاصة الجيش، أهمية خاصة حتى قبل إعلان النتيجة. فعقد الاستفتاء في حد ذاته يحمل رسالة تأكيد على عدم طمع الجيش في السلطة، وأنه تدخل فقط لإنقاذ البلاد من حكم «الإخوان»، ثم وضع الخيارات أمام المواطنين بعد ذلك. يعدّ إذاً الاستفتاء فرصةً جيدةً للجيش للتعبير عن حسن نواياه التي أعرب عنها على لسان قائده العام في الثالث من تموز، ويساعد في دحض القول بأن ما حدث كان انقلاباً كما يقول المعارضون.

الأمر الثاني في إجراء الاستفتاء هو نجاح السلطات المؤقتة في معركتها ضد جماعة الإخوان المسلمين. فمجرد نجاح الاستفتاء يعني أن «الإخوان» وحلفاءها فشلوا في إعاقة خطوات خريطة الطريق التي أعلنها السيسي عقب عزل الرئيس محمد مرسي، وهو ما يعني إمكانية الثقة بقدرة الجيش على السيطرة على الأوضاع.

إجراء الاستفتاء، بذلك، يحمل رسائل متعددة؛ للخارج «ليس انقلاباً»، وللداخل «قادرون على السيطرة»، وللإخوان «لن توقفونا»، وللجميع نحن جديرون بإدارة البلاد. وهنا تأتي الأهمية الكبرى للاستفتاء وما سيترتب عليه. فإذا كانت تلك الإشارات التي يرسلها انعقاد الاستفتاء، فإن نتائجه تعني أن من يدير السلطة بالفعل اليوم ويتمكن من مواجهة مقاومة «الإخوان» وحلفائها وإقناع الخارج بالاعتراف بالسلطة القائمة وكسب دعم سخي من الحلفاء الإقليميين والدوليين هو الجدير بالفعل بإدارة دفة البلاد في المرحلة القادمة.

ولكن لكي تصبح لنتيجة الاستفتاء قيمة حقيقية، فعلى أقل تقدير ينبغي ألا تقل نسبة التصويت، ومن وافق عليه عن النتائج التي تحققت من قبل؛ فالاستفتاء الأول عقب «ثورة يناير» كان على الإعلان الدستوري للمجلس العسكري في آذار 2011، والذي حشدت فيه القوى الإسلامية مجتمعة للتصويت عليه بـ«نعم»، وكان إجمالي من لهم حق التصويت في الاستفتاء 45 مليون مواطن، حضر منهم نحو 18,538 مليوناً للإدلاء بأصواتهم، أي 41% ممن يحق لهم التصويت، وصوّت بنعم 14,192 مليوناً بنسبة تعادل 77,2%. وهي نسبة مرتفعة وحضور ضخم يعدّ الأكبر في تاريخ التصويت في مصر. أما الاستفتاء على دستور 2012 والذي اصطلح عليه اسم «دستور الإخوان» فقد حصل على موافقة 10,693 ملايين بنسبة 63,08%، في مقابل رفض 6,61 ملايين بنسبة 36,2%، من إجمالي عدد الناخبين المقيدين وهو نحو 51,919 مليون ناخب، صوّت من بينهم 17,58 مليوناً و317 ناخباً.

لقد استخدمت السلطات الحالية الحشود الجماهيرية لبناء شرعيتها منذ 30 حزيران الماضي، وهي شرعية ذات طابع أدبي وليس قانونياً. وبالاستفتاء على الدستور، تنتقل شرعية تلك السلطة

> **استخدمت السلطات الحشود الجماهيرية لبناء شرعيتها منذ 30 حزيران الماضي**

حزب النور «السلفي»: ظل السلطة الدائم

القاهرة ـ **محمد الخولي**

مثّل حزب النور «السلفي» ظاهرة في الحياة السياسية المصرية ما بعد ثورة «25 يناير»، إذ أدى في كل فترة دور الرجل «الثاني» خلف السلطة القائمة. فبعد وقوفه في وجه ثوار «25 يناير»، ودعمه الرئيس الأسبق حسني مبارك، عاد ليقف في الذكرى الأولى للثورة إلى جانب رئيس المجلس العسكري المشير حسين طنطاوي، الذي كان يقود الفترة الانتقالية، وهتف أنصاره يومها في ميدان التحرير، «يا مشير انت الأمير»، بعدها هتف الحزب الذي أُعلن تأسيسه في تموز 2011، بعدما كان مؤلفاً من مجموعة من الدعاة السلفيين، للرئيس المخلوع محمد مرسي، ومنحه أيضاً لقب الأمير، وهو من يهتف الآن لخريطة الطريق، التي عزلت مرسي. الوجوه نفسها التي دافعت عن الإعلان الدستوري الأول، واستفتاء آذار على دستور 1971، خاضت مع غيرها ممن انتمى إلى التيار الإسلامي، حرباً دينية لتمرير تلك التعديلات، وجعلتها معركة «الجنة والنار»، ودافعت عن دستور 2012 المعطل، باعتباره يرمي إلى تحقيق الشريعة، ويحافظ على الهوية الإسلامية. هي نفسها الوجوه التي تدافع اليوم وتدعو بشدة إلى تأييد الاستفتاء على الدستور الجديد.

وبعدما مر استفتاء آذار 2011، وفاز الحزب في الانتخابات البرلمانية واحتل المركز الثاني من حيث عدد النواب بعد جماعة «الإخوان المسلمين»، نسق مع الجماعة داخل المجلس، ومارسا ضغطاً على القوى المدنية داخله، ولم يستطع اي من نواب البرلمان تمرير اي قانون دون الحصول على موافقة مسبقة من أعضاء كتلتي «الإخوان» و«النور» في البرلمان.

عُدّ الحزب السند الأهم والأقوى للجماعة، وخاصة في الحملة التي قادتها ضد التظاهرات التي كانت معارضة وقتها للمجلس العسكري، لعدم تحديد الأخير موعد الانتخابات الرئاسية.

استغل حزب «النور» العدد الكبير من نوابه في مجلسي الشعب والشورى، ونسق مع نواب «الإخوان» في اختيار الجمعية التأسيسية التي كتبت دستور 2012، وحصل حينها على الأغلبية داخل اللجنة. وكان واضحاً حينها التنسيق الكبير بين نواب حزبي «النور» و«الإخوان» ضد التيار المدني مما دفع غالبية التيار المدني إلى الانسحاب من أعمال اللجنة قبل الانتهاء من كتابة الدستور.

> **ينشط الحزب في الدعوة إلى التصويت بـ «نعم» على الدستور**

أيد الحزب بقوة دستور 2012، وأصدر بيانه الشهير «نعم للدستور»، وحشد أنصاره يومها للتصويت بنعم على الدستور، الذي رأى فيه أنه يحافظ على الهوية الإسلامية ويمهد لتطبيق الشريعة.

كذلك أيد الحزب في تشرين الثاني 2012، الإعلان الدستوري الذي اصدره الرئيس المخلوع محمد مرسي، والذي حصن فيه مرسي كل قراراته من القضاء، قبل أن يحكم

الدستور سقوط أي تشكيك بشرعية أحداث «3 يوليو» التي أدت إلى عزل الرئيس محمد مرسي، وذلك بأصوات عشرات الملايين التي ستصوّت بنعم الثلاثاء والأربعاء. وإن كان إقرار الدستور يبدو محسوماً، بفعل الحملة الرسمية الإعلامية الشرسة التي شُنت على جماعة الإخوان خلال الأسابيع الماضية، وكانت خاتمتها بإعلانها منظمة إرهابية، فإن حملة التخوين التي شُنّت على كل معارض للدستور، ولو بالكلام، تضمن أن الحملة الداعية إلى مقاطعة التصويت لن تؤتي أكلها

بماذا يفكر «الإخوان»؟

35 ألف ضابط وجندي من الجيش سيشاركون في تأمين الإستفتاء (الأخبار)

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف وأحمد سليمان**

تواجه جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة أخطر تحدّ لها بعد عزل الرئيس محمد مرسي عن سدة الحكم، عندما يذهب المصريون للاستفتاء على تعديلات دستور 2013. نجاح الاستفتاء المتوقع يعني محو «شرعية» الإخوان التي يتمسكون بها منذ 3 تموز، فيما يتمنى «الإخوان» خلق «شرعية» جديدة في موازاة تمسكهم بـ«شرعية الرئيس» المعزول، هذا فضلاً عن رغبتهم في إحداث زخم كبير في الشارع المصري قبيل الذكرى الثالثة لثورة «25 يناير» التي تحل بعد 10 أيام من الاستفتاء.

قد تبدو سيناريوات «الإخوان» محدودة في التعامل مع يومي الاستفتاء، لكن الثابت أنها ستحدث زخماً بالنظر إلى الاستعدادات الأمنية المكثفة التي أعلنتها وزارة الداخلية ووزارة الدفاع، فضلاً عن بدء «الإخوان» منذ اليوم الأول في هذا العام بتبنّي استراتيجية جديدة تقوم على فكرة تحدي محاولات فض مظاهراتهم ومواجهة الشرطة باستخدام الألعاب النارية وحرق الإطارات ومحاصرة الأقسام، كما حصل في الاسكندرية، وما يعزز هذا الأمر هو حالة الانقسام الموجودة في الشارع المصري الذي بات الاصطفاف فيه واضحاً.

السيناريوات الثلاثة

يدخل «الإخوان» ومناصروهم يومي الاستفتاء بثلاثة سيناريوات قابلة للتنفيذ، وفقاً لمحمد صالح، الكادر الإخواني في الإسكندرية، في حديثه إلى «الأخبار»: الأول، هو محاولة منع الاستفتاء بطريقة سلمية عبر المظاهرات والوقفات أمام مجمعات المدارس الكثيفة التصويت وفي الميادين الكبرى، وترديد الهتافات المنددة بـ«الدستور الباطل» و«دستور الدماء». ولفت صالح إلى أن هذه الخطوات «ستدفع الأمن إلى التعامل بعنف مع المظاهرات بما يدفع المتظاهرين إلى الرد دفاعاً عن أنفسهم، الأمر الذي يقلق الناس من المشاركة».

وهو سيناريو يهدف في جوهره، وفقاً لمراقبين، إلى اقتسام الصورة الإعلامية مع طوابير الناخبين المحتملة، ويعتمد على نسبة مشاركة «الإخوان» وظهورهم في الصورة الإعلامية، مراهنين على استعجال الأمن البطش بهذه المظاهرات، ما سيجعل تطور الأحداث يقع على عاتق قوات التأمين المؤلفة من القوات المسلحة والشرطة؛ ففي حالة حدوث اشتباك بين مؤيدي «الإخوان» وقوات التأمين، يراهن «الإخوان» على انسحاب الناخبين من الاستفتاء بعيداً عن قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش، وفي حالة عدم حدوث اشتباك ومرور الأمر بسلام، فإن «الإخوان» سيكونون بالفعل قد نجحوا في اقتسام الصورة، و«الخصم» من «شرعية، ومشروعية» الدستور الجديد الذي رفضت الجماعة وحلفاؤها كل الضغوط التي مورست عليها بعنف

> **يدخل «الإخوان» يومي الاستفتاء بثلاثة سيناريوات قابلة للتنفيذ**

من قوى داخلية وخارجية من أجل المشاركة والتصويت بـ«لا»، وهو ما اعتبره مراقبون «خصماً» من شرعية الدستور قبل أن يستفتى عليه.

أما السيناريو الثاني فهو أن يتم الاكتفاء بوجود بؤر ساخنة لا يتم فيها الاستفتاء مثل بعض الأماكن التي تشكل تجمعاتها «بيئة اجتماعية حاضنة» لحراك تظاهرات تحالف دعم الشرعية والمناصرين له، مثل حلوان في جنوب القاهرة وكرداسة شمال الجيزة ودلجا في محافظة المنيا، وضاحيتي المعادي، ومدينة نصر في القاهرة، ومحافظة السويس، ومحافظات الصعيد، ومن ثم يكون نجاح الاستفتاء منقوصاً، وتكون مشاركة الصورة الإعلامية متحققة بشكل أفقي وجزئي.

أما السيناريو الثالث فهو أن يكتفي فقط بالحضور في فعاليات قوية، لكن من دون القدرة على إفشال الاستفتاء على المستوى العام أو على مستوى أماكن بعينها.

وأوضح صالح أن هذه الاحتمالات أو السيناريوات مرهونة بالموقف الاضطراري للتحالف، وبمدى قدرته على الصمود في مواجهة بطش الشرطة، مؤكداً أن شعار «ما دون الرصاص فهو سلمية» سيكون مُفعل في هذا اليوم، نافياً أن يكون هناك توقف عن استراتيجية محاولة مواجهة وزارة الداخلية بحرق السيارات والمدرعات وعربات الترحيلات التي تتعدى على المظاهرات في هذا اليوم.

ما بعد السيناريوات

لكن على الرغم من ذلك، لا يعرف أحد على وجه الدقة أيها سيُفعّل على الأرض، فيما قد يكون انخفاض نسبة التصويت أو نسبة الموافقة على الدستور قبلة حياة للجماعة، تساعدها في صراعها مع السلطات الجديدة، معلقة آمالها على انخفاض نسبة الموافقة على الدستور، وهو أمر يبدو بعيداً، نظراً إلى الحشد الإعلامي المكثف حول التصويت بـ«نعم»، والتطرف حتى التخوين ضد من يرغب في التصويت بـ«لا».

سلوك الناخبين وغياب الأفق السياسي

فيما يغيب عن الجماعة وأنصارها في «التحالف الوطني لدعم الشرعية» أي أفق سياسي للمظاهرات المستمرة منذ ما يقارب 6 أشهر، وهو ما دفع معارضين لسلوك الجماعة وتحالف الشرعية إلى الترجيح بأن هذه المظاهرات قد تؤثر في الصورة الذهنية عند كثير من المواطنين الذين سيعتبرون المشاركين فيها «مناهضين لتحقيق حلمهم بالاستقرار، الأمر الذي قد يؤدي إلى مشاركة الشرطة في الاشتباك مع «الإخوان» بما يفجر الأوضاع بنحو أكبر».

لكن الخوف من اشتباك مناصري «الإخوان» مع الناخبين الراغبين في الإدلاء بأصواتهم في صناديق الاستفتاء يبدو غير متحقق في قلوب المتظاهرين، بحسب المصادر التي تحدثت إلى «الأخبار». فتكرار الاشتباكات خلال الشهور الماضية، ووقوع القتلى في الطرفين، وكون «الإخوان» في موقف ليس لديهم ما يحاولون الحفاظ عليه حتى لا يخسرونه، هي الدافع الأكبر للنزول والتظاهر في الاستفتاء.

الاضطرابات مستمرة

الباحث في شؤون التيارات الإسلامية في مركز الدين والسياسة، عمر غازي، حلّل الوضع لـ«الأخبار» قائلاً «بعد فض اعتصام رابعة واستراتيجية المواجهة التي انتهجتها السلطات في مصر، أدى ذلك إلى توسيع رقعة الاضطراب، وهو ما تراهن عليه الجماعة وحلفاؤها في الوقت الراهن. وبطبيعة الحال، سيؤدي هذا إلى إرهاق الحكومة والأمن بشكل كبير في طول البلاد وعرضها. ولذا، فالاستفتاء على الدستور فرصة ذهبية لعدة مكاسب على الأرض، أولها شَغل الأمن والمواطنين عن الحدث الأهم وهو الاستفتاء، والآخر هو شحن الأجواء وإلهابها لذكرى يناير القريبة».

ويستطرد غازي أنه يمكن القول إن «الاضطراب هو جزء من المرحلة الراهنة»، متوقعاً أن «لا يسقط النظام الحالي في يناير، وفي الوقت نفسه لن تهدأ حدة التوتر، لأن العنف سيولّد عنف».

تصل إلى اتهام أي معارض للدستور بالعمالة والخيانة. ولكن إذا ما تحقق أيّ من تلك الاحتمالات، فهذا سيدفع بشدة الرياح في أشرعة الإخوان وحلفائهم، بما يعني افتتاح مرحلة جديدة من الصراع والمواجهة ستفوق قوتها كل ما سبق وستصبح السلطة القائمة في مأزق حقيقي، وقد لا يصبح أمامها إلا استخدام المزيد من العنف.

تبدو مفهومة حماسة السلطة الشديدة تجاه الاستفتاء على الدستور والعداء الشديد لكل من يرفض الدستور، إلى درجة اعتقال من يحمل دعوات تحمل «لا للدستور» وكأن الاستفتاء على الدستور لا يتضمن سوى خيار الموافقة فقط! تبدو مفهومة تلك الحماسة إذا ما وضعناها في مكانها الحقيقي كنقطة فاصلة، تؤكد بها المؤسسة العسكرية قدرتها على المضي قدماً في خريطة الطريق، رغم مقاومة «الإخوان»، وتنتقل بها السلطة التي يقودها وزير الدفاع من الشرعية الأدبية المدعومة بتحالف سياسي واسع إلى شرعية قانونية مدعومة بصناديق التصويت.

وإذا كان الاستفتاء على الدستور خطوة ضرورية لوزير الدفاع في حال كان ينوي الترشح لرئاسة الجمهورية ليتحول من قائد فعلي لهذه المرحلة إلى رئيس منتخب، فإن نقطة التحول هذه قد تتضمن تغيير الرئيس المنتخب للتحالفات التي عقدها كقائد لخريطة الطريق. ففي المرحلة الراهنة، هو يحتاج إلى الكثير من القوى السياسية التي توحي بالإجماع الشعبي على الخطوات التي يتخذها، حتى وإن كانت دموية. ولكن عندما يصبح رئيساً منتخباً، فإن خريطة التحالفات قابلة بشدة للتبدل، وخاصة مع عودة رجال دولة الرئيس الأسبق حسني مبارك إلى الظهور، وخاصة أنهم الأكثر خبرة بإدارة أجهزة الدولة.

الدستور الذي تفتح صناديق الانتخاب للاستفتاء عليه يتضمن مواد شديدة الأهمية للمؤسسة العسكرية، مثل تحصينها وحمايتها وحق القضاء العسكري في محاكمة المدنيين في حالات عدة. لكن ما يُقدمه الاستفتاء على الدستور للمؤسسة العسكرية أهمّ بكثير من تلك المواد، فبموجب هذا الاستفتاء تعلن المؤسسة العسكرية قدرتها على إدارة الدفة في المرحلة الحرجة، وبنتائجه قد يصبح رأس المؤسسة العسكرية رئيساً منتخباً، وبعد ذلك يبدو أن كل شيء قابل للتبدل.

إلى المستوى القانوني المدعوم بصناديق الانتخاب والتي ستكون المرة الأولى التي تعلن تلك الصناديق نسباً في غير صالح «الإخوان»، ما سيؤهل السلطات لترتيب أوضاع ما بعد الاستفتاء.

أهم هذه الترتيبات بالطبع هو موقف وزير الدفاع من الترشح لرئاسة الجمهورية. وقد لمّح هو نفسه في عدة مناسبات؛ آخرها كان السبت الماضي بأنه سيخضع لإرادة الجماهير إذا طلبت منه الترشح، وأن الأولوية الآن هي لاستحقاق الدستور، في إشارة واضحة إلى أن حجم الإقبال على التصويت ونسبة الموافقة عليه سيحسمان قرار السيسي بالترشح لانتخابات الرئاسة. الاحتمال الثاني، وهو عدم الإقبال على التصويت، أو التصويت عليه بـ«لا» أو حتى الموافقة عليه بفارق طفيف، يبدو ضعيفاً جداً في ظل حالة التعبئة التي تقوم بها الدولة والقوى السياسية المتحالفة معها والتي القضاء في قانونية الجمعية التأسيسية. وعدّ حينها الإعلان الدستوري «انتصاراً للحق والعدالة واستجابة للمطالب الشعبية».

عاد الحزب لينقلب على مرسي بعد ثورة «30 يونيو»، وظهر في الاجتماع الشهير، في 3 تموز، لإعلان عزل مرسي ووضع خريطة طريق جديدة، من بين بنودها تعليق العمل بدستور 2012، وإنشاء لجنة لإجراء تعديلات عليه، وبالطبع شارك حزب النور في لجنة تعديل الدستور، الخمسين، ممثلاً وحيداً للأحزاب الإسلامية السياسية. وبرغم حذف المادة «219»، التي قاتل الحزب لتضمينها في التعديلات الجديدة، وهي المادة التي تفسر مبادئ الشريعة الإسلامية، عاد وأيد الدستور في نسخته الأخيرة.

يعدّ الحزب من أكثر الأحزاب النشطة في الدعوة إلى التصويت بـ «نعم» في الاستفتاء الجديد، مشدداً على أن «الدستور يعدّ الخطوة الأولى على طريق الاستقرار».

المتحدث باسم حزب النور، شريف طه، رفض في حديث لـ «الأخبار» اعتبار مواقف حزبه السابقة، انحيازاً للسلطة، مشيراً إلى أن تلك المواقف «واقعية»، وتأتي بعد دراسة وبحث واستشارة داخل الحزب «الهدف منها دائماً تجنيب البلاد شبح الوقوع في حرب أهلية، أو في صدام مع القوات المسلحة».

وقفة احتجاجية ضد الإستفتاء في واشنطن (الأناضول)

على الغلاف

الدستور الأكبر في تاريخ مصر

130 تعديلاً أدخلتها لجنة الخمسين على دستور 2012، مع إضافة 42 مادة جديدة، ليصبح الدستور الجديد الأكبر في تاريخ مصر. لحظت التعديلات الجديدة مصلحة الجيش، الذي عُدّ المستفيد الأكبر من النص الجديد مع تضمين مواده نصوصاً طالبت بها القيادة العسكرية

أدلى 94 ألف مصري في الخارج بأصواتهم خلال الـ 4 أيام الأولى من فتح باب التصويت (الأناضول)

القاهرة ـ **رانيا العبد**

يسجل لدستور 2013 أنه الأكبر من حيث عدد المواد في تاريخ مصر، إذ اشتمل المشروع النهائي للدستور الجديد على 247 مادة، مع إضافة 42 مادة مستحدثة على مواد دستور 2012 المعطل، الذي كان يشتمل على 236 مادة.

لجنة الخمسين التي أنجزت الدستور الجديد، أدخلت تعديلات على نحو 130 مادة من الدستور المعطل، وحذفت منه ما يزيد على 30 مادة، وقسمت الوثيقة الدستورية الجديدة على 6 أبواب، هي: «الدولة، المقومات الأساسية للمجتمع، الحقوق والحريات العامة، سيادة القانون، نظام الحكم، والأحكام العامة والانتقالية»، فيما كانت مواد الدستور السابق مقسمة على 5 أبواب.

وحافظت المواد الجديدة على نحو عام على نظام الحكم الذي رسمه دستور 2012، وهو النظام المختلط (رئاسي . برلماني)، الذي يميل أكثر إلى النظام شبه الرئاسي، مع تجريد الرئيس من بعض صلاحياته، وتقييد حريته في اتخاذ بعض القرارات لأول مرة في الدساتير المصرية.

تضمن الدستور الجديد فروقاً كثيرة عن دستور 2012، تبدأ من مقدمة الدستور التي نصت في النص الجديد «على أن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وأن المرجع في تفسيرها هو ما يتضمنه مجموع أحكام المحكمة الدستورية العليا في هذا الشأن»، وذلك عوضاً عن إلغاء المادة 219 المفسرة لمبادئ الشريعة في دستور 2012.

في باب مواد الهوية والديانة، وضعت كلمة «ذات سيادة» في المادة (1) بدلاً من كلمة «مستقلة»، التي كانت موجودة في نص دستور 2012، كما أُضيفت عبارة «ولا يتنازل عن شيء منها»، وعمد الدستور الجديد إلى تأكيد أن المواطنة وسيادة القانون هما أساس الحكم. وألغى المادتين، 219 المفسرة لمبادئ الشريعة الإسلامية، و44 التي تحظر الإساءة إلى الرسل والأنبياء. مع إلغاء نص وجوب أخذ رأي هيئة كبار العلماء في الشؤون المتعلقة بالشريعة الإسلامية من المادة الخاصة باستقلال «الأزهر»، واستبدالها بأن يكون «الأزهر» هو «المرجع الأساسي في العلوم الدينية والشؤون الإسلامية»، وذلك حتى لا تكون هناك سلطة أو مرجعية فوق الدولة.

ولأول مرة يوضع نص يحدد شكل وألوان العلم المصري، وأن إهانته جريمة يعاقب عليها القانون، بالمادة رقم «223».

يعد باب الحقوق والحريات من أهم أبواب الدستور الجديد، وأفضل مما كان عليه في دستور 2012، ومن اهم مواده، مادة رأت أن التعذيب بجميع صوره وأشكاله، جريمة لا تسقط بالتقادم، وأخرى تترك للقانون معاقبة التمييز والحض على الكراهية، وإنشاء مفوضية للتمييز للقضاء على كافة أشكال التمييز.

كذلك أقرّت لجنة الخمسين مواد حرية النشر التي تقدمت بها نقابة الصحافيين، وقلصت القيود التي سبق أن وضعها الدستور المعطل في مواد حرية الصحافة والنشر، كما حسنت اللجنة نص مادة حق الطفل، التي أثارت انتقادات حادة من قبل منظمات المجتمع المدني في دستور 2012.

من بين المواد التي أدخلت عليها لجنة الخمسين تعديلات أيضاً نص إنشاء الأحزاب السياسية، حيث وسع النص عما كان عليه في دستور 2012، وحظرت مباشرة أي نشاط سياسي، أو قيام أحزاب على أساس ديني، مع عدم جواز حل الأحزاب إلا بحكم قضائي.

بنى المشروع الجديد مواده على أساس وجود مجلس النواب، بعد إلغائه لمجلس الشورى. ونص المشروع الجديد على أن لا يقل أعضاء مجلس النواب عن 450 عضواً، ينتخبون بالاقتراع العام السري المباشر، فيما كان عددهم لا يقل عن 350 في دستور 2012.

وفي أهم المحذوفات «إلغاء مجلس الشورى، إلغاء نسبة الـ 50% للفلاحين والعمال، إلغاء مادة العزل السياسي لقيادات ورموز الحزب الوطني المنحل، مع ترك النظام الانتخابي للبرلمان المقبل للمشرع».

في باب السلطة التنفيذية، ألزم النص الجديد أن لا يكون الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء قد حملوا هم أو أي من والديهم أو أزواجهم جنسية دولة أخرى، بعدما كان ينص دستور 2012 على أن الرئيس فقط هو من يشترط

لجنتا الدستور ما بين معينة ومنتخبة

من أكثرية ذات مرجعية إسلامية منتخبة من نواب البرلمان المصري المنتخبين في الجمعية التأسيسية لوضع دستور 2012، إلى أغلبية معبرة عن التيار المدني معينة بقرار من الرئيس المؤقت عدلي منصور في لجنة الخمسين لتعديل الدستور.

في دستور 2012، جرى انتخاب اللجنة التأسيسية في البدء من البرلمان في آذار 2012، برئاسة المستشار حسام الغرياني، وأخرجت اللجنة مسودة دستور عقب 6 أشهر عمل، مكونة من 236 مادة، وجرى إقرار كل مادة على حدة خلال اجتماع استمر 19 ساعة في 29 تشرين الثاني 2012 لترسل مسودة الدستور إلى الرئيس المخلوع محمد مرسي أنذاك، ويقرر استفتاء الشعب على الدستور الذي وافق عليه بنسبة 63,8% واعتمد رسمياً كدستور للبلاد في 25 كانون الاول. وتعد المرة الوحيدة في التاريخ المصري التي تقوم لجنة منتخبة في وضع الدستور.

أما لجنة الخمسين التي عهد إليها تعديل دستور 2012، الذي عطل إثر عزل مرسي في 3 تموز الماضي، فجرى اختيار أعضائها بقرار من الرئيس المؤقت استناداً إلى المادتين 29 و30 من الإعلان الدستوري الصادر في الشهر نفسه، وذلك بعرض لجنة الخبراء القانونيين (لجنة العشرة) مشروع تعديلاتها للدستور على لجنة تضم خمسين عضواً يمثلون كافة فئات المجتمع وطوائفه وتنوعاته السكانية، على أن يكون من بينهم عشرة من الشباب والنساء على الأقل، وترشح كل جهة ممثليها، وترأسها عمرو موسى، وانتهت اللجنة من التعديلات الدستورية خلال ستين يوماً.

المصريون بين ناري التخوين والتكفير

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

بين التكفير والتخوين، يجد المصريون أنفسهم دائماً عند كل تصويت انتخابي بعد ثورة «25 يناير» محاصرين في اختياراتهم الانتخابية بين فريق يخون من لا يقف معه في خياراته السياسية، وآخر يكفّر من يخالفه الرأي السياسي.

قبل الثورة، كانت نتائج الانتخابات معروفة سلفاً، وحصة كل فصيل سياسي محددة مسبقاً، وفق التفاهم الذي كان قائماً بين النظام والقوى السياسية المشاركة في الانتخابات آنذاك، أما الآن، فهناك صراع سياسي حقيقي، ولكنه يأخذ منحى إلغائياً تحضر فيه الاتهامات الجاهزة بالخيانة أو الكفر، وهي اتهامات قاسية لا يستقيم معها حوار أو مشاركة.

ومع اقتراب الاستفتاء على الدستور في 14 و15 الشهر الجاري، يجد المصريون أنفسهم أمام موجة جديدة من محاولات الترهيب والإقصاء عبر اتهام السلطات الحالية ومناصريها من لا يقف مع الدستور بالخيانة والعمالة، كما جاء على لسان محافظ القليوبية محمد عبد الظاهر في أحد مؤتمراته الصحافية عندما أكد أن «من يقول لا للدستور خائن وعميل».

وهو ما يقابل بمحاولات مضادة من قبل جماعة الإخوان المسلمين ومناصريها الذين يكفّرون من يشارك في الاستفتاء، حيث وصل بهم الأمر إلى إصدار فتاوى «تحريم» المشاركة في الاستفتاء كتلك التي أفتى بها الشيخ يوسف القرضاوي المقرب من «الإخوان».

وربما من سخرية القدر أن ما يحدث الآن من تكفير وتخوين لأصحاب الآراء المغايرة في ما يخص الاستفتاء على الدستور، وتوظيف الدين في حثّ

> **نتائج الاستفتاء محورية لتأثيرها المباشر على شرعية السلطات الحالية**

الناخبين على التصويت، والحشد من أجل إمرار الاستفتاء بهدف «الاستقرار» وتوزيع الوهم على المصريين بأن حل مشاكلهم المزمنة متوقف فقط على التصويت بـ«نعم» حدث هو ذاته قبيل الاستفتاء على دستور عام 2012، مع فارق جوهري هو اختلاف الفاعلين في المعسكرين الرافضين للدستور والموافقين عليه، حيث تحول الموافقون على دستور 2012 إلى معسكر الرافضين لدستور 2013، وانتقال الرافضين للدستور القديم لمعسكر الموافقين على الجديد، وباستثناء ذلك والضغط الأمني العنيف في الوقت الراهن تبقى الحال على ما كانت عليه.

ففي عام 2012، لعب الإخوان وحلفاؤهم للترويج لدستورهم على وتر الاستقرار ونصرة مواد الشريعة والهوية الإسلامية، وسط مزايدات سياسية مبالغ فيها من حزب النور، ذي التوجه السلفي، كما لعبوا على وتر طائفي حساس لدى المصريين بأن الكنيسة والأقباط يدعمون التصويت بـ«لا»، وهو أمر يمكن تلمّس آثاره في نتائج التصويت في المحافظات ذات التركيبة الاجتماعية المعقدة التي يمثل فيها المكون الطائفي عنصراً حساساً وهاماً، حيث فاقت نسبة التصويت بـ«نعم» مثيلاتها في محافظات القناة والدلتا.

عدم حمله جنسية دولة أخرى، دون أبويه أو زوجته.
كما نصت مادة (159) على أن «يكون اتهام رئيس الجمهورية بانتهاك احكام الدستور، أو بالخيانة العظمى، أو بأية جناية أخرى، بناء على طلب موقع من أغلبية أعضاء مجلس النواب على الأقل (الثلث في دستور 2012)، ولا يصدر قرار الاتهام إلا بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس، وبعد تحقيق يجريه معه النائب العام».
ولأول مرة في دساتير مصر، توضع مادة منظمة لإجراءات سحب الثقة، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.
وفي الدستور المعدل قللت حالة الطوارئ إلى 3 أشهر بدلاً من 6 أشهر، التي نص عليها دستور 2012، كما نص على أن تمديد حالة الطوارئ يجري بموجب موافقة ثلثي أعضاء البرلمان بدلاً من الاستفتاء الشعبي العام.
تطرق النص الجديد أيضاً إلى نص تعديل الدستور، ووضعت المادة (226)، برنامجاً زمنياً لخطوات تعديل الدستور لم يكن منصوصاً عليه في دستور 2012. ووفقاً للمادة، فإنه لا يجوز تعديل النصوص المتعلقة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية، أو بمبادئ الحرية، أو المساواة، ما لم يكن التعديل متعلقاً بالمزيد من الضمانات، وتعد هذه المادة من المواد الفوق دستورية لأول مرة في تاريخ مصر، حيث أصبح مشروطاً على أي تعديل مستقبلاً لهذه المواد ألاّ ينتقص من الضمانات المقررة بها.
كذلك ألغى المشروع وضع حد أقصى لعدد أعضاء المحكمة الدستورية العليا، وتضمن النص أن تتشكل المحكمة من عدد كاف من القضاة يحدده القانون، فيما حدد دستور 2012 تشكيلها برئيس وعشرة أعضاء.
تعدّ التعديلات التي أدخلتها لجنة الخمسين لمصلحة القوات المسلحة، الأكثر تمييزاً وحصانة، وخاصة المادة الانتقالية التي تحمل الرقم (234)، والتي نصت على أن «يكون تعيين وزير الدفاع بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وتسري أحكام هذه المادة لدورتين رئاسيتين كاملتين اعتباراً من تاريخ العمل بالدستور».
كذلك عدلت اللجنة مادة إحالة المدنيين أمام القضاء العسكري، وحدد النص في الدستور الجديد الحالات بنص دستوري بـ 15حالة، وليس القانون كما كان مقرر في دستور 2012.

مشاركة قضائية واسعة عكس 2012

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

على عكس الاستفتاء على دستور 2012 المعروف بـ«دستور الإخوان»، يبدأ الاستفتاء، على الدستور الجديد غداً الثلاثاء، في ظل حضور قضائي واسع للإشراف عليه، ومباركة من جميع الهيئات القضائية التي تسلمت كشوف توزيع مستشاريها على اللجان العامة والفرعية على مستوى الجمهورية.
وأنهى يوم أمس جميع قضاة مصر استعداداتهم للمشاركة في الإشراف على الاستفتاء بتسلمهم الأوراق المتعلقة بعملية الاستفتاء وجميع متعلقاتها من كشوف توقيع الناخبين والحبر السري وبطاقات التصويت من المحاكم الابتدائية في القاهرة والمحافظات تمهيداً لبدء عملية التصويت.
ووفقاً للأمين العام للجنة العليا للانتخابات المستشار نصر شعيشع، يشارك في الإشراف على الاستفتاء حول التعديلات الدستورية المعدّ من قبل لجنة الخمسين 16 ألف قاضٍ إلى جانب 60 ألف موظفٍ عمومي.
وقال شعيشع في حديث إلى «الأخبار» إن هذه المشاركة الواسعة ستجعل اللجنة العليا للانتخابات قادرةً على وضع قاض أمام كل صندوق، كما أنه يوفر لديها عدداً كافياً من المستشارين الاحتياطيين لمواجهة أي حدث طارئ قد يتعرض له القضاء أثناء يومي الاستفتاء، ويجعل اللجنة قادرة كذلك على مباشرة عملها في كل لجان الجمهورية في الوقت نفسه، لافتاً إلى أن قاضياً سوف يشرف على كل لجنة، بمعاونة اثنين من موظفي وزارة العدل بالمحاكم والنيابات والهيئات القضائية الأخرى.
في المقابل، لم يشرف على استفتاء «دستور الإخوان» عام 2012 أكثر من سبعة آلاف قاض، حسبما أفاد الأمين العام للجنة العليا المشرفة على الاستفتاء آنذاك المستشار زغلول البلشي، وذلك لرفضهم حصار أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي للمحكمة الدستورية العليا بغرض منعها من إصدار أحكام في قضايا حل مجلس الشورى والجمعية التأسيسية التي كتبت دستور 2012، ولاعتراضهم كذلك على الإعلان الدستوري الأخير لمرسي والذي حصّن فيه كل قراراته من رقابة القضاء. وهو ما تغلبت عليه اللجنة وقتها بإجراء الاستفتاء على مرحلتين؛ مرحلة أولى في مجموعة من المحافظات، ومرحلة ثانية بعدها بأسبوع في باقي المحافظات، وبإشراف قاضٍ واحدٍ على كل ثلاث لجان فرعية، وهو ما ترتب عليه إقامة 50 دعوى أمام محكمة القضاء الإداري للطعن بنزاهة الاستفتاء وعدم توافر الإشراف القضائي، وانتحال أعضاء منتمين للإخوان صفة القضاة في كثير من اللجان وقتها.
نوادي القضاء التي يشارك ما يقرب من 10 آلاف قاض وعضو نيابة من التابعين لها في الإشراف على الاستفتاء، كثفت من جانبها استعداداتها وشكّلت غرفة عمليات لمتابعة يومي الاستفتاء والعمل على إزالة أي معوقات قد تواجه القضاة أثناء الاستفتاء. وأكد عضو مجلس إدارة نادي قضاة مصر محمد عبده صالح في حديث إلى «الأخبار» أن النادي شكّل غرفة عمليات لتذليل كل العقبات التي قد تشوب يومي الاستفتاء. وقال إن «القضاة لن تثنيهم عن أداء واجبهم في توفير استفتاء نزيه كل المحاولات المستميتة لأنصار الجماعة الإرهابية لتعطيل الاستفتاء». وأشار إلى أن «ما أقدم عليه عناصر الجماعات الإرهابية بوضع عبوة ناسفة داخل إحدى السيارات أمام النادي النهري للقضاة لن يرهب قضاة مصر العازمين على القيام بواجبهم لإنجاح خريطة الطريق».
بدوره، شكّل نادي مستشاري مجلس الدولة غرفة عمليات برئاسة رئيس النادي المستشار حمدي ياسين قبل إجراء الاستفتاء، وبدأت عملها أمس بالفعل بمتابعة كل الإجراءات التمهيدية للاستفتاء وعملية توزيع القضاة على اللجان وتسلّم مغلفات الاستفتاء ومتابعة توزيع القضاة وحسن عملهم في المحافظات النائية ومحافظات الصعيد.

> 16 ألف قاض و60 ألف موظف عمومي للإشراف على الاستفتاء

وفي تصريح لـ«الأخبار»، أوضح ياسين أن النادي نظم أول من أمس ندوة تثقيفية لجميع مستشاريه المشاركين في الاستفتاء إلى جانب ممثلين عن الشرطة العسكرية ووزارة الداخلية واللجنة العليا المشرفة على الاستفتاء لإطلاع المستشارين على كل مستجدات عملية الاستفتاء والأمور المستحدثة على قانون مباشرة الحقوق السياسية في ما يتعلق بتصويت الوافدين، وإجراءات وضمانات عملية الاستفتاء.
وبالتزامن، بدأ نادي مستشاري هيئة النيابة الإدارية الذي يشارك 2600 مستشار من أعضائه في الإشراف على الاستفتاء بتنظيم عمل غرفة عملياته من خلال متابعة توزيع أعضائه على اللجان العامة والفرعية بالمحافظات المختلفة، وأشرف كذلك على عملية تسليم المحاكم الابتدائية لأوراق الاستفتاء لمستشاريه.
أما هيئة قضايا الدولة، فقد كثفت من جانبها استعدادها للاستفتاء. فبحسب المتحدث باسم الهيئة المستشار سامح السيد، فإن اللجنة العليا للانتخابات المشرفة على الاستفتاء أرسلت كشفاً بتوزيع مستشاري هيئة قضايا الدولة البالغ عددهم 2500 مستشار على مستوى اللجان العامة والفرعية على مستوى الجمهورية، لافتاً إلى أن التوزيع يضم 2200 مستشار موزعين على اللجان العامة والفرعية، الى جانب 300 مستشار احتياطي لمواجهة أي حدث طارئ يتعرض له أي من مستشاري الهيئة.
وشدد السيد على أن مستشاري الهيئة حريصون كل الحرص على خروج عملية الاستفتاء بطريقة مشرفة. وقال «إن نادي مستشاري الهيئة وباقي نوادي الهيئات القضائية لم يبرموا وثائق تأمين على حياتهم، كما فعلوا في الانتخابات السابقة، إيماناً منهم بأنهم فداء لمصر وثقة منهم في قدرة القوات المسلحة والشرطة على التصدي لأي محاولة لعرقلة أداء الواجب الوطني.

لم يشرف على استفتاء دستور 2012 أكثر من سبعة آلاف قاض (الأناضول)

المجتمع المدني ينشط «لمراقبة» الاستفتاء

القاهرة ـ **محمد الخولي**

وتلعب وسائل الإعلام في الوقت الراهن دوراً أكبر في الترويج للدستور الجديد، حيث أسكتت أصوات وسائل الإعلام التابعة للإخوان بعد تصنيف الجماعة على أنها «إرهابية»، ولم يتبقّ سوى تلك المؤيدة لخريطة الطريق التي أعلنها الجيش، حيث يختفي ويغيب تماماً أي صوت معارض لمواد الدستور، أو يدعو إلى مقاطعته وذلك لمحورية معركة الدستور وتأثيرها المباشر على شرعية نظام ما بعد الثالث من تموز.
تقنياً، لم تتغير وسائل الدعاية للتصويت على الدستور، فالأفلام التسجيلية ولافتات الدعاية، والأغاني الحماسية، والندوات التثقيفية في القرى والأقاليم، والتدخلات «الناعمة» من المؤسسات الدينية، لتوجيه الناخبين، هي ذاتها الوسائل المستخدمة عند كل استحقاق انتخابي مع اللعب على أوتار مختلفة من التكفير والتخوين للناخبين.
في الوقت الذي اعلنت فيه اللجنة العليا للانتخابات في مصر أنه جرت الموافقة على طلب 67 منظمة مجتمع مدني محلية، و6 منظمات دولية لمراقبة الاستفتاء على الدستور بمشاركة 83,467 ناشطاً محلياً، و790 مشاركا دولياً، طالب التحالف المصري لمراقبة الانتخابات اللجنة العليا بالتزام كافة الضمانات لتسيير عملية التصويت على نحو نزيه وإقرار عملية الفرز في اللجان الفرعية بدلاً من اللجان العامة، والسماح لوسائل الاعلام بالحضور لضمان شفافية ونزاهة عملية الفرز.
ودعا في بيان أول من أمس إلى الأخذ بمبدأ التصويت الالكتروني لتفادي عملية التزوير.
فما هو دور المجتمع المدني في ضمان نزاهة الاستفتاء القادم، وإلى أي مدى يستطيع التأثير في سير العمليات الانتخابية في مصر؟
في هذا الشأن، قال عضو اللجنة العليا للانتخابات السابق المستشار علاء قطب إنه «ما من مسمى مراقبة للمجتمع المدني على أي استحقاقات انتخابية مصرية»، مشيراً إلى وجود إشراف قضائي كامل على العملية الانتخابية.
وأوضح قطب، في حديث لـ«الأخبار»، أن هناك ما يسمى «المتابعة» التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية، لسير العملية الانتخابية أو الاستفتاءات، ويقصد بالمتابعة وفقاً للجنة العليا للانتخابات: «متابعة كافة أعمال الرصد والمشاهدة والملاحظة، لجميع إجراءات تحديث قاعدة بيانات الناخبين، وتسجيل المرشحين والدعاية والاقتراع والفرز واعلان النتيجة النهائية»، مؤكداً أنه لا يحق لتلك المنظمات إبداء رأيها في شيء داخل اللجان، أو الاعتراض على أي إجراء، وعليها فقط تدوين ملاحظاتها دون تدخل.
من جهته، قال رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية مجدى عبد الحميد «إن الهدف من متابعة الاستفتاء هو الوقوف على صحة إجراءات الاستفتاء، بدءاً من مراجعة قاعدة البيانات الخاصة بالناخبين، وصولاً إلى إعلان النتيجة النهائية وإعداد تقارير عن سير العملية الانتخابية ورصد التجاوزات التي قد تحدث».
وأضاف، في حديث لـ«الأخبار»، إن جمعيته تراقب مرحلة ما قبل الاستفتاء على الدستور، والبيئة المحيطة به، وقد لاحظت انتهاكات من قبل بعض المؤيدين للدستور والمعارضين له، مشيراً إلى أن اللجنة العليا للانتخابات تتكاسل عن منح منظمات المجتمع المدني التصاريح الخاصة لمتابعة الاستفتاء، بما يعطل هذه المنظمات عن ممارسة عملها في رصد الاجواء المحيطة بالاستفتاء. أما المنظمات الدولية، فترى أن عملها غاية في الأهمية، بسبب «حياديتها». وقالت منسقة البرامج الإقليمية في منظمة الشفافية الدولية لمياء قلاوي في تصريح لـ«الاخبار» إن دور المنظمة خلال الاستفتاء هو تقديم الدعم فني لرفع ثقة الشعب المصري في المراحل الديمقراطية «فمن حق المصريين أن يعرفوا ماذا حصل في الاستفتاء عن طريق جهة محايدة ليست مصرية، وليست محسوبة على أي فصيل سياسي»، مشيرة إلى أن المراقبين العاملين معهم سيزورون 16 محافظة خلال يومي الاستفتاء، ومن المقرر أن تقدم المنظمة تقريراً يتضمن ملاحظاتها عن يومي الاستفتاء إلى الرأي العام في مؤتمر صحافي، عقب الانتهاء من الاستفتاء، وسترسل صورة منه إلى اللجنة العليا للانتخابات لتطوير العمل في الانتخابات القادمة.

رحيل

جسد حكاية دولته من العنفوان العسكري إلى الانكسار الاستراتيجي

مات آخر ملوك إسرائيل. لفظ أنفاسه الأخيرة على سرير في مستشفى. لا أحد يعرف ما كانت الصور التي مرت في ذهنه خلال السنوات الثماني التي أمضاها في غيبوبته الطويلة. هل كان من بينها صور آلاف الضحايا التي أزهق أرواحهم بينها؟

شمعون بيريز إلى جانب جثمان شارون في القدس المحتلة أمس (غالي تيبون ـ

أريل شارون: آخر ملوك إسرائيل

محمد بدير

ذات يوم، في مطلع سبعينيات القرن الماضي، وقف الجنرال أرييل شارون على إحدى مقابر غزة التي كان كُلف بقمع هجمات «الفدائيين» فيها ضمن إطار ما عرف لاحقاً بـ«حرب الاستنزاف»؛ مدّ ذراعه مشيراً إلى القبور وقال «هؤلاء هم العرب الجيدون الذين تحدثني عنهم». كان شارون يرد بذلك على أحد ضباطه الذي حاول إقناعه بأنه «لسنا الآن في عام 1948، وثمة عرب جيدون». مقولة «العربي الجيد هو العربي الميت» كانت في إسرائيل، ولا تزال، أعم من أن يختص بها شارون كرأي أو تصور شخصي، إلا أنها كانت بالنسبة إلى الأخير أشبه برؤية فكرية وفلسفة حياة، حتى يمكن القول إنها مثلت العلامة الفارقة في سيرته العسكرية والسياسية الطويلة بطول عمر إسرائيل نفسها. ولعل الأهم أنه في حالة شارون اقترنت الرؤية بالممارسة والفلسفة بالعمل، فجهد من أجل تحويل أكبر عدد ممكن من العرب إلى «جيدين». وكان السبيل إلى ذلك كثرة المجازر التي أشرف على ارتكابها، بدءاً من قرية قبية في الضفة الغربية (تشرين الأول 1953) حيث أمر كقائد للوحدة 101 الشهيرة بهدم عشرات البيوت على ساكنيها من الأطفال والنساء، وصولاً إلى جنين (نيسان 2002) إبان عدوان «السور الواقي» الذي حصدت فيه آلة القتل الإسرائيلية، بأوامر منه كرئيس للوزراء، أرواح نحو 200 فلسطيني، من بينهم 58 في جنين وحدها. وما بين قبية وجنين، تطول القائمة الشارونية لـ«صناعة العرب الجيدين»، تتصدرها دون منازع «صبرا وشاتيلا» (أيلول 1982) ولا تغيب عنها عمليات اغتيال قادة فلسطينيين كبار، كالشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي (آذار، نيسان 2004) وغيرهما، علماً بأن هناك من يضم الزعيم ياسر عرفات إلى هذه القائمة.

وندر أن حصد زعيم إسرائيلي ما حصده شارون من ألقاب سخا عليه بها مناصروه وخصومُه على حد سواء. وكما هي الحال مع «الجزار»، لقبه الأشهر لدى العرب، استحق شارون ألقابه بجدارة ولم يحد عن الالتزام بدلالاتها. فهو «البلدوزر» الذي لم تحل الضوابط والعوائق دون مضيه في تنفيذ ما أراده، متجاوزاً المحاذير السياسية والميدانية، حتى قيل إن رؤساءه خلال خدمته العسكرية تطبّعوا مع فكرة أن أوامرهم بالنسبة إليه كانت بمثابة «توصيات» لا أكثر. وقد دفع شارون ثمن اندفاعه المتفلت تجميداً لترقيته في الجيش إثر معركة «المتلة» التي خاضها خلافاً للأوامر على رأس لواء المظليين خلال العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وقُتل فيها 38 من جنوده. لكن الاندفاع نفسه أوصله إلى ذروة المجد والشهرة في حرب «يوم الغفران» عام 1973 حين اجتاز قناة السويس في ثغرة الديفريسوار الشهيرة وتمكن من محاصرة الجيش المصري الثالث، ما أحدث تحولاً في مسار الحرب. وقد أوجز رابين المزايا والمحاذير التي تنطوي عليها شخصية شارون العسكرية بقوله «إن وجود واحد مثله في هيئة الأركان العامة أمرٌ مطلوب، أما وجود عشرة أشخاص فهو كارثة قومية».

ولم تقتصر «بلدوزرية» شارون على ساحة الميدان، بل حملها إلى الحلبة السياسية، دافعاً وحاصداً أثمانها، على حد سواء، مثلما فعل في حياته العسكرية. فحرب لبنان الأولى (1982) أودت به من على كرسي وزير الدفاع إلى «الصحراء السياسية» على إثر تحميله مسؤولية غير مباشرة عن مجزرة صبرا وشاتيلا، ثم ما لبث «السور الواقي» (2002) أن توّجهُ «ملكَ إسرائيل»، اللقب الذي بقي محتفظاً به حتى سقوطه في الغيبوبة مطلع 2006، بالرغم من الشروخ الكبيرة التي أحدثها إخلاء مستوطنات غزة (آب 2005) بينه وبين قاعدته الشعبية الأصيلة في اليمين المتطرف. فعند هؤلاء، لم يشفع لشارون أنه كان «أبا الاستيطان» ـ لقب آخر ـ وأنه أول من أرسى أسسه في الضفة الغربية كما في غزة وسيناء من قبل، حتى إن حاخاماتهم رفضوا الدعاء من أجل شفائه، وفي مقدمتهم عوفاديا يوسف، فيما كتب أحدهم مقالاً بعنوان «ابتهجوا لخسارة الأشرار».

وبعيداً عن كل الجدل حول شخصية شارون، فمن المؤكد أنه لا أحد يجادل في أن المفارقة الأبرز في حياته السياسية تكمن في التناقض الطارئ الذي حصل في السنوات الأخيرة من عمره بين كونه أبرز المنظّرين في جيله لفكرة «أرض إسرائيل الكاملة» وبين كونه الشخص الذي دفن فعلياً هذه الفكرة إلى غير رجعة. فشارون كان أشد المعارضين لمسار أوسلو الذي رأى فيه خطراً على الأمن القومي الإسرائيلي، معتبراً أنه «في دولة أخرى، كان رابين وبيريز سيُقدمان للمحاكمة بسبب هذه الاتفاقيات». بل إنه أبدى، في حينه، تفهّمه لتمرد جنود الجيش على أوامر إخلاء قواعد عسكرية في الضفة والقطاع، وظل يرفض، حتى في الأشهر الأولى من انتخابه رئيساً للوزراء في شباط 2001 إخلاء مستوطنة واحدة في غزة، هي «نيتساريم»، مطلقاً عبارته الشهيرة «حكم نيتساريم كحكم تل أبيب». شارون هذا، هو نفسه الذي تحدث بعد ذلك عن استعداده لتقديم «تنازلات مؤلمة» في سبيل تحقيق «سلام يدوم أجيالاً». وهو الذي أعلن في أيلول 2001 عن حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم غربي الأردن، وهو الذي أقرّت حكومته، في حزيران 2002، «خارطة الطريق» الأميركية التي بلورتها إدارة جورج بوش لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بالاستناد إلى مبدأ الدولتين وحدود عام 1967. كذلك هو الذي شرع في بناء الجدار الفاصل بين «إسرائيل» والضفة الغربية في محاولة لفرض حدود الكيان الفلسطيني وفقاً لاعتبارات استيطانية إسرائيلية. وهو الذي ألقى القنبلة الكبرى في خطابه من على منصة مؤتمر هرتسليا عام 2003، حين أعلن أنه يعتزم «إذا لم يوجد شريك فلسطيني مناسب، تنفيذ

من صفوف «الهاغاناه» إلى رئاسة الحكومة

من عضو في عصابة إرهابيّة، إلى رئيس وزراء في دولة عنصريّة، مسيرة مليئة بالمناصب الرسميّة الملوّثة بدماء المجازر التي ارتكبها «البلدوزر» بحق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية

علي حيدر

انخرط أرييل شارون في عام 1945 في صفوف منظمة الهاغاناه الصهيونية، وفي عام 1953، أنشأ وحدة 101، التي أوكلت اليها مهمات القيام بعمليات في عمق «مناطق العدو». وتحولت الوحدة في ظل قيادته الى أول وحدة خاصة في الجيش الاسرائيلي.

في عام 1957، أنهى شارون مهماته كقائد لواء المظليين، وفي نهاية السنة نفسها توجه إلى دورة قيادة وأركان في بريطانيا. وبعد عودته تولى سلسلة من المناصب في قسم التدريب، من ضمنها قائد مدرسة سلاح المشاة.

جمّد رئيسا أركان الجيش حاييم لسكوف وتسافي تسور ترقيته، خاصة بعد خلافاته مع وزير الدفاع آنذاك موشيه دايان، في ضوء عدم استعداده للإصغاء إلى أوامر قادته الذين كانوا أيضاً يشككون في صدقية تقاريره.

في عام 1962، تم تعيينه قائداً للواء المدرعات. في عام 1964، مع تعيين إسحاق رابين رئيساً لأركان الجيش، تولى رئاسة أركان قيادة المنطقة الشمالية، وبعد مرور سنتين تولى رئاسة قسم التدريب، وفي موازاة ذلك كان قائد فرقة احتياط.

في عام 1967 تمت ترقيته الى رتبة لواء.

في عام 1969 تولى قيادة المنطقة الجنوبية. اشتهر بسياسة التصفيات التي قام بها ضد خلايا الفدائيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وتسبب بمقتل 180 شخصاً واعتقال حوالى 2000.

تقاعد من الجيش في عام 1973.

في العام نفسه، أعلن شارون مبادرته لتوحيد أحزاب اليمين، التي أثمرت تشكيل حزب الليكود. استقال من عضوية الكنيست عن حزب الليكود بعد مرور سنة على الانتخابات التي جرت في كانون الأول 1973، من أجل أن يتمكن من الاحتفاظ بمنصب قائد فرقة احتياط.

في عام 1975، تولى منصب مستشار الشؤون الأمنية لرئيس الحكومة إسحاق رابين. في نهاية عام 1976، أنشأ حزب «شلومتسيون»، عشية انتخابات الكنيست في عام 1977، وبعد فوزه عاد واندمج في حركة «حيروت» التي تعتبر جزءاً من حزب الليكود. تولى وزارة الزراعة في الحكومة التي شكلها مناحيم بيغن، بعد انتخابات عام 1977، وعمل على إقامة المستوطنات في الضفة الغربية.

في عام 1981، تولى وزارة الدفاع في الحكومة الثانية لمناحيم بيغن.

تولى بنفسه إخلاء المستوطنين وتفكيك مستوطنات سيناء، في عام 1982، بموجب اتفاقية كامب ديفيد.

في عام 1982، بادر شارون، بمصادقة الحكومة، الى شنّ حرب لبنان التي بدأت تحت شعار «عملية سلامة الجليل». وتحت اشرافه تم ارتكاب مجازر بحق المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

اضطر في عام 1983 الى الاستقالة من منصب وزارة الدفاع، بعد أن قررت لجنة «كاهانا» القضائية أنه تجاهل الانذارات حول إمكانية حدوث مجازر صبرا وشاتيلا، لكن التقرير لم يحمّله مسؤولية مباشرة عن المجزرة. وبقي في الحكومة بصفة وزير بلا حقيبة، ثم تولى لاحقاً وزارة الاسكان. عام 1984تولى منصب وزير التجارة في حكومة الوحدة الوطنية بين الليكود والعمل. خلال حكومة رابين، 1992، أعرب عن معارضة شديدة لمسار اتفاقية أوسلو، الذي اعتبره خطراً على أمن إسرائيل.

في 8 تموز 1996، تولى منصب وزارة الصناعة في حكومة بنيامين نتنياهو.

انسحاب أحادي في المستقبل القريب من أجزاء من غزة ويهودا والسامرة (الضفة الغربية)، بما في ذلك إخلاء مستوطنات»، وذلك في إطار خطة أطلق عليها «فك الارتباط».

وبقدر حاسم من الثقة يمكن القول إن شارون، الشخص الذي وصفه الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان في مذكراته بـ«الرجل المشاجر الذي يبدو كمن يبحث دائماً عن ذريعة للحرب»، لم يتحول فجأة، وفي العقد السابع من عمر يضج باقتناعاتٍ نقيضة، إلى رجل سلام (حتى بالمعنى الإسرائيلي الممسوخ للكلمة). فالتحولات التي طرأت على عقيدة شارون السياسية تجاوزت التعليل البراغماتي، وهي لم تكن، من حيث الجوهر، أقل من انكسار إيديولوجي بكل ما للكلمة من معنى. وبالرغم من أن شارون نفسه أعطى تفسيراً سياسياً لتحولاته هذه حين قال، رداً على سؤال لأحد الصحافيين، «إن الأشياء التي تراها من هنا (كرسي رئاسة الحكومة) لا تراها من هناك (خارج موقع رئاسة الحكومة)»، فإن هذا التفسير يبقى ناقصاً ما لم يوضع في إطار أكثر اتساعاً يشمل التحولات الكبرى التي حصلت في البيئة الاستراتيجية لإسرائيل، ويعكس، تبعاً لذلك، إدراكاً متنامياً لدى صناع القرار الإسرائيليين بحدود القدرة العسكرية وعجزها عن فرض حلول جذرية لمشكلة إسرائيل بوصفها كياناً غريباً ومرفوضاً في المنطقة.

وبهذا المعنى، يمكن القول إن شارون يختصر في سيرته العسكرية والسياسية حكاية إسرائيل في صيرورتها المتبلورة بين العنفوان العسكري والانكسار الاستراتيجي. وبهذا المعنى أيضاً يمكن أن نفهم كيف أن شارون، الرجل الأخير من جيل المؤسسين الذي عايش نشأة الدولة اليهودية في فلسطين وكان شريكاً في صناعة معظم محطاتها الأمنية والسياسية، تحول إلى آخر ملوك هذه الدولة، وأن المتناوبين على الحكم بعده من جيل الأمراء محكومون بالسير في طريق التحولات التي أرساها في سنوات حكمه، أياً تكن توجهاتهم السياسية. ألم يوافق نتنياهو على قيام دولة فلسطينية!

في 13 تشرين الاول 1998 تولى منصب وزارة الخارجية إضافة الى منصب وزارة البنى التحتية.

بعد سقوط نتنياهو في انتخابات أيار 1999، انتخب شارون رئيساً لحزب الليكود، وتولى رئاسة المعارضة خلال فترة حكومة إيهود باراك.

في 28 أيلول عام 2000، أحدث اقتحامه الحرم القدسي الشرارة التي أشعلت الانتفاضة الثانية.

فاز شارون في انتخابات رئاسة الحكومة في 6 شباط 2001 على باراك، وشكل حكومة وحدة وطنية في 7 آذار 2001.

في عام 2002، أصدر شارون تعليماته للجيش الإسرائيلي لشن عملية عسكرية واسعة في الضفة الغربية، باسم «السور الواقي».

في عام 2002، غيّر موقفه وتبنّى خيار إقامة جدار الفصل في الضفة الغربية.

في عام 2005، سحب الجيش الاسرائيلي وأخلى المستوطنات من قطاع غزة، وانشق عن حزب الليكود، وأنشأ حزب كديما.

في 4 كانون الثاني من عام 2006، أصيب بجلطة دماغية أدت الى فقدانه الوعي، استمر حتى وفاته أول من أمس في 2014/1/11.

الحرمان بكل أشكاله للمخيمات: موجة غضب عارمة تواجهها «الأونروا»

موجة غضب فلسطينية عارمة تواجهها «الأونروا» اليوم إزاء إهمالها المتزايد للمتطلبات الإدارية والتعليمية للمخيمات، التي يعاني سكانها أصلاً الأمرّين بسبب الفقر والحرمان

الضفة الغربية ـ **الأخبار**

كإحدى نتائج الأزمة المالية التي تعانيها «الأونروا»، والمتوقع أن يبلغ العجز المالي لديها للعام 2014 نحو 65 مليون دولار، فإن حالة شديدة من الاحتقان تسود المخيمات الفلسطينية، ولا سيما في ظل استمرار الإضراب وعدم الاستجابة لمطالب الموظفين، بالإضافة إلى استمرار تدهور الوضع الإنساني من حيث زيادة تكدس النفايات وتوقف الخدمات الصحية وتوقف التعليم؛ الأمر الذي دفع باللجان الشعبية للمخيمات الى اتخاذ إجراءات احتجاجية، وخصوصاً مع عدم وجود أي بوادر للحل في المستقبل القريب. ففي البيان الصادر عن رؤساء اللجان الشعبية في مخيمات الضفة الغربية في الثامن من الشهر الجاري، دعوة لاتخاذ خطوات احتجاجية للحد من سياسة الإهمال، وقد ورد في البيان: «إن اللجان الشعبية تدعو جماهير شعبنا إلى الالتزام بتنفيذ عدد من الفعاليات، ستشتمل على إغلاق الشوارع الرئيسية المحيطة في المخيمات بتاريخ 2014/1/9، وإلقاء النفايات المتراكمة في مخيمات اللاجئين على أرصفة الشوارع الرئيسية بتاريخ 2014/1/11، والقيام بمسيرات طلابية داخل المخيمات بتاريخ 2014/1/12، إضافة إلى نصب خيام اعتصام أمام مداخل المخيمات اعتباراً من تاريخ 2014/1/13، التحضير لإقامة مسيرات مركزية في الشمال والجنوب والوسط في التوقيت نفسه بتاريخ 2014/1/15، كذلك عمل مسيرة مركزية باتجاه المقر العام لهيئة الأمم المتحدة 2014/1/17».

وختم البيان بالقول «إن استمرار مسلسل الإهمال لمخيمات اللاجئين لن يؤدي إلا إلى المزيد من التطرف والاحتقان، وما هو آت لن تحمد عقباه».

وكبداية لتنفيذ الخطوات الاحتجاجية، أصيب خمسة شبان فلسطينيين، صباح أمس، خلال مواجهات اندلعت بين شبان من مخيم الجلزون والشرطة، أثناء محاولة الأخيرة فضّ فعالية احتجاجية نظمتها اللجان الشعبية للمخيمات الفلسطينية في الجلزون، احتجاجاً على تردي أوضاع المخيمات، وإهمال الأونروا لمطالب نقابة العاملين فيها، وعدم تحويل مستحقات اللجان

> **المتوقع أن يبلغ العجز المالي لدى «الأونروا» للعام 2014 نحو 65 مليون دولار**

الشعبية لثلاث سنوات ماضية.

وقال أمين سر اللجان الشعبية بمخيم الجلزون، حسين عليان، إن مواجهات وقعت بين الشبان والشرطة أمام المخيم بعد محاولتها فك الاحتجاج بالقوة، مضيفاً إنه أصيب 5 شبان جراء المواجهات التي أطلقت خلالها الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع، والرصاص الحي. كما صادرت الأجهزة الأمنية كاميرات مصوّري إذاعة راية، سامر نزال وشادي حاتم بالقرب من مخيم الجلزون. موضحاً أن «اللجان الشعبية بمختلف مخيمات الضفة قررت إغلاق الشوارع الرئيسية قرب المخيمات احتجاجاً على تردي أوضاعهم الصحية والتعليمية، وعدم الاستجابة لمطالب العاملين المضربين في وكالة الغوث». ورأى العليان أن الخطوة الاحتجاجية تأتي لمطالبة السلطة الفلسطينية بالتدخل والضغط على وكالة الغوث وحثها على الاستجابة للعاملين فيها، حيث إن السلطة الفلسطينية، ودائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية لم تساعدا المضربين عن العمل منذ أكثر من 40 يوماً، الأمر الذي يعني أنها لا تعير اهتماماً واضحاً للمخيمات الفلسطينية، وهذا ما أثار غضب أبناء المخيمات وإغلاق الشوارع اليوم. بالإضافة إلى القلق لدى اللاجئين جراء استمرار الإضراب، الذي يضر بالخدمات التي تقدم لهم، في ظل التهديد المتواصل من قبل اتحاد الموظفين بتصعيد الخطوات والإضراب الشامل في كل مرافق الأونروا، وتعطيل الفصل الدراسي الثاني بالمدارس والمقرر في 2014/1/21، ما يهدد المسيرة التعليمية لمئات الآلاف من الطلبة».

كما انطلقت تظاهرة في مخيم الفوار في جنوب الخليل ضد قرارات الأونروا بتقليص خدماتها للمخيمات الفلسطينية، في الوقت الذي أغلقت فيه لجان المخيّمات منذ صباح أمس كل الشوارع بالقرب من المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية. وأغلق الشبان شارع رام الله القدس أمام مخيم الأمعري احتجاجاً على تدهور الأوضاع الصحية والتعليمية وانتشار البطالة داخل المخيمات، والحد من التشغيل والتوظيف على بند عقود وإنهاء عقود 96 مهندساً وإنهاء بعض البرامج، ومنها برنامج التنمية. بالإضافة الى عدم استجابة وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» لمطالب العاملين المضربين منذ 40 يوماً.

فلسطين

عباس: لا ليهودية الدولة!

شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في خطاب ألقاه في مقر الرئاسة في مدينة رام الله وأمام شخصيات وفعاليات تمثل مدينة القدس السبت، على «أننا لن نعترف ولن نقبل بيهودية اسرائيل»، مضيفاً «يقول الإسرائيليون، إذا لم تعترفوا بيهودية إسرائيل، فلن يكون هناك حل، ونحن نقول لن نعترف ولن نقبل ولدينا حجج وأسباب كثيرة لرفض هذا الحديث الذي لم نسمعه إلا منذ سنتين». وتابع «قلنا لهم ولكل العالم إن هناك أسباباً كثيرة تمنعنا من ذلك، ونحن قدمنا أسبابنا لإسرائيل».

وتابع إن «موقفنا المجمع عليه ليس سراً وكتبنا فيه رسائل، وغداً هناك اجتماع للجنة المتابعة العربية مع جون كيري، وسيجري إبلاغه أن القدس المحتلة عاصمة دولة فلسطين»، مشدداً على أنه «بدون هذا ما من حل، ولا أحد مخولاً أن يوقع اتفاقاً من دون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين».

وحول قضية الأسرى، قال عباس إن «الاسرائيليين يدعون أن قضية الأسرى مرتبطة بالاستيطان، وعند

> **عباس: ما من تناقض بين المفاوضات والمصالحة مع حماس**

إطلاق دفعة يبنون دفعة من الوحدات الاستيطانية ويقولون هذا اتفاق»، مشيراً إلى أن «هذا الأمر كذب، ولا علاقة إطلاقاً بين الإفراج عن الأسرى والاستيطان، بل الاستيطان غير شرعي من البداية حتى النهاية».

وحول موضوع المصالحة مع حركة حماس، كرر عباس «إنه ما من تناقض بين المفاوضات والمصالحة، هذا شيء وهذا شيء، وقلنا للجميع إنه لا علاقة بين الجهتين، وطلبنا المصالحة قبل البدء في المفاوضات ولم يحدث أي شيء»، مؤكداً أن «من يريد المصالحة يستعد لها، ونحن مستعدون فوراً لأن نؤلف حكومة انتقالية من الكفاءات، وأن نعلن عن موعد الانتخابات».

من جهتها، حذرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، الرئاسة الفلسطينية من الموافقة على «مخططات وزير الخارجية الأميركي جون كيري»، المتعلقة بالمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

وقال المتحدث بإسم حركة «حماس» فوزي برهوم، في تصريح صحافي أمس، إن الشعب الفلسطيني «لم يفوّض أحداً مطلقاً التفاوض نيابة عنه، ولا يمكن أن يسمح بالتفريط بأي حق من حقوقه مهما بلغت التضحيات».

وأضاف برهوم إن «مخططات وزير الخارجية الأميركي جون كيري ترمي إلى تصفية القضية الفلسطينية»، لافتاً إلى أن جولات كيري المكوكية في المنطقة، ولقاءه اليوم وزراء خارجية لجنة المتابعة العربية لمبادرة السلام في باريس، دليل على استمرار تسويق «اتفاق الإطار» الخطير والكارثي على وحدة وحقوق وثوابت الشعب الفلسطيني، وفق وصف برهوم.

(الأناضول)

عربيات دوليات

إسبانيا: مسيرات احتجاجيّة في الباسك

نظّم عشرات الآلاف من المحتجّين مسيرة في شوارع بيلباو في إقليم الباسك في شمال إسبانيا السبت، تأييداً لأعضاء جماعة «إيتا» المطالبة بانفصال الباسك المسجونين، متحدّين حظراً قضائياً من مدريد.

واعترضت المحكمة العليا على المسيرة التي نظّمها بشكل مبدئي أنصار السجناء للدعوة إلى نقل المعتقلين إلى سجون أقرب لمنازلهم. ولكن الحزبين السياسيين الرئيسيين في الباسك وهما «بيلدو» المؤيد لاستقلال الباسك، وحزب الباسك القومي الأكثر اعتدالاً وحّدا صفوفهما لإعادة توصيف التجمع على أنه مسيرة من أجل «حقوق الإنسان والتفاهم والسلام».

(رويترز)

اليونان: سجن عضوين في البرلمان

قررت محكمة يونانية سجن عضوين بالبرلمان اليوناني تابعين لحزب الفجر الذهبي، في إطار حملة الحكومة اليونانية على الحزب اليميني المتطرف.

وذكر راديو هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن المحكمة وجهت اتهامات لكل من جيورجوس جيرمنيز وبانايوتيس إليوبولوس بالانضمام إلى قيادة منظمة إجرامية، فيما دافع جيرمنيز عن الحزب قائلاً إنه يكافح بأمانة في الصراع السياسي، فيما سيدلي عضو ثالث داخل الحزب، يواجه اتهامات مماثلة، بشهادته أمام ممثلي الادعاء العام في وقت لاحق اليوم الأحد (أمس). ومن المعروف عن قادة حزب الفجر الذهبي إعجابهم علناً بالزعيم النازي أدولف هتلر، غير أنهم ينفون أي تورط للحزب في الهجمات المتكررة ضد المهاجرين في اليونان.

(الأخبار)

اتفاقية تعاون بين موريتانيا ومالي

وقّع وزيرا الخارجية الموريتاني أحمد ولد تكدي، والمالي الذهبي ولد سيدي محمد، أمس، بحضور الرئيسين الموريتاني محمد ولد عبد العزيز (الصورة) والمالي إبراهيم بوبكر كيتا البيان الصادر

في ختام زيارة الدولة التي قام بها الرئيس كيتا لموريتانيا.

وتضمن البيان اتفاق الطرفين على تعزيز التعاون بين القوات المسلحة وقوات الأمن في البلدين عن طريق اللقاءات الدورية. كما عبر الرئيسان عن تصميم حكومتيهما على تطبيق التوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة للجنة المشتركة الكبرى للتعاون.

(الأخبار)

العراق

المالكي لـ«داعمي الإرهاب»: ستحصدون ما غرستم

انفراجات سياسية طفيفة تسيطر على أجواء السياسة العراقية هذه الأيام بعد إعلان معظم الكتل النيابية تأييدها لمبادرة عمار الحكيم، في وقت أعلن فيه مجلس محافظة الأنبار مدينة بوبالي مدينة منكوبة

اجتماع بين قادة عشائر وقوات أمن في الرمادي أمس (أزهر شلال، أ ف ب)

لم يترك رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مجالاً أمام المترددين في دعمهم للجيش العراقي في عمليته الأمنية في محافظة الأنبار، عندما هاجمهم في كلمة ألقاها خلال المهرجان السنوي لائتلاف الوفاء العراقي وتحالف قوى الانتفاضة في العراق، في بغداد أول من أمس، داعياً إياهم إلى «ضرورة إدراك أن الإرهاب لا ينتمي إلى أي طائفة معينة وهو عدو العراق وعلى الجميع دعم القوات المسلحة، لكون الحرب حرب الجميع ولا أحد يستثنى منها».

وذكر المالكي أنه «لا يمكن أن نقبل ونسمع الصوت الذي يرفض دور الجيش والقوات المسلحة»، مشيراً إلى أن حرب العراق ضد الإرهاب لا تتحمل الخلافات، داعياً «الجميع إلى إطلاق مبادرات لدعم الجيش العراقي من جميع الشرائح، وفي الطرف الآخر الجيش يجب أن يتحمل المسؤولية للتصدي للإرهاب لحفظ كرامة العراق».

وقال إن «أخطر ما في المرحلة الحالية هو الطعن بالجيش والطعن بأبناء الشرطة ويقال عنهم «طائفيين»، وإذا قاتل بعضهم القاعدة قال البعض الآخر إنه قتال طائفي، إن المعركة معركة الجميع وليس معركة طرف من الأطراف، وهي معركة كل القوميات وكل الشركاء في هذا البلد. وتابع أن «الدول التي تدعم محاربة الإرهاب اكتوت بنار الإرهاب، وأن الآخرين على الطريق وسيحصدون ما زرعوا وما غرسوا من غرس خبيث».

من جهته، أعرب رئيس إقليم شمال العراق مسعود البرزاني عن استيائه من الوضع السياسي والأمني في العراق وخاصة في محافظة الأنبار غربي العراق، محذراً من خطورة الوضع في المحافظة.

وتابع أن «الوضع في الأنبار خطير ومن المحتمل أن ينتقل إلى محافظات أخرى»، معتبراً أن معالجة هذه المشاكل بالحلول العسكرية «سوف تعمق القضايا».

وبحث رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم، أول من أمس، أوضاع البلاد مع البرزاني. وقال مصدر في المجلس الأعلى إن «البرزاني أبلغ الحكيم تأييده للمبادرة الخاصة بحل أزمة الأنبار».

كذلك أكد نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي دعم الولايات المتحدة لمبادرة الحكيم، مجدداً تأييد بلاده للعمليات التي تستهدف القضاء على الإرهابيين في المحافظة والمناطق المجاورة.

وذكر بيان لمكتب المجلس الأعلى أن «الحكيم استقبل في مكتبه ببغداد بريت ماكورك مساعد نائب وزير الخارجية الأميركي، وجرى خلال اللقاء البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين، والأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، خصوصاً الوضع في الأنبار، فضلاً عن الوضع الإقليمي والمنطقة».

وقال ماكورك عبر بيان للسفارة الأميركية إن الولايات المتحدة تدعم العراق حكومة وشعباً في جهوده

> **أدانت «الجامعة» «بشدة» الهجمات الإرهابية التي يشنها «داعش»**

الرامية إلى عزل «داعش» ودحره، مشيراً إلى الاتجاه المشجع في الرمادي المتمثل في تعاون القادة المحليين مع القبائل وتقديم بغداد الدعم لهم، ما أدى إلى طرد عناصر «داعش» خارج المدينة.

وفي ردود فعل أخرى على مبادرة الحكيم، وصف قادة عشائريون في محافظة الأنبار مبادرة الحكيم بأنها غير مكتملة، وتحتاج إلى بنود أخرى لكي تكون فاعلة في نزع فتيل الأزمة.

ورفض هؤلاء القادة ما ورد في المبادرة من أن هناك عشائر أصيلة وأخرى غير أصيلة، مؤكدين أن جميع العشائر ثائرة على الأوضاع السائدة في مناطقها.

واعتبر الشيخ عبدالله خليل الفيصل، وهو أحد شيوخ عشائر شمر في الأنبار، المبادرة بأنها جاءت متأخرة، لكنها من الممكن أن «تحرك الركود الحالي في الأزمة». وقال الفيصل إن «الحكيم سيكون شخصية مقبولة منا، لأنه خارج الحكومة، ويملك موقفاً معتدلاً من أزمة الأنبار، ويمكنه لعب دور مهم في قضية الأنبار»، من دون أن يخفي وجود تحفظات على بعض ما ورد في المبادرة، مضيفاً أنه «رغم ذلك بالإمكان القبول بها إن أضيفت إليها بعض الفقرات». ولفت إلى أن عشائر الأنبار ليست مجموعات مرتزقة تقاتل من أجل مال، بل هي تحارب الظلم والإرهاب بكل أشكاله.

إلى ذلك، أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية «بشدة الهجمات الإرهابية» التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» على بعض المدن العراقية، حاثةً جميع القوى السياسية العراقية على «إعلاء المصلحة العليا للدولة».

وقال بيان للجامعة إن تلك الهجمات إنما تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في ربوع العراق والمنطقة من حوله، مؤكدة، حسب البيان، تضامنها الكامل مع الدولة العراقية في حربها ضد «الإرهاب»، ومشددةً على ضرورة تكاتف القوى وتوحيد الجهود لمواجهة تلك التنظيمات «الإرهابية».

في غضون ذلك، كشف مجلس محافظة الأنبار أمس عن بدء عملية عسكرية لتحرير منطقة البو بالي في أطراف الرمادي من سيطرة العناصر المرتبطة بـ«داعش»، فيما حذر من خسائر في صفوف الجيش العراقي.

وقال نائب رئيس المجلس فالح العيساوي إن «عملية تحرير البو بالي من سيطرة المسلحين بدأت منذ الخامسة فجراً من عدة محاور، ونتطلع إلى انتهاء الأزمة بأقل الخسائر».

وأضاف أن هذه العملية «خسائرها بالتأكيد ستكون فادحة للقوات التي تقاتل في مناطق البو بالي والخالدية في أطراف الرمادي، لأن المعلومات تفيد بأن المسلحين زرعوا العديد من العبوات في أرجاء تلك المناطق خلال العشرة أيام الماضية التي تحصّنوا خلالها هناك».

يذكر أن مجلس محافظة الأنبار قد أعلن أمس منطقة البو بالي في أطراف الرمادي منطقة منكوبة بسبب الأحداث الجارية هناك، حيث قال المتحدث باسم جهاز مكافحة الارهاب صباح النعمان الذي تشارك قواته في معارك في البو بالي إن «المنطقة ما زالت ساحة صراع وغير آمنة، ولم تطهر من الإرهابيين»، مؤكداً فقدان عدد من جنود القوة الخاصة في هذه المنطقة من دون تحديد عددهم.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تونس

الدستور الجديد: السلطة التنفيذية بيد الرئيس

لا تزال مواد الدستور التونسي محل تداول ونقاش داخل أروقة المجلس التأسيسي، حيث جرت الموافقة على 89 فصلاً، أهمها المُوافقة على القسم الأول من باب السلطة التنفيذية، المتعلّق برئاسة الجمهورية، بينما بقي 51 فصلاً ستكون محل مناقشة خلال الأيام المقبلة

أنهى المجلس التأسيسي التونسي المُوافقة على 89 فصلاً من الدستور، من بينها باب السلطة التشريعية، والقسم الأول من باب السلطة التنفيذية، بينما توقفت الجلسة العامة أول من أمس، قرابة الساعة، بعدما شهدت حالة من التوتر والتشابك بين عضوين من أعضاء المجلس.

وفيما جرى سابقاً رفض الفصل المتعلق بتجريم التطبيع مع اسرائيل في مسودة الدستور، أثارت زيارة سرية قام بها الأميركي نوح فلدمان، الناشط في منظمة تعنى بالانتقال الديموقراطي، الى المجلس الوطني التأسيسي ردود فعل غاضبة، ولا سيما أنه معروف بانتمائه الى الصهيونية، وبقربه من حاكم العراق السابق بول بريمر، حسبما ورد على صفحة النائب محمد كحيلة.

أما أبرز التطورات، فكانت ما كشف النائب مراد العمدوني (المتحدث الرسمي للتيار الشعبي (ناصريون)، الذي اغتيل زعيمه محمد البراهمي)، عن محاولة لاغتياله داخل مقر المجلس في باردو، عن طريق تغيير علبة دواء السكري التي يستخدمها، حسبما روت مصادر صحافية لـ «الأخبار».

وأنهى المجلس التأسيسي أمس، الموافقة على القسم الأول من باب السلطة التنفيذية المتعلّق برئاسة الجمهورية.

ووافق نواب المجلس على مواد تتعلّق بصلاحيات رئيس الجمهورية وطريقة انتخابه ومدّة الفترة الرئاسية وعدد مراتها، وذلك ضمن مواد الباب الرابع المتعلّق بالسلطة التنفيذية في مسودة الدستور الجديد.

وأسقط النواب المادة 73 المتعلقة بشروط الترشح لرئاسة الجمهورية، حيث دار جدل كبير حولها، خلال جلسة السبت، تطور إلى توتر شديد، وهو ما دفع رئاسة الجلسة إلى رفع تلك المادة لعدم حصولها على النصاب القانوني (109 من 217). ولعل أبرز المواد التي جرى التصويت عليها في جلسة يوم أمس بشأن رئيس الجمهورية، المادة 70: التي تنص على ان «يمارس السلطة التنفيذية رئيس الجمهورية، وحكومة يرأسها رئيس الحكومة». ونالت تلك المادة تأييد 175 نائبًا وتحفّظ نائب واحد، من دون اعتراض.

وكانت جلسة السبت قد شهدت مشادة بين أحد النواب الشباب مولدي الزيدي (مستقل) والنائب جلال بوزيد عن حزب التكتل من أجل العمل والحريات (أحد أطراف الائتلاف الحاكم)، بعدما اتهم الأول الثاني بأنه سخر منه في تعليقه على مداخلته، وادى ذلك الى التدافع ومحاولة فاشلة للتشابك بالأيدي.

وأعلن نواب تيار المحبة في المجلس التأسيسي، البالغ عددهم 7 نواب، انسحابهم من جلسات مناقشة مسودة الدستور الجديد خلال الجلسة العامة المنعقدة السبت بعد رفض كلّ مقترحاتهم حول تعديل مواد الدستور الجديد، وخاصّة التي تتعلّق بالتنصيص (النص) في المادة الأولى على أنّ الإسلام هو المصدر الأساسي للتشريع، ومقترح تجريم الاعتداء على المقدّسات، ومقترح الصحّة المجانية (الرعاية الصحية) لعموم الشعب التونسي.

وقالت النائبة عن تيار المحبّة فائزة الكدوسي، في بيان الانسحاب، إنهم قرروا، بعد التشاور مع زعيم التيار الهاشمي الحامدي، الإعلان عن «انسحابهم الفوري».

جلسة السبت لم يكتمل نصابها القانوني (109 من 217) فجرى تأجيلها الى يوم أمس، حيث استكملت الموافقة على المواد 65 و66 و67 و68 و69، من الباب الثالث المتعلق بالسلطة التشريعية.

(الأناضول، رويترز)

توافق إيراني أميركي على موعد تنفيذ اتفاق جنيف

توافقت طهران وواشنطن على موعد واحد بخصوص تنفيذ اتفاق جنيف -3 حول البرنامج النووي الإيراني، حيث أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، أن الاتفاق بين ايران ومجموعة «5+1» سيدخل حيز التنفيذ اعتباراً من 20 كانون الثاني، بعيد تحديد وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف الموعد نفسه.

وقال أوباما في بيان صادر عن البيت الأبيض «أرحب بهذا التقدم المهم، وسنركز من الان فصاعداً على العمل الجوهري الرامي الى التوصل الى حل شامل، يأخذ في الاعتبار مخاوفنا المرتبطة بالبرنامج النووي الايراني»، مشيراً في الوقت نفسه الى انه «غير متوهم حيال صعوبة التوصل الى هذا الهدف».

وأضاف أوباما إنه «اعتباراً من 20 كانون الثاني ستبدأ إيران للمرة الاولى بالتخلص من مخزونها من اليورانيوم المخصب وبتفكيك قسم من البنى التحتية التي تتيح هذا التخصيب»، مشدداً على أن كل بنود الاتفاق المؤقت «تسمح بالتقدم نحو تحقيق هدفنا القائم على منع إيران من حيازة السلاح النووي».

ودعا أوباما مرة أخرى النواب الأميركيين الى عدم التصويت من جانب واحد على فرض عقوبات جديدة على إيران كما يعتزم قسم كبير منهم في الكونغرس في الاسابيع المقبلة.

وفي السياق نفسه، قال نائب وزير الخارجية الايرانية عضو الفريق النووي المفاوض عباس عراقجي، إن الخطوة الاولى لاتفاق جنيف ستنفذ اعتباراً من 20 كانون الثاني الحالي.

وأضاف عراقجي، خلال مؤتمر صحافي، إن «اتصالاتنا مع السيدة هلغا شميدت مساعدة مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي (كاثرين اشتون) كانت مستمرة الى الآن لاجراء آخر التنسيقات، واتفقنا في النهاية مع دول 5+1 بشأن كيفية تنفيذ الخطوة الأولى لخطة العمل المشتركة أي اتفاقية جنيف».

وابلغ عراقجي، وكالة أنباء «مهر» أن وزير الخارجية الإيراني، دعا مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، التي تقود وفد مفاوضي القوى الست الكبرى، لزيارة إيران. وقال إن «هناك دعوة مفتوحة وجهها محمد جواد ظريف الى اشتون للتوجه الى طهران في الوقت الذي تشاء».

بدوره، قال مايكل مان المتحدث باسم اشتون، إنها «لاحظت باهتمام» التقارير عن دعوة محتملة، مضيفاً أن اشتون «أشارت بالفعل الى أنها تنوي زيارة طهران بينما يسير العمل قدماً نحو اتفاق شامل».

الا ان رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، أكد أول من أمس، أن إيران لن يكون أمامها خيار سوى رفع درجة تخصيب اليورانيوم إذا وافق البرلمان على مشروع قانون يناقشه الآن، برغم انها لا تحتاج حالياً الى مثل هذا النوع من اليورانيوم العالي التخصيب.

وأضاف «إذا رأى أعضاء البرلمان أن ذلك في مصلحة البلاد، وأن التخصيب الى 60 في المئة يمكن أن يكون مفيداً، وحوّلوا هذه الرغبة الى قانون، فعندئذ لن يكون أمامنا من خيار سوى أن نطيع».

وقالت وكالة أنباء «فارس» شبه الرسمية إن من المقرر أن يبحث أعضاء البرلمان مشروع القرار خلال أيام.

في الوقت نفسه، قال دبلوماسيون في فيينا، إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تدرس تكثيف وجودها في ايران للتعامل بصورة أفضل في ما يخص التحقق من تنفيذ طهران لاتفاق جنيف النووي.

واضافوا ان الوكالة التابعة للامم المتحدة ستحتاج على الأرجح الى عدد أكبر من المفتشين في ايران، كما تبحث ما اذا كانت ستنشئ مكتباً صغيراً مؤقتاً هناك.

الا ان المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الايرانية، بهروز كمالوندي، نفى في تصريح لوكالة «مهر» الخبر الذي يفيد بأن وكالة الطاقة بصدد افتتاح مكتب في ايران، وقال: «لم اسمع بهذا الموضوع حتى الآن».

(رويترز، أ ف ب)

أوباما: ستبدا ايران بالتخلص من مخزونها من اليورانيوم المخصب في 20 الحالي (أ ف ب)

مبوب

وفيات

زوج الفقيدة المحامي جورج إلياس بدره
ولدها: فراس جورج بدره وزوجته لارا عكر
حفيداها: جورج وليا
شقيقاها: الدكتور إلياس ديب وعائلته
نصر الله ديب وعائلته ـ اللاذقية
شقيقاتها: أنطوانيت زوجة كميل بيطار ـ اللاذقية
ماري أرملة المرحوم نلس أندرسن وعائلتها ـ الدانمارك
مارسيل أرملة المرحوم بطرس غصين وعائلتها
المحامية رنيه زوجة ميلاد رستم وعائلتها ـ اللاذقية
الدكتورة دوروتيه زوجة الدكتور موريس ساره وعائلتها
وعموم عائلات بدره، ديب، عكر، بيطار، أندرسن، غصين، رستم، ساره وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة:

تريز مطانيوس ديب

المنتقلة على رجاء القيامة إلى أحضان الآب السماوي صباح يوم الأحد الواقع فيه 12 كانون الثاني 2014 متممة واجباتها الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين 13 الجاري في كاتدرائية القيامة ـ البياضة، ثم تورى في ثرى مدافن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلاثاء والأربعاء 14 و15 الجاري ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء في صالون كاتدرائية القيامة ـ البياضة.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكاتدرائية واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

إدارة وموظفو شركة GLB invest
ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم المرحومة

تريز مطانيوس ديب

والدة رئيس مجلس الإدارة السيد فراس بدره

إدارة وموظفو شركة FB holding
ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم المرحومة

تريز مطانيوس ديب

والدة رئيس مجلس الإدارة السيد فراس بدره

مبوب

فقدت السيدة صمود غزال باسبور خادمتها البنغلاديشية Rekha akthar ajaharden الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/451468

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1 - خالد محمد عبد الكريم المصري	1285422	RR008813483LB	2013/12/05	2013/12/18

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة
التكليف 29

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1 - باسم عبد الكريم زكريا	602580	RR008813475LB	2013/11/28	2013/12/18

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة
التكليف 29

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1- خالد محمد نعمان	2848440	RR008813478LB	2013/12/04	2013/12/17
2- سليمان خالد ابراهيم	2877945	RR008813485LB	2013/12/04	2013/12/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة
التكليف 29

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

فقد فريق الصفاء أول ألقابه حين خرج من كأس لبنان على يد شباب ساحل بعد خسارته 1 ـ 2 ضمن الدور الـ 16 للمسابقة، فيما سيشهد ربع النهائي مواجهة قوية بين الأنصار والنجمة يوم الأحد المقبل، كما تأهل فريقا العهد والراسينغ على حساب الغازية والتضامن صور

الصفاء يفقد لقب الكأس

مواجهة بين الأنصار والنجمة في ربع النهائي

عبد القادر سعد

ثأر فريق الساحل لخسارته أمام الصفاء في الكأس السوبر مطلع الموسم الحالي، وأخرجه من كأس لبنان بعد فوزه عليه 2 - 1 على ملعب العهد، ليفقد الصفاء فرصة تكرار احراز «الدوبليه»، كما حدث في الموسمين الماضيين، وتنحصر منافسته على جبهتي الدوري وكأس الاتحاد الآسيوي.

ولولا نظام البطولة الذي يقضي بخروج الخاسر لكان الفريقان يستحقان التأهل، بعد العرض الكبير رغم المساحة الصغيرة للملعب. خروج الصفاء لم يكن مفاجأة أمام فريق تميزّ في مرحلة الذهاب قبل أن يتراجع في المرحلتين الأخيرتين حيث فقد خمس نقاط من أصل ست، إلا أن الساحليين استغلوا اللقاء لاستعادة توازنهم، فتألقوا في الشوط الأول وتقدموا عبر وسيم عبد الهادي في الدقيقة الرابعة بعد تمريرة من موسى زيات، وأضاف العاجي كرست ريمي لورونيون الهدف الثاني في الدقيقة 47 من ركنية عماد الميري، وتراجعوا في الشوط الثاني. هذا الشوط الذي كان صفاوياً بامتياز، نجح فيه الفريق في تقليص الفارق من ركلة جزاء بعد لمس الكرة باليد من قبل مدافع الساحل جاد نور الدين، وترجمها نور منصور بنجاح في الدقيقة 67.

وكان الصفاويون قريبين من التعديل، لكن الصلابة الدفاعية الساحلية، ويقظة الحارس عباس شيت، حالتا دون التفريط بفوز الساحل، الذي خسر قائده حسن ضاهر في الوقت الإضافي (93) بعد طرده من قبل الحكم سامر قاسم، لنيله الانذار الثاني نتيجة اعتراضه. وبرغم خروج الصفاء، الا أن أداء الفريق الجيد خفف من وطأة الصدمة لدى الصفاويين، وبرغم ذلك دخلوا في اشكالات مع جمهور الساحل نتجت منها اصابات وتكسير كراس.

على ملعب برج حمود، تأهل النجمة بنتيجة متواضعة وبعدد كبير من الفرص الضائعة، حيث فاز على الاجتماعي 1 - 0 بهدف مبكر لأكرم مغربي في الدقيقة السابعة بعد ركنية من القائد عباس عطوي.

وكانت «مفاجأة» المباراة سوء أرضية الملعب برغم عدم اقامة مباريات عليه، وهو ما أثر في مستوى اللقاء.

وعلى ملعب الصفاء، عانى العهد قبل التأهل الى ربع النهائي بفوزه الصعب على الغازية 2 - 1. وسجل أهداف العهد حسين دقيق (8) وحسن شعيتو (17) بعد تمريرة من طارق العلي الى داخل المرمى، فيما سجل هدف الغازية عباس

كرة الصالات

«بنك بيروت» يتقدم 1 ـ 0 والميادين إلى الأولى

انطلقت سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة القدم للصالات بتقدم بنك بيروت على الصداقة حامل اللقب 1 ـ 0 في وقت تأهل فيه فريق قناة الميادين الفضائية إلى الدرجة الأولى بعد فوزه على العمل بكفيا

تقدّم بنك بيروت مضيفه الصداقة حامل اللقب 1-0 بعدما اسقطه 3-1 (الشوط الاول 3-0) على ملعبه، في اولى مباريات سلسلة الدور النهائي في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. سجل للفائز البرازيلي رودولفو دا كوستا ومحمد اسكندراني وعلي طنيش، وللخاسر كامل الياس.

ويعدّ هذا الفوز مهماً جداً لبنك بيروت، لأنه جاء على ارض الصداقة قبل لقائهما الثاني من اصل خمسة الاربعاء الساعة 15,30 على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي.

ولا شك في ان الهدف المبكر الذي سجله دا كوستا بعد دقيقة ونصف دقيقة على بداية اللقاء بتسديدة يسارية خاطفة، كان له وقعه، اذ اراح فريقه على نحو كبير ومنحه ثقة بامكان خروجه فائزاً من الموقعة. وفي الوقت الذي كان فيه حارس مرمى بنك بيروت الدولي حسين همداني «قشطة»، نجم المباراة، بتصديه لعشرات التسديدات الخطرة، لم يكن حارس الصداقة سركيس اسكدجيان في يومه، وخصوصاً عندما سمح سوء تمركزه لاسكندراني بلعب كرة خادعة سجل من خلالها الهدف الثاني.

اما الهدف الثالث، فكان خطأ مشتركاً وسببه عدم التنسيق في دخول الـ «باور بلاير» على النحو المناسب، ما اهدى «سيسي» الكرة امام المرمى المشرّع ليهز الشباك، علماً ان الاخير تلقى انذاراً هو الثالث له في البطولة، ليحرم بالتالي اللعب في المباراة المقبلة.

ورغم السعي الحثيث للصداقة لمعادلة الارقام في الشوط الثاني، الا انه لم يتمكن من تسجيل سوى هدف واحد، بواسطة الياس الذي اصاب العارضة ايضاً، بينما صدّت العارضة في الجهة المقابلة كرة قوية لدا كوستا.

■ **صعود الميادين:** تأهل فريق قناة الميادين الفضائية الى دوري الدرجة الأولى في لعبة كرة القدم للصالات، بعدما حقق انتصاره الثامن في بطولة الدرجة الثانية، وجاء على حساب أقوى المنافسين نادي العمل - بكفيا 3 - 2 على ملعب جامعة القديس يوسف في المنصورية.

ويأتي تأهل الميادين بعد تضافر جهود العديد من الأطراف من ادارة القناة ورئيس النادي فادي نعمة، الى أمين سر النادي الزميل سليم عواضة، الى المدرب محمد الدقة، وانتهاء بالجهاز الفني المساعد واللاعبين، وخصوصاً محمد خليل «عصفور». فالأخير حسم نتيجة المباراة بتسجيل هدف الفوز قبل 50 ثانية على النهاية. تقدم العمل، بقيادة المدرب مارون خوري، بهدف طوني سليم، وعادل «عصفور» بعد كرة من محمد يونس قبل نهاية الشوط الأول.

وفي منتصف الشوط الثاني منح قائد فريق الميادين قاسم عز الدين التقدم لفريق القناة، واستمر تبادل الهجمات حتى ما قبل دقيقتين، حين أشعلها العمل بإدراك التعادل من تسديدة رائعة لكريم سماحة، بعدما لجأ فريقه الى خطة «باور بلاير»، اي تقدم حارس المرمى الى الهجوم. نتيجة التعادل كانت ستكفي الميادين للتأهل، لكن لاعبيه أرادوا المحافظة على آمالهم بإحراز لقب بطولة الدرجة الثانية في الأسبوعين المقبلين، حيث نجحوا في الخروج فائزين عبر هدف حيدر اسماعيل لتنتهي المباراة بفوز الميادين 3 - 2.

وبهذه النتيجة انتفت حظوظ العمل بكفيا في التأهل الى الدرجة الاولى، لأنه تلقى خسارته الثالثة على التوالي، وبالنتيجة نفسها 2-3. واكتمل عقد المتأهلين الى دوري الأضواء، بعدما كان فريق «غانيرز ليبانون» أول الواصلين اضافة الى فريق القملون.

ويضم فريق الميادين اللاعبين: محمد الخطيب، اسماعيل حويلا، بلال جعفر، سليم ناصر الدين، هايك أوهانيان، محمد بركات، محمد مهدي، مازن شريم، طارق حدرج، مهدي علامة، حيدر اسماعيل، محمد شمص، قاسم عز الدين، محمد خليل، محمد بوصي، نادر بركات، يوسف سمور، محمود حرقوص، محمد يونس وعلي ابراهيم. وتألف الجهاز الفني من مدير الفريق وسيم عواضة، المدير الفني محمد الدقة، المدرب حسين غنام، المعالج الفيزيائي ملحم شمص، ومسؤول التجهيزات محمود حماده.

لاعبو الميادين يحتفلون مع الجهاز الفني بالتأهّل إلى الأولى (عدنان الحاج علي)

● الكرة الطائرة ●

لا مفاجآت في ثالثة الطائرة مع فوز الكبار

ضربة ساحقة من كوسبا أمام دفاع من البوشرية (سركيس برتسيان)

لم تشهد المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للكرة الطائرة للرجال مفاجآت تذكر، بعد فوز الفرق الكبيرة، مع استعادة البوشرية نغمة الفوز إثر الخسارة أمام تنورين في المرحلة الثانية.

على ملعب مجمع ميشال المر، فاز الانوار (حامل اللقب) على الرسالة الصرفند بسهولة 3-0 (25-21 و25-16 و25-18)، بقيادة الدولي مصطفى جراد، والاتحادي جورج صعب.

وفي القاعة عينها، فاز الشبيبة البوشرية على ضيفه المشعل كوسبا بصعوبة 3-2 (17-25 و25-23 و25-12 و22-25 و15-13) بقيادة الدولي بسام الجميل والاتحادي جورج صعب. وفي قاعة نادي مون لاسال في عين سعادة، فاز تنورين على مضيفه مون لاسال 3-1 (25-18 و25-19 و19-25 و25-23).

وفي قاعة الميناء، فاز الزهراء على ضيفه حبوب 3 - 2 (21-25 و17-25 و25-15 و21-25 و15-12) بقيادة الدولي شبل ضرغام والاتحادي ربيع الحاج يوسف.

وكانت المرحلة قد افتتحت الجمعة بفوز الرياضي القلمون على الانعاش قنات 3-0، والشبيبة بلاط على الطلائع دلهون 3-1.

وتنطلق غداً الثلاثاء مباريات المرحلة الرابعة، فيلعب كوسبا مع المون لاسال على ملعب حامات عند الساعة 19,30، ودلهون مع الزهراء على ملعب الشياح عند الساعة 20,00، كما يلعب بلاط مع ضيفه البوشرية على ملعب بيبلوس عند الساعة 20,30.

وتختتم المرحلة بعد غدٍ الأربعاء، حيث يلعب القلمون مع ضيفه الأنوار على ملعب نورث هيفن عند الساعة 19,00، وحبوب مع ضيفه قنات عند الساعة 20,30 على ملعب عمشيت، والصرفند مع مضيفه تنورين على ملعب غزير عند الساعة 21,30.

صراع بين وسيم عبد الهادي ولاعب الصفاء محمد زين طحان تحت أنظار عمر الكردي (هيثم الموسوي)

حب الله (58) بطريقة رائعة. وفي كفر جوز، لم يواجه الراسينغ مشكلة في تخطي التضامن صور ففاز عليه 3 - 1. تقدم الراسينغ عبر حسن خاتون في الدقيقة 47 من الشوط الثاني، بعد تمريرة من أحمد طراد، الذي سجل الهدف الثاني بنفسه بعد كرة علي فياض (57). وقلص التضامن النتيجة من ركلة جزاء سجلها هشام الشحيمي، وسجل علي فياض هدف تأكيد الفوز. علماً أن الراسينغ لعب بالتشكيلة الاحتياطية، حيث غاب لاسينا سورو وعدنان ملحم ومحمد مطر.

وشهد يوم السبت تأهل الأنصار والسلام زغرتا، حيث فاز الأنصار على التضامن بيروت 3 - 0، والسلام على النبي شيت 3 - 1.

ففي المباراة الأولى على ملعب الصفاء، كان الأنصار الطرف الأفضل في اللقاء، حيث افتتح التسجيل مبكراً، وتحديداً في الدقيقة الخامسة عبر ربيع عطايا، وعزز محمود كجك النتيجة في الدقيقة 52، وأنهى قاسم مناع مسلسل التسجيل في الدقيقة 69.

وعلى ملعب العهد، فاز السلام 3 - 1، وافتتح أحمد الخطيب التسجيل للسلام في الدقيقة الخامسة، وأضاف السنغالي دوغلاس فيا الهدف الثاني بعد ثلاث دقائق. وقلّص رامي القادري النتيجة في الدقيقة 15. لكن أبو بكر المل عاد وعزز النتيجة للسلام.

وكان الإخاء الأهلي عاليه وطرابلس قد تأهلا الجمعة بعد فوز الإخاء على المبرة 3-1، وطرابلس على الأهلي صيدا 2 - 0.

ويلعب في ربع النهائي السبت السلام مع الراسينغ، والإخاء الأهلي عاليه مع العهد. ويختتم الدور الأحد بمباراتين، الأولى بين النجمة والأنصار، والثانية بين الساحل وطرابلس، وتقام المباريات الساعة 13,30 على أن تحدد لجنة المسابقات ملاعب المباريات لاحقاً.

فسخ عقد حيدر

من جهة أخرى، انتهى مشوار لاعب الاتحاد السعودي اللبناني محمد حيدر مع فريقه، حيث فسخت ادارة النادي تعاقدها مع الثلاثي الأجنبي في الفريق، وهم الى جانب حيدر البرازيليان ليناردو غيبسون وليناردو بونفيم. واللافت أن ادارة الاتحاد فسخت العقد مع حيدر قبل أن تدفع مستحقات فريقه الصفاء المالية.

لبنان الرياضي

مشاركات خارجية لطاولة لبنان

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جلستها الأولى للعام الجاري، بحضور كامل أعضائها، في منزل رئيس الاتحاد الأسبق الراحل جورج هاني وفاءً لمسيرته الطويلة في إدارة اللعبة، واتخذت القرارات الآتية:

المشاركة في بطولة الكويت الدولية المفتوحة المقررة بين 12 و16 شباط المقبل باللاعبين التالية أسماؤهم: تفين وآفو مومجوغليان ومحمد حمية.

المشاركة في بطولة قطر الدولية المفتوحة المقررة بين 19 و23 شباط المقبل باللاعبين التالية أسماؤهم: رشيد البوبو، مالك الطويل، أحمد حسين حرب، محمد بنوت وميساء بصيبص.

دعوة الجمعية العمومية لعقد جلسة عادية لمناقشة البيانين الإداري والمالي في قاعة نادي الأدب والرياضة كفرشيما يوم السبت 8 شباط الساعة الثالثة بعد الظهر. وإذا لم يكتمل النصاب القانوني بالنصف زائداً واحداً، تكون الجمعية العمومية مدعوّة حكماً لجلسة ثانية يوم السبت 15 شباط في الوقت والمكان عينهما.

تذكير الأندية المنضمّة بأن آخر مهلة لاستلام الكشوف لموسم 2014 – 2016 هو يوم الأربعاء 15 كانون الثاني الجاري مع إلزامية تسديد الاشتراك السنوي.

الموافقة لنادي شباب الفوار بالمشاركة على نفقته الخاصة في دورة الألعاب الرياضية الثانية لأندية السيدات المقررة في إمارة الشارقة بين 2 و12 شباط المقبل.

ترشيح الى عضوية لجان الاتحاد العربي كل من : جورج كوبلي - لجنة تصنيف اللاعبين، أحمد عرقجي - لجنة المراسم، وسام شيري - اللجنة الفنية، فاطمة طقو - لجنة التطوير، وندى عبد النور - اللجنة الإعلامية.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1605

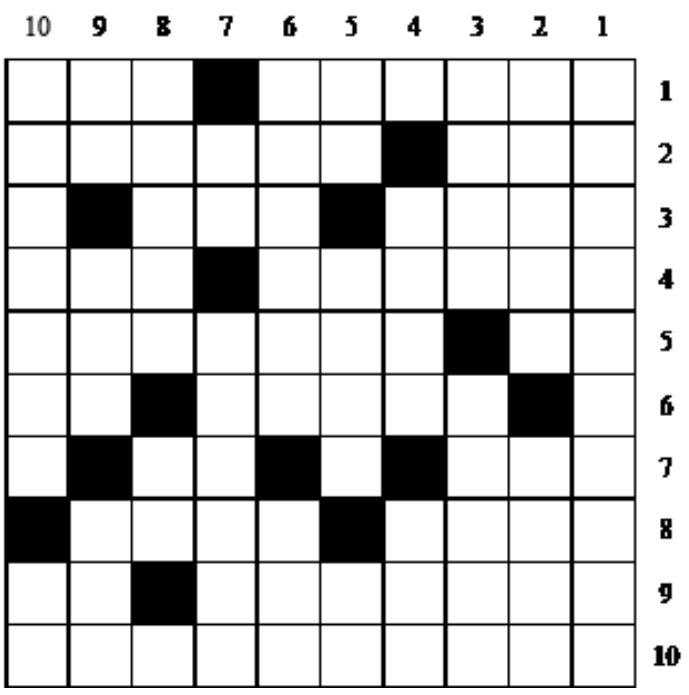

أفقيا

1- معاهد تعليم عالية – مادة سوداء ذات مسام تتخلف من إحراق الأخشاب وأغصان الشجر إحراقاً جزئياً – 2- فنانة سعودية – عاصمة جزيرة مالطة – 3- جنب الطريق المبلطَ بصفائح الحجارة – نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا – 4- خادمات في المنازل – حرف أبجدي – 5- ورك – البرّ – 6- نظام ألعاب فيديو قديم ومن أول الأنظمة التي طرحت في الأسواق – للتفسير – 7- إبن الأسد – أشار بإصبعه عن المكان – 8- خلاف نخسر – قرية فلسطينية صغيرة في محافظة جنين تشتهر بخضرتها ومزارعها – 9- فنان ومطرب لبناني – إسم موصول – 10- شاعر أغنية لبناني رقيق

عمودياً

1- أول رئيس للجمهورية الأميركية قاد حرب الإستقلال ضد الإنكليز – 2- ريح ترتفع بالتراب أو بمياه البحار وتستدير كأنها عمود – ظهور الى العلن – 3- من يتسلمّ إدارة مدرسة – عائلة مؤسس جمعية الإخوان المسلمين في مصر – 4- ماركة سيارات – أربك وأوقع الشخص في الحيرة – 5- للتأفف – أوجاع – أزال الدهان عن الحائط – 6- نوع من أنواع الصلصة الرائجة والمحببة للكثيرين – طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري – 7- للتمنّي – موضع في تونس أنزلت فيه قبائل بني هلال وبني سُليم الزاحفة من صعيد مصر هزيمة نكراء بقبائل صنهاجة – 8- إلهة الحبّ والجمال عند الرومان – قلب الثمرة – 9- حكّ وأزال – أحرف متشابهة – جاهل وغير متعلمّ – 10- منظمة أخوية عالمية تنضوي ضمن محفل – أصل البناء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مجلس النواب – 2- ديزني – سيدا – 3- أرجوان – لير – 4- ما – رت – بي – 5- بلح – أروم – 6- ود – هرجه – 7- فيدل كاسترو – 8- ان – فرن – راب – 9- كلا – ور – 10- يوم – سعادة

عمودياً

1- مدام بوفاري – 2- جبرالدين – 3- لزج – كم – 4- سنوّر – الفلّ – 5- اياتا – كراس – 6- رهان – 7- نسّ – حورس – ما – 8- ويل – مجتر – 9- اديب – هراوة – 10- باريس – وبر

1605 sudoku

7				6				3
	3		7		2	4	6	
		2				5		
5	4	6		8			3	
			3		5			
				1		9		8
3	5					1		
	1	4			9			
9				7			4	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1604

1	7	8	5	2	4	9	6	3
3	4	6	9	7	1	8	5	2
5	2	9	8	3	6	7	4	1
8	9	3	1	5	2	4	7	6
7	6	5	3	4	8	2	1	9
2	1	4	7	6	9	5	3	8
9	8	7	4	1	3	6	2	5
4	3	2	6	8	5	1	9	7
6	5	1	2	9	7	3	8	4

مشاهير 1605

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رياضي وفيزيائي سويسري (1707-1783) ترك أثراً مهماً في تاريخ العلوم. يُعتبر من أبرز الرياضيين في التاريخ بحيث ألفّ حول هذا الموضوع ما بين الستين والثمانين مجلداً 5+1+4+3+6 = 10+7+2+11 = خلاف الظلمة ■ عملة عربية ■ 4+9+8 = جديد بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **ايليا سليمان**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

«الرسام» كما يحلو له أن يطلق عليه محبّوه، مظلوم إعلامياً. نجم برشلونة «الأهم» أندريس إينييستا الذي يدهش الجميع كلما لعب كرة القدم، لا يلقى الاهتمام الإعلامي اللازم من قبل صحافة مقاطعة كاتالونيا، أو صحافة إسبانيا والعالم، وهو الذي بخروجه أو دخوله الى الملعب، يغيّر مستوى الفريق

أندريس إينييستا مظلوم الفعل له والصيت لغيره

هادي أحمد

إنها لعنة القدر. اللعنة التي تلاحق نجماً يعاند دائماً كل من يحاول الوقوف في وجهه. ما أن كان نجم برشلونة أندريس إينييستا يثبت أن لا غنى عنه في برشلونة، حاملاً الفريق على كتفيه، من دون الحاجة الى الأرجنتيني ليونيل ميسي أو البرازيلي نيمار، حتى تعرض لإصابة. أدواره التي كان بعض إداريي النادي يسعى إلى إنهائها بمجيء نيمار خليفة «الأسطورة» البرازيلي رونالدينيو، لم تنتهِ. كان أقوى من أن يعانده شيء، إذ إن مشواره الكبير مع النادي الكاتالوني مقرون دائماً بتقديم أداءٍ عالٍ، مهما كانت الظروف. وحده «الرسام» يحافظ على مستواه، ووحده (رغم أنه ليس من إقليم كاتالونيا)، يعطي كل ما لديه من قدرات داخل الملعب، أياً يكن خصمه أو زميله. هذا اللاعب المظلوم في منظومة

> **انخفض مستوى برشلونة تلقائياً لحظة خروج إينييستا من الملعب رغم دخول ميسي ونيمار**

مجاملات المدربين والإعلام لنجوم الكرة والإعلام في آن معاً، يدرك جيداً أنه ربما الخاسر الأكبر في السباق على أي جائزة فردية حالياً. للأسف، بالنسبة اليه، زخم الإعلام في برشلونة يتجه نحو ميسي ونيمار اللذين لازما مقاعد الاحتياط في المباراة الأخيرة، وهما يشاهدان إينييستا وحده يقود الفريق بشكل جميل. وخارج برشلونة يتجه الإعلام نحو ميسي ونجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو. المقارنة العادلة بين هؤلاء لا تنتقص من أي منهم، بل على العكس تعطي كل ذي حق حقه. وللمفارقة، عند إصابة ميسي أو نيمار، ولو إصابة طفيفة، يتجه الإعلام الكاتالوني نحو التهويل بشكل مخيف نحو حالتهما الصحية. وهذا منطقي بعض الشيء نظراً إلى أهميتهما في الفريق. لكن، لم يستدع خبر إصابة إينييستا بعد تعرضه لكدمة في الركبة اليسرى غادر على أثرها ملعب المباراة ودخل «بديله» ميسي، خلال مباراة فريقه الأخيرة أمام أتلتيكو مدريد التي انتهت بالتعادل السلبي، أي اهتمام أو ضوضاء زائدة.

وأيضاً، للمفارقة، فإن الـ«بلاي ستيشن»، اللعبة التي تستهوي كل لاعبي ومحبي كرة القدم، لم تعط اللاعب حقه أيضاً. وكأن هناك اتفاقاً (وهمياً) بين الشركات العالمية للتغطية والتقليل من قدرات اللاعب. كأن هناك تآمراً على اللاعب وإنجازاته من الجميع.

في المباراة ضد أتلتيكو مدريد، والتي كانت مفصلية نوعاً ما لمتصدري الدوري الإسباني، تعرض اللاعب لعدة تدخلات عنيفة. يدرك مدرب أتلتيكو الأرجنتيني دييغو سيميوني، المميز جداً والإيطالي الطباع والثقافة، كما مدربون كثر، خطورة موهبة هذا اللاعب. ما جعله يأمر بملاصقته وإحكام محاصرته كلما لمس الكرة. في الكثير من المباريات التي غاب فيها اينييستا عن برشلونة، كان واضحاً المعاناة التي كانت تصاحب الفريق الكاتالوني في تلك المواجهات. وهذا ما حصل لحظة خروجه من الملعب. انخفض مستوى الفريق تلقائياً. كثيرون يدركون ويتكلمون بشكل واضح عنه وعن موهبته ومستواه الذي وصل إليه، والذي يعيد إينييستا الفضل فيه الى مدربه السابق وقدوته في الملاعب، مدرب بايرن ميونيخ الحالي جوسيب غواردیولا.

اللاعب قال في تصريحات صحافية: «مثلي الأعلى منذ الطفولة كان غواردیولا، كنت أشاهد مبارياته في التلفزيون وأحلم باللعب مثله، كان أكثر ما يدهشني هو وضوحه في بناء اللعب... حينما أصبح مدربي، كانت سعادتي لا توصف، كما أنه كان السبب في وصولي إلى مثل هذا المستوى الآن». لم يخطئ غواردیولا، ذات يوم من عام 1999 حين قال لإينييستا: «إنك اللاعب الأفضل بالنسبة إليّ». رد الجميل سريعاً. هذا الكلام عن أفضلية إينييستا يعترف به كل من تابعه بشغف ومتعة. وأفضل من علق على إينييستا هو الأرجنتيني خوان رومان ريكيلمي الذي يتقدم في العمر على اينييستا بست سنوات: «أراقبه، ورغم تقدّمه في العمر فإنه لا يزال بوسعه القيام بأمور جديدة. وبعد شهادة عدة شخصيات أخرى عن هذا اللاعب، لا يسعني إلا أن أتوسل كل الإعلاميين وكل الشخصيات الرياضية في إنصاف هذا الرسام و لو لمرة». إنصاف إينييستا، هذا ما يطلبه هو بنفسه، من دون أن يقول ذلك بشكل واضح. وهذا ما يطلبه محبوه. حين حصل على جائزة أفضل لاعب في أوروبا عام 2012 اعترف الجميع بذلك، الزميل والخصم، من ميسي أكثر من يغطي عليه إعلامياً: «من حسن حظي أني ألعب بجانب لاعب اسمه إينييستا»، الى مدافع ريال مدريد سرجيو راموس: «يحدث فارقاً كبيراً ويقوم بأمور لا يفعلها أي أحد غيره». ظلم اينييستا قصة تعود لتتجدد كل موسم. هذا الصراع مع عمالقة المال الكروي يساهم في ازدياد الظلم. قصة عدم اهتمام الصحافة العالمية عامةً، والكاتالونية خاصةً بشكل لافت لإصابته ليست عابرةً على الإطلاق. برشلونة أكد أن عودة لاعبه إلى الملاعب ستتوقف على تحسن حالته في الأيام القليلة المقبلة، ومن غير المتوقع أن يغيب لفترة طويلة. هذا يطمئن كثيرين، لكن ما لا يطمئن هو عدم الاهتمام بفرضية إمكانية غيابه، كما حصل مع ميسي أخيراً. ما يخيف هو أن يفقد إينييستا الرغبة في اللعب حين يرى أنه قوبل بهذا الاهتمام العادي جداً، وهو الذي كان قادراً على الانتقال إلى أي فريق في العالم وبأضعاف الراتب الذي يحصل عليه، وبصفقة خيالية أيضاً. لو كان سعره ـ وما أسوأ هذه الكلمة الأخيرة حين تقال عن أي إنسان في السوق الكروية الحالية التي خربت جمالية كرة القدم ـ مرتفعاً جداً وقريباً من أسعار باقي النجوم، لاهتم الإعلام به كما يجب. هذه حال الكرة حالياً. الصخب والمجد الإعلامي لأصحاب الأسعار الباهظة فقط.

ريكيلمي توسّل كل الإعلاميين لإنصاف إينييستا لمرة واحدة (سيزار مانسو ـ أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 21)

هال سيتي - تشلسي 0-2
البلجيكي إيدن هازار (56) والإسباني فرناندو توريس (87).

ستوك سيتي - ليفربول 3-5
بيتر كراوتش (39) وتشارلي ادم (45) وجوناثان ووترز (85) لستوك، وراين شوكروس (5، هدف في مرماه)، والاوروغوياني لويس سواريز (32 و71) وستيفن جيرارد (51 من ركلة جزاء)، ودانيال ستوريدج (87) لليفربول.

مانشستر يونايتد - سوانسي 2-0
لويس فالنسيا (47) وداني ويلبيك (59).

نيوكاسل - مانشستر سيتي 0-2
البوسني ادين دزيكو (8) والإسباني الفارو نيغريدو (90).

افرتون - نوريتش سيتي 2-0
فولام - سندرلاند 1-4
ساوثمبتون - وست بروميتش البيون 0-1
توتنهام - كريستال بالاس 2-0
كارديف - وست هام 2-0
استون فيلا - ارسنال (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 47 نقطة من 21 مباراة
2- تشلسي 46 من 21
3- ارسنال 45 من 20
4- ليفربول 42 من 21
5- افرتون 41 من 21

إيطاليا (المرحلة 19)

اسبانيول - ريال مدريد 0-1
البرتغالي بيبي (55).

اتلتيك بلباو - الميريا 6-1
ميكل ريكو (6) واندر هيريرا (10) والفرنسي ايميريك لابورت (31) اريتز ادوريتز (52) وايباي غوميز (68 و87 من ركلة جزاء) لبلباو، والبرتغالي هيلدر باربوزا (34) لألميريا.

سلتا فيغو - فالنسيا 2-1
البرازيلي شارل دياز دي اوليفيرا (50 و78) لسلتا فيغو، ودانيال باريخو (23) لفالنسيا.

التشي - اشبيلية 1-1
كريستيان هيريرا (82) لألتشي، والبرتغالي دانيال كاريسو (89) لإشبيلية.

ليفانتي - ملقة 1-0
اتلتيكو مدريد - برشلونة 0-0
غرناطة - بلد الوليد 4-0
خيتافي - رايو فاييكانو 1-0
ريال بيتيس - اوساسونا 1-2
فياريال - ريال سوسييداد (الليلة 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 50 نقطة من 19 مباراة
2- اتلتيكو مدريد 50 من 19
3- ريال مدريد 47 من 19
4- اتلتيك بلباو 36 من 19
5- ريال سوسييداد 32 من 18

إسبانيا (المرحلة 19)

كالياري - يوفنتوس 1-4
التشيلياني ماوريسيو بينيا (21) لكالياري، والاسباني فرناندو لورنتي (31 و76) وكلاوديو ماركيزيو (71) والسويسري ستيفان ليختشتاينر (80) ليوفنتوس.

روما - جنوى 4-0
أليساندرو فلورنزي (25) وفرانشسكو توتي (30) والبرازيلي مايكون (43) والمغربي مهدي بن عطية (52).

فيرونا - نابولي 0-3
البلجيكي درايز ميرتنز (27) ولورينزو انسيني (72) و السويسري بليريم دزيمايلي (76).

اتالانتا - كاتانيا 2-1
الارجنتيني جرمان دينيس (67 من ركلة جزاء) والأرجنتيني ماكسيميليانو موراليس (86) لأتالانتا، والارجنتيني سيباستيان ليتو (89).

ساسوولو - ميلان 4-3
ليفورنو - بارما 3-0
بولونيا - لاتسيو 0-0
تورينو - فيورنتينا 0-0
سمبدوريا - اودينيزي (الليلة 20,00)
انتر ميلانو - كييفو (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
-1 يوفنتوس 52 نقطة من 19 مباراة
-2 روما 44 من 19
-3 نابولي 42 من 19
-4 فيورنتينا 37 من 19
-5 فيرونا 32 من 19

جوائز

اعترف ميسي ضمنياً بأنه خسر السباق للظفر بالكرة ذهبية من خلال اشادته برونالدو، حيث قال: «منذ فترة طويلة رونالدو يلعب بهذه الوتيرة، وبغض النظر عما اذا كان في قمة مستواه أو لا، فإن ذلك لم يؤثر في فعاليته»

تحدثت صحيفة «سبورت» الكاتالونية عن مؤامرة ضد ميسي بقولها: «لقد غير الفيفا القوانين». واشارت إلى «مؤامرة ضد ميسي»، وذلك تعليقاً على تمديد التصويت ليصبّ في مصلحة رونالدو على حدّ قولها

الليلة الإعلان عن أفضل لاعب في العالم

يكشف الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الليلة عن الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لسنة 2013، حيث انحصر السباق بين الأرجنتيني ليونيل ميسي، الفائز بالجائزة في الأعوام الأربعة الأخيرة، والبرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي فرانك ريبيري.

وسيعلن عن اسم الفائز بهذه الجائزة التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية والاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الليلة في قصر المؤتمرات في زيوريخ السويسرية.

ويبدو التنافس مفتوحاً بين ريبيري ورونالدو على حساب ميسي، وذلك بعد العام الاستثنائي الذي عاشه الفرنسي مع بايرن ميونيخ وخوّله الحصول على جائزة الاتحاد الأوروبي لأفضل لاعب في «القارة العجوز». وتشير المعطيات الى أن الاختيار قد يقع على رونالدو وذلك بعد قرار «فيفا» تمديد باب التصويت حتى 29 الشهر الماضي، ما سمح بشكل أو بآخر بأخذ ثلاثية رونالدو في مرمى السويد في الملحق المؤهل الى مونديال 2014 بعين الاعتبار.

أما بالنسبة إلى الجوائز الأخرى، فستكون المنافسة بين الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، ويوب هاينكس الذي قاد بايرن الى الثلاثية التاريخية، قبل أن يترك مكانه للإسباني جوسيب غورارديولا، والألماني يورغن كلوب.

وسيتنافس السويدي زلاتان ابراهيموفيتش مع البرازيلي نيمار والصربي نيمانيا ماتيتش على جائزة بوشكاش لأفضل هدف، الأول لهدفه الذي سجله بكرة مقصية أكروباتية من مسافة بعيدة أمام إنكلترا، والثاني بتسديدته الصاروخية الرائعة التي أطلقها من خارج المنطقة في مباراة بلاده ضد اليابان في كأس القارات، والثالث بتسديدة «على الطاير» أمام بورتو.

أما بالنسبة إلى المدربين في كرة القدم النسائية، فانحصرت المنافسة بين مدرب فولفسبورغ الألماني رالف كيليرمان، ومدربة المنتخب الألماني سيلفيا نيد، ومدربة المنتخب السويدي بيا سوندهاج.

أما جائزة أفضل لاعبة في العالم، فانحصرت بين الألمانية نادين أنغيرر والأميركية أبي وامباخ، الفائزة بالجائزة العام الماضي، والبرازيلية مارتا، الفائزة باللقب خمس مرات سابقة (رقم قياسي).

وسيتم الإعلان خلال حفل غد عن التشكيلة المثالية عند الرجال والتي يتنافس فيها 15 مهاجماً و20 مدافعاً و15 لاعباً وسط و5 حراس مرمى، إضافة الى جائزة اللعب النظيف والجائزة الرئاسية التي يمنحها رئيس «فيفا».

الدوري الأميركي للمحترفين

المزيد من الانتصارات لبورتلاند وأوكلاهوما

تميزت المواجهة بين بورتلاند ترايل بلايزرز وضيفه بوسطن سلتيكس بالأداء الجماعي لكلا الفريقين، لكن الفوز كان من نصيب الأول 112-104 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وواجه بورتلاند منافسة قوية من ضيفه وانهى الشوط الاول متخلفاً بفارق سلة واحدة 58-60 قبل ان تبدأ عملية الحسم في الربع الثالث (32-26) ثم تثبيت الفوز في الاخير (22-18). وسجل 7 لاعبين ما يزيد على 10 نقاط لبورتلاند، ابرزهم لاماركوس الدريدج بـ 21 نقطة وويسلي ماتيوز بـ 18 وروبن لوبيز بـ 15 نقطة، فيما كان افيري برادلي افضل 6 مسجلين تخطوا حاجز العشر نقاط بـ 25 نقطة لدى الخاسر.

بدوره، تغلب اوكلاهوما سيتي ثاندر على ضيفه ميلووكي باكس 101-85. وكانت البداية ضعيفة من الجانبين، فأنهى اوكلاهوما الربع الاول متقدّماً 14-10، ثم بدأت الوتيرة بالتصاعد فتخلّف في الثاني بفارق نصف سلة (24-25) قبل أن ينتفض بقوة في الربع الثالث ويحسم النتيجة (39-27)، واكتفى في النهاية بفارق نقطة واحدة (24-23). وحصد كيفن دورانت وحده 33 نقطة ما يزيد على غلة افضل مسجلين لدى ميلووكي، احد اسوأ فرق الموسم الحالي (7 انتصارات و29 هزيمة)، بينما سجل توبياس هاريس (22 نقطة) وغلين ديفيس (20 نقطة) لاورلاندو. وتحكم دنفر بالمجريات وفرض اسلوبه في الارباع الثلاثة الاولى (34-25 و35-22 و23-19) قبل ان يتراخى في الاخير بعد ان ضمن الفوز فانتهى بالتعادل (28-28).

كذلك حقق هيوستن روكتس فوزه الرابع والعشرين على حساب مضيفه واشنطن ويزاردز 114-107. وبرز من الفائز جيمس هاردن بـ 25 نقطة و8 متابعات، ودوايت هوارد بـ 23 نقطة و7 متابعات، وتيرنس جونز بـ 19 نقطة و17 متابعة، وجيريمي لين بـ 18 نقطة. ومن الخاسر، برز تريفور اريزا بـ 23 نقطة و14 متابعة، وجون وول بـ 23 نقطة و10 تمريرات حاسمة، وكيفن سيرافيم بـ 18 نقطة.

وفي باقي المباريات، تغلب تورونتو رابتورز على بروكلين نتس 96-80، وديترويت بيستونز على فينيكس صنز 110-108، ونيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 102-92، وشيكاغو بولز على تشارلوت بوبكاتس 103-97، ودالاس مافريكس على نيو اورليانز بيليكانز 110-107.

وهذا برنامج مباريات اليوم: ساكرامنتو كينغز - كليفلاند كافاليرز، ممفيس غريزليس - اتلانتا هوكس، سان انطونيو سبرز - مينيسوتا تمبروولفز.

دورانت تحت حصار دفاعي (أ ف ب)

وهما او جاي مايو ولوك ريدنور (16 نقطة). واضاف الاسباني سيرج ايباكا 17 نقطة، وجيريمي لامب 17 نقطة ايضاً للفائز.

كذلك، حقق دنفر ناغتس فوزه التاسع عشر مقابل 17 خسارة، على حساب ضيفه اورلاندو ماجيك 120-94. وسجل 7 لاعبين ما يزيد على 13 نقطة للفائز، ابرزهم راندي فوي وايفان فورنييه (18 نقطة لكل منهما)، واضاف كينيث فارید (17) وكوينسي ميلر (16)،

فرنسا (المرحلة 20)

اجاكسيو - باريس سان جيرمان 1-2
البرازيلي ادواردو دا سيلفا الفيش (6) لأجاكسيو، والارجنتيني ايزيكييل لافيتزي (41) وبلاز ماتويدي (74) لسان جيرمان.

ايفيان - مرسيليا 1-2
السنغالي مودو سوغو (15) لإيفيان، وبينوا شيرو (22) واندري-بيار جينياك (38) لمرسيليا.

مونبلييه - موناكو 1-1
مبايه نيانغ (68) لمونبلييه، ولايفين كوزاوا (52) لموناكو.

ليون - سوشو 2-0
كليمان غرونييه (57) ويوان غوركوف (75).

ليل - ريمس 1-2
بوردو - تولوز 0-1
غانغان - سانت اتيان 0-0
رين - نيس 0-0
فالنسيان - باستيا 2-3
نانت - لوريان 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 47 نقطة من 20 مباراة
2- موناكو 42 من 20
3- ليل 40 من 20
4- سانت اتيان 34 من 20
5- مرسيليا 32 من 20

كرة المضرب

بطولة أوستراليا المفتوحة تنطلق اليوم

تنطلق اليوم بطولة اوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى، وتحمل صراعاً كبيراً بين عمالقة اللعبة الحاليين. وسيحاول الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثانياً عالمياً، والاميركية سيرينا وليامس، الاولى في العالم حفر، اسميهما بحروف من ذهب في تاريخ البطولة، التي تنطلق على ملاعب ملبورن. واذا كان على الصربي ان يخشى جانب الاسباني رافايل نادال، الاول عالمياً، الذي غاب عن بطولة العام الماضي بداعي الاصابة، فلا احد يمكن ان يوقف سيرينا، حتى البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الثانية، وبطلة النسختين الاخيرتين.

■ **دورة سيدني:** توّج الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف اول بلقب دورة سيدني الاوسترالية البالغة جوائزها 511,25 الف دولار إثر فوزه على الاسترالي برنارد توميتش حامل اللقب 6-3 و6-1. واحرز دل بورتو لقبه الثامن عشر في دورات المحترفين، فأصبح اول ارجنتيني يتوّج في سيدني منذ دافيد نالباندیان في 2009. وضرب دل بوترو 8 ارسالات ساحقة، وكسر ارسال توميتش (21 عاماً) اربع مرات.

وهذا هو الفوز الثاني لدل بوترو على توميتش بعد العام الماضي في دور الـ 16 لدورة واشنطن 6-3 و6-3.

■ **دورة أوكلاند:** فاز الاميركي جون ايسنر بدورة اوكلاند النيوزيلندية، بعد تغلبه على التايواني ين - هسون لو 7-6 و7-6. وهذا اللقب هو الثامن لإيسنر والثاني له في اوكلاند بعد 2010، وهو قال: «هذه الدورة الوحيدة التي احرزت لقبها خارج الولايات المتحدة. لن انسى هذا اللقب».

أصداء عالمية

بايرن ميونيخ والكويت ودياً اليوم

سيواجه بايرن ميونيخ بطل المانيا وأوروبا والعالم، الكويت بطل الدوري الكويتي وحامل لقب كأس الاتحاد الاسيوي اليوم في مباراة ودية. ويدخل اللقاء الذي سيحصل بموجبه العملاق «البافاري» على مليون ومئة الف يورو، في اطار المعسكر الذي يقيمه الفريق في الدوحة خلال العطلة الشتوية. ويغيب عن بايرن ميونيخ نجمه الفرنسي فرانك ريبيري والقائد فيليب لام والحارس مانويل نوير نظراً إلى ارتباطهم بحفل توزيع جوائز «الفيفا».

150 مشجعاً يسبّبون إصابة 4 شرطيين

أعلنت شرطة مدينة دورتموند الألمانية، عن إصابة أربعة من رجال الشرطة في اشتباكات مع جماهير نادي شالكه عقب بطولة لكرة القدم داخل الصالات. واعتقل أربعة مشجعين لشالكه في الاشتباكات التي شهدت قيام المشجعين العائدين من بطولة داخل الصالات مساء السبت بإلقاء الزجاجات والأحجار من الأشياء على رجال الشرطة. وواجهت الشرطة الجماهير التي حاولت اختراق حاجز أمني، سعياً للوصول إلى وسط المدينة. واستمرت موجة العنف في غيلسنكيرشن عندما هاجم نحو 150 مشجعاً قوات الشرطة التي كانت قد نجحت في إحكام سيطرتها على الامور.

غي ديميل يخرج من المستشفى

ذكر نادي وست هام يونايتد في صفحته الخاصة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي أن مدافعه العاجي غي ديميل خرج من المستشفى بعدما تعرض لإصابة في الرأس خلال المباراة، التي فاز فيها الفريق على مضيفه كارديف سيتي 2-0. وسقط ديميل (23 عاماً) إثر اصطدام مع زميله روجيه جونسون خلال المباراة، ما جعله يصاب بارتجاج في الدماغ، ومشكلة في الكتف، وغاب عن الوعي عدة دقائق.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 13 كانون الثاني 2014 العدد 2196

بانوراما

«الشيخ الفتي» وداعاً سام بيرنز

توفي سام بيرنز (17 عاماً ـ الصورة) أخيراً بعدما اشتهر بإصابته بمرض «الشيخوخة المبكرة». وقالت «مؤسسة بروجيريا للبحوث» إنّ بيرنز فارق الحياة بسبب مضاعفات مرضه الوراثي النادر، وفق ما أكدت شبكة «سي. أن. أن.» الأميركية. وفي تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، تحدث بيرنز عن مرضه في مؤتمر «تيدكس»، قائلاً: «رغم كثرة العقبات التي أواجهها في حياتي، إلا أنني لا أريد أن يشعر الناس بالحزن لحالي». وكان قد أُنجز فيلم وثائقي بعنوان «الحياة كما يراها سام»، وثّق معاناة ابن ولاية ماساتشوستس. يذكر أن «الشيخوخة المبكرة» تصيب واحداً من بين كل أربعة إلى ثمانية ملايين من الأطفال الرضع.

القدس تحتفل بالمولد النبوي

تحتفل القدس اليوم بذكرى المولد النبوي، رغم محاولات الاحتلال الإسرائيلي للقضاء على التعددية الدينية للمدينة المقدسة وعزلها عن محيطها بالمستوطنات والجدار. بأبيات من المديح النبوي التي يرددها مؤذن المسجد الأقصى وقت السَّحر، يبدأ اليوم الاحتفالي. في العاشرة صباحاً، ينطلق الحفل الأول في المسجد الأقصى بأناشيد دينيّة، وتجوب فرق الكشافة شوارع القدس، وصولاً إلى باب العمود. وتقيم الزاوية الأفغانيّة المجاورة للمسجد الأقصى الاحتفال الثاني، فتفتح أبوابها بمائدة الغداء للزائرين مع فقرات مدائح وأناشيد دينيّة تستمر حتى العاشرة مساءً، إلى أن تختتم بحلقة ذكر جماعيّة للحاضرين (مقال موسع على موقعنا)

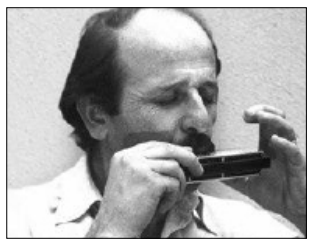

جوزف صقر على النت قريباً

انتشرت على فايسبوك أخيراً صورة للفنان اللبناني الراحل جوزف صقر (1942 ـ 1997/ الصورة) بالأسود والأبيض، وهو يعزف على آلة الهارمونيكا، مرفقة بنص موقع باسم ابنه راجي. النص يعلن قرب موعد إطلاق الموقع الرسمي الوحيد لرفيق الفنان زياد الرحباني. وتمنّى صقر الابن من جميع الأصدقاء والمعجبين المتابعة، ومن كل من يملك مواد صحافية (مقالات، صور، أفلام فيديو، وغيرها) تزويد فريق الموقع بها، لـ«إغناء الصفحة»، على أن يتكفل بإعادتها لاحقاً إلى أصحابها. (الرابط على موقعنا)

لمراسلة الموقع: 70/518850 ـ
raji.sakr@josephsakr.com

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

هدية الخائف

أفكّر ما تفكّرُ فيه، وأحلمُ ما تحلمُهُ.

أهربُ ممّا تهربُ منه

وأتعذّبُ ممّا يعذّبكْ.

وإلى حدٍّ ما: أحبُّكْ.

أتَوَدَّدُ إلى ما أُبغِضهُ فيك

وتَصْفحُ عمّا تكرهُ مِن أفكاري.

أَخدَعُ... وتَخدع.

ونعيش.

لكنْ، لأنني أخافُكْ

لأنني أخافُ خوفَكَ منّي، أو خوفَكَ عليّ،

لأنني أخافْ...:

أتحاشى غموضَ ابتسامتِكْ

وأردُّ لكَ الجميل.. بطلقةْ.

2012/9/13